

الزواج عند المسلمين في الفيليين

المأذون يعقد لفلان على طفلة

(اقرأ الصفحة ٣٣)



عيد المحرمات في سيام

وزير الزراعة يتلو دعاءه قبل ان يحرث الارض

(اقرأ الصفحة ٦)



٢٨٠
١٤٥
١٤٥

٦٨٥٥٧
٧٤٤٩١

٢٨٠ ١ ٢٨٥٥٧
١٤٥ ١٤٥

١٨٧٧
١٤٥
٢٨٥٥٧

البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشوارع الشريفين رقم ٧

تلفون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات ٩٠٠ قرشا عن سنة داخل القطر
١٠٠٠ قرش عن سنة خارج القطر
الاعلاقات يضى عليها مع إدارة الجريدة

جواد بش الأسبوعي

استقبال مبررة الملك في إنجلترا

ما ذا وراء هذه المظاهر ؟

نشرنا في البلاغ اليومي كثيرًا من التفارقات الخصوصية لمراسلنا في لندن وفيها وصف الطريقة التي يستقبل بها جلالة الملك فؤاد في إنجلترا ، وهي تماثل الطريقة التي استقبل بها الامبراطور غليوم قبل الحرب والتي يستقبل بها كبار الملوك . ومنها أن ولي عهد إنجلترا يقابل جلالة في دوفر ويصعبه في السفر الى لندن ، ثم يستقبل جلالة في محطة فيكتوريا صاحب الجلالة ملك وملكة إنجلترا وأمرأه البيت الملكي البريطاني ثم يسير في موكب ملكي عظيم حتى قصر بوكينجهام . وبعد ذلك تقام له وليمة ملكية في هذا القصر ثم يقيم الملك فؤاد وليمة ملك إنجلترا وملكتها في بيوت هاوس دارلنغفوسية المصرية وكذلك تقام لجلالة الملك ولانم أخرى في بلدية لندن وفي مانشستر وغيرها .

ونحرم بالطبع سراً أن يستقبل ملك مصر بالحفاوة والتعظيم كما يستقبل ملوك الدول المستقلة العظيمة فان في هذارفة لشأن مصر وتأكيذاً لاستقلالها . ولكننا نرجو أن تكون الوقائع التي خلفت هذه المظاهر متفقة معها وغير مناقضة لها ، ونؤمن أن لا يقصد الانجليز من هذه المظاهر أن تترحم الامة المصرية بها وتلهو ، ولا تبتاً بعدها بالباب والجوهر . وإذا كنا نضي بالمظاهر لنحفظها كرامتنا القومية فاننا نضي بالحقائق أكثر منها ليكون لنا الاستقلال الصحيح الذي ننشده ، ولنا من الطفولة بحيث قطع بالمظاهر وحدها .

المفاوضة والمحاولة

ولا تزال الصحف الانجليزية تخوض في أمر العلاقات بين مصر وإنجلترا وتسط في ذلك حتى لتكاد تضع صيغة المعاهدة التي تمتد بينهما في المستقبل . ونحن كما قلنا قبلنا نرى ذلك كله سابقاً لأوانه ونرى ان للمفاوضة مقدمات لا بد منها . ويصح لنا أن نسأل علام تقوم للمفاوضة وهل أعدت لها الطريق فلم يبق فيه عقبة لا يؤمن معها السير ؟ لقد تفاوضت مصر مع إنجلترا ثلاث مرات قبل اليوم فانهت كل مرة بان قدمت إنجلترا مشروعا لا يترك من استقلال مصر غير اسم لاسمى له ومظهر لا جديوى فيه . فهل أقنعنا الآن إنجلترا بحقنا فابقت ان استقلالنا الصحيح لا ينافي مصالحها المشروعة وان في الاستطاعة التوفيق بين الاثنين ؟ أن كان ذلك فلا خير من المفاوضة بل يجب أن نسارع اليها لنخلص من الحالة المملقة الحاضرة . أما ان كانت المفاوضة ستنتهي بمشروع من طراز مشروع كيرزن كما تقول بعض الصحف الانجليزية - فلا فائدة من هذه المفاوضة ولا تدعو الحكمة الى ولوجها .

ومصر لا تأتي المحاولة التي تردد كلمتها الصحف الانجليزية في الآونة الحاضرة ، بل ان المصريين هم الذين دعوا اليها من مبدأ الامر إذ رأوها الوسيلة الوحيدة لحل المسألة المصرية واقامة العلاقات بين مصر وإنجلترا على أساس متين . غير اننا نقصد من المحاولة معناها الصحيح أى علاقة المودة والتعاون بين دولتين مستقلتين .

أما المحاولة التي نهبط بمصر الى درجة الحماية والتي لا يبراد منها الا أن تكون قناتاً للسيطرة على شئوننا العامة فذلك لا نقبلها بحال ولا نفرق بينها وبين الحماية المصرية .

مسائل غير معلومة يثيرها الانجليز

وبيناهم لك مصر ورئيس وزرائها في طريقهما الى لندن ، وبيننا تعد المعدات في إنجلترا لاستقبالهما بغاية الحفاوة والتعظيم ، ويرتقب الجميع أن تكون هذه الزيارة سبباً لتوطيد العلاقات الودية بين الدولتين وفرصة لانهاء المسألة المصرية ، اذا بدار المندوب البريطاني في مصر تثير مشاكلاً جديدة لا تناسب الظروف الحاضرة بتاتا بل تناقض على خط مستقيم الساعي التي تبذل الآن في إنجلترا . ومن هذه المشاكلك التي آثارها أنه تقرر ضم مصلحة خفر السواحل الى وزارة المالية بد أن كانت تابعة لوزارة البحرية ، وقد دعت الى ذلك دواعي ادارية واقتصادية لا يتبع المجال لشرحها ، وكان لتقوم أن مصر المستقلة تملك الحرية التامة في هذا الامر ولا سيما أنه داخلي بحسب . ولكننا لم نلبث أن قرأنا اعتراضات الصحف الانجليزية على هذا التصريح علنا أن دارلندوب البريطاني خاطبت الحكومة المصرية رسمياً بشأنه ولا شك أن الذي ساء الانجليز من ضم مصلحة خفر السواحل الى وزارة المالية خروجهما بذلك من سلطة مفتش الجيش العام - وهو انجليزي - ولكن هل فرض على مصر أن تهمل كل اعتبار وتخالق ما تدعو اليه المصلحة العامة خشية أن تنقص من سلطة موظف انجليزي دون قصد فتضرب الانجليزية ؟ وهل

أصاثرون نحن الى الغنى أم الى الفقر؟

إنما اختص بها الفلاحون والمال والملاك
البنار يون واصحاب الصناعة والتجارة والمصارف.
أما سائر الطبقات فاضمحلت حالها عن سنة ١٩١٤
كما اضمحلت ثروات بعض الدول جملة عما
كانت عليه في السابق مثل روسيا والمانيا والنمسا
والبحر وتركيا والصين. وبقيت دول على حالها
الماضية على وجه التقريب كإنجلترا وفرنسا
وايطاليا وبلجيكا ويلتص بحالها هذا ما قدمناه
من الاعتبارات خاصة بسوء التوزيع
والاستنفاد. ويلحق به ما هو حادث من زيادة
المواليد في بعض تلك البلدان وما هو متراكم من
دبون الحرب التي تنتظر التسوية. وكل ما تقدم
فيه الدليل على سوء التوزيع والاستنفاد

بعد هذا يقول مسيو جيلمو فيروان
العالم كنظام اقتصادي وآلة اقتصادية عاملة،
دل بعد الحرب برغم الغنى والمخاوف التي اتاحت
الناس، على أن قوته في الإنتاج الاقتصادي منذ
القرن التاسع عشر ازدادت زيادة عظيمة
واكتسبت متانة ومقاومة كبرى فلم بعد احد
يخشى أن يدهى حضارتنا الحالية مادي
الامر الطورية الرومانية منذ القرن الثالث وكل
هذا بالرغم من اشهار سبعة افلاسات عظيمة هي
افلاس كل من مكسيكا وروسيا والمانيا
والنمسا والبحر وتركيا والصين وبقاعها
تغطي نصف الكرة. فالمدنية الحاضرة
اذن أصلب المدينيات عوداً في الاقتصاد واثبت
رأس مال ضروري للحياة والعمل. ولم تكن
الحروب والثورات فيما مضى وخصوصاً قبل
الثورة الفرنسية وانقلابها الكبير الا غول
الحضارت اقله البذخ وقصره على طاقة معينة
وضيق رقعة الاعمال وضعف المساحة المستغلة
وبطء انتاج الآلات. وكل هذه العوامل كانت
السبب في تدهور الرومان بعد احتضار طويل
ولا وجود مثل هذا في حضارتنا الحالية
فلاستنفاد تستمتع به جميع الطبقات والانتاج
عظيم والمساحة المستغلة شاسعة والباقي منها
قابل عند الضرورة للاستغلال في وقت

تضرب مثلاً على ذلك زيادة النفقات
العمومية. ففي البلاد التي اشتركت في الحرب
وفي البلاد التي بقيت على الحيطة تجد الحكومة
اليوم تقطع جزءاً عظيماً من الثروة العامة للمقاتلة
فتمرة التي العام تنعدم او تقل قيمتها عند كثير
من الافراد.

كانت النفقات العمومية في إنجلترا تبلغ
قبل الحرب ٢٠٠ مليون من الجنيهات في السنة
فبلغت للمزانيات الاخيرة ٨٠٠ مليون وازيد
فالنفقات اذن قفزت الى أربعة أمثالها من حيث
العدد ولكن الزيادة الصحيحة يجب أن تحسب
بعد مراعاة هبوط الذهب وهو مقدور بنحو ٢٠
في المائة مما كان في سنة ١٩١٤ فإذا جعنا مقدار
هذا المبوط ٢٥ في المائة كانت ٨٠٠ مليون
اليوم توازي ٦٠٠ مليون فقط عما قبل الحرب
فالنفقات الدولة في إنجلترا قفزت الى ثلاثة أمثالها
فقط في ١٤ سنة وليس في التاريخ الاقتصادي
برمته ما يشبه هذه الزيادة في مثل هذا الوقت
التصغير فلا يدهش احد اذن اذا سمع شكوى
كثير من الإنجليز من الحالة فتقل الضرائب زادت
بهاظته وإذا كانت الحكومات في جميع البلدان
تنفق اليوم جزءاً عظيماً من الثروة العامة ففي
الافراد من يعيشون عيشة البذخ التي كانوا عليها
في سنة ١٩١٤ وما يربى عليها. لأنهم اغتنوا
أثناء الحرب أو بعدها ولكن الاغنى انما قصر
في المعظم على بلدان الحيطة أو التي قل اشتركا
في الحرب كالحكومات الأمريكية وحكومات
أفريقيا الجنوبية واليابان وبعض اندولات
الاوربية. وقد جلبت البرس أثناء ذلك على
كثيرين.

وتدل الاحصاءات المدققة على أن البصرة

يطلع القراء مما نشر من اخبار المؤتمر
الاقتصادي الدولي الذي عقد في الايام الاخيرة
بمدينة جنيف مقر عصبة الامم ونمت رعاية
هذه العصبة، ان هذا المؤتمر هيأته وأعدت
أعماله لجنة مؤلفة من ٣٥ عضواً. وقد وجد
مؤلاء الاعضاء جداً في تحقيق الحالة الاقتصادية
الآن في الدنيا ونظروا في جميع ما وقع تحت
أيديهم من الاحصاءات والوثائق. وكان حكمهم
ان العالم ماضٍ في الایسار والبنى بالرغم من
الحروب والثورات التي هزته وألقت الاضطراب
في أموره منذ سنة ١٩١٤ الى الآن. وتبين
لهذه اللجنة أيضاً من المعلومات الوثيقة التي
جمعت لها واطلعت عليها من كل صقع — اللهم
الا لصحيفة — ما ورد عنها وقلة الجزم بصحته —
ان انتاج الخامات في جميع البقاع في سنة ١٩٢٥
زاد بمقدار يتراوح بين ١٨ و ١٦ في المئة على
ما كان عليه في سنة ١٩١٣ ولم تبلغ نسبة الزيادة
في الناس على وجه العموم في هذه المدة أكثر
من ٥ في المئة.

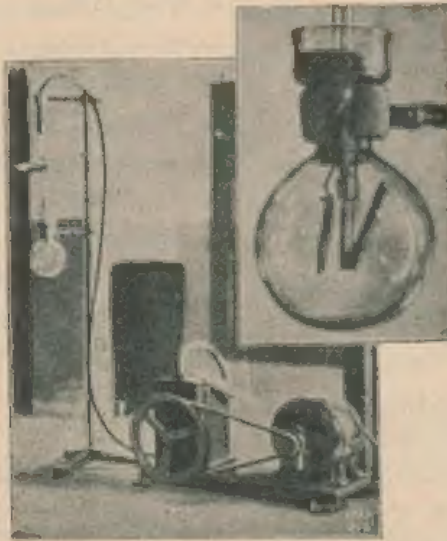
وقد اطلعت على بحث مجمع مدقق للاقتصادي
جيلمو فيرو في هذا الشأن اختص به
عملة ليو سراسيون الفرنسية الكبرى فإذا به
يقول: « اذا كانت الحال على ما ذكر المختصون
بعد طول البحث والتحقيق فقيم اذن تشكو
البلدان الازمات ومن أين جاء الغنى الحالي
العالم؟ »
ويجيب هذا العالم على تساؤله هذا بقوله:
اذا كانت الثروة العامة ماضية في الزيادة على
ما كانت عليه قبل الحرب فان توزيعها الآن
واستنفادها بحرمان بطريقة مختلفة عن ذي قبل
فالتكدر الاقتصادي العام متولد من سوء
التوزيع في التوزيع.

أكبر فندق في العالم



أقيم في شيكاغو فندق هذه صورته وفيه ثلاثة آلاف غرفة وثلاثة آلاف حمام .
ويعد أكبر فنادق العالم

تعيين الوقت بالراديو



اخترع جهاز يدار بالراديو ويمن الوقت . وترى داخل بوصلة مفرغة من الهواء بندولا من ورق الذهب المشحون بالكهرباء تهتز على التعاقب ذهابا وإيابا نصف دقيقة تحت تأثير أشعة « ألفا » الراديومية . ويجري فراغ حال داخل البوصلة بواسطة مفرغة هواء تدار بمحرك .

قصير وسرعة البخار والكهرباء في انجاز
المصنوعات لا يتكرها حتى الميكان فلا يمكن ان
يحل الفقر الذي حل بعد حرب الثلاثين سنة
أوبعد حروب الثورة والامراطورية في
أوربا . اما الذي يضايقتنا اليوم وهو علة القلق
والتكدر العام . فهو الموازنة الاقتصادية المفقودة
الثامة بين الأمم وبين الطبقات الاجتماعية .
ولست هذه اللاموازنة من الهنات الهينات
ففيها مخاطر شديدة تدل عليها شواغل الحكومات
في مختلف البلدان وتنبئ عن بلاياها الصعاب
الداخلية والخارجية التي تعترض لسبل الاعمال
والعلاقات . فهل تدوم هذه اللاموازنة طويلا
بتفاقم أمرها أم تضمحل وتزول وتأمين شرها
كما أمنا غائلة الفقر على ما أوضحناه ؟

هذا ما نعالج الجواب عليه في المقال الآتي
مستثمرين بآراء مسيو فيرير . ثم نطبق هذه
الاعتبارات علينا هنا لتبين الحال والمآل

مستودع هائل

للتبريد

افتتح في لينغراد أخيراً أكبر مستودع
للتبريد ويسع المستودع ٢٠٥ مركبة من مركبات
اليض الطازج و٣٧٤ من مركبات البيض
المحفوظ و٥١٧ من مركبات الزبد ونحوه ولكل
نوع من الاواع المراد حفظها درجات حرارة
مطلوبة فاللحوم تحفظ في درجة ١٢ سنترادوالزبد
في درجة ٤ والبيض في درجة الصفر وكل
الاعمال في المستودع تدور آليا فتفرغ المركبات
وتشحن بالكهرباء ولا يتلف ولا يضيع شيء
وستصبح الناحية الروسية السوفيتية بفضل
هذا المستودع الحديث من أهم المراكز لحفظ
لحفظ المواد الغذائية

يلوح لي ان السواد الاعظم من اهل هذه
البلد يعيشون على الخبز والماء فقط . ويرون أن
لا مساك للحياة ولا مصدر لها ولا مورد غير
الافاقيم الثلاثة ، أو «الثالوث الحيوى المقدس» .
انمايز والقصاب والبدال . فلما ان يكون وراءه
طالب البطون أمر من أمور النفس ، أو مثل
من الامثلة العليا الواجبة للحياة ، أو شيء من
المبادئ السامية النبيلة التي ترفع الناس عن
غرائزهم الوحشية . فذلك مواد محظورة عليهم ،
غير محبة اليهم ، وهى اذا عرضت فى أسواق
العيش ، أو اُزجيت الى مراض الفكر ،
فاكثر ما يصيبها الكساد ، والبقاء الدهر الطوال
على الرقوف حتى يدركها الفساد ، وكثيرون
اصحاب المبادئ السرية ، واغواطر النافذة
المجدية ، بارت تجارتهم ، وفسدت بضاعتهم
لنلة رواجها عند الجمهرة والسواد . لان
تؤلا يخافون ان تصد مطالب الاذهان
عليهم شيئا من مباح المد «والمصران» بل انه
ليخيل اليها ان لو اضرب تجار «القول المدس»
أو دعة الطسمية ، وهو ذلك الكباب «الوطنى»
الذى تحفل به المائدة ويزدان به طعام النداء ،
فلم يفتح هذه الاغذية المقدمة فى البلد كله ساتوت
للا دكان ردحا من الزمان . فراح الناس يتمسكون
تلك المادة الاولى التى هى عنهم «ميسار البطون»
ويتعتدون تلك الحماوية فلم يمدوا لها أثرا فى
الاسواق ، وبحثوا عنها فى الحوانيت فقبل
هم لقد رفضا من قوائم المواد الغذائية وصنوف
المساكل والوان الطعام ، بل ان قدور القول
المدس احتجبت عن انظار عشاقها الثيران
للتسكمة ، فلم يبق لها دكان فى الفجر ومطالع
الصبح لما نشك فى ان ثورة من الثورات
الغذائية ساعدت فى ارجاء هذه البلاد ، وتقوم
لها فى الطرق زحمت ومظاهرات

عيد الحـراثـة عيد زراعى فى سيام

نشراً فى عدد سابق مقالة عن عيد يقام فى سيام كل سنة وفيه يركب الملك والملكة القوارب يتبعها الخاشية والكبراء ويذهبون جميعاً الى

نسب ذلك الى خطأ وقع فى مراسم الاحتفال ووجه التوم الى الوزير .

وكثيراً ما يحضر الملك الاحتفال ، ويتم هذا



السياميون يتولون أعمالاً فى المساء السابق لعيد الحراثـة

فوق حقل واسع أعد لهذا الغرض فى خارج المدينة وبحوار حديقة القصر الملكى وتظف أرض هذا الحقل وتزال منها الاعشاب ويقال الثبات وتوضع فى أركانه ثلاثة سهام من البوص لتدل على حدوده وتفتح الارواح التبريرة من دخوله ويقام فى مقدمة الحقل باب من الخوص يسمونه « باب جومجل » وعلى أحد جانبيه كوخ يغطي سقفه بالهشيم وفى داخله مبدأ أعدت به التماثيل البراهيمية من البروز . وتلقى شرائط تربط أركان هذا المبدأ بباب جومجل وبالسهم الثلاثة الآتية الذكر .

ويطبخ الكهنة الليلة السابقة لهذا اليوم فى صلوات يقيمونها فى هذا المبدأ ، ويستقدون أن دعواتهم تسري وسط الشرائط المعلقة فى كل ناحية فتبارك الارض وتقيها شر الارواح الخبيثة .

ويوضع مقابل باب « جومجل » عرش الملك وعلى جانبيه مقاعد الاسراء للملكة ويقام على القرب سراقق تجلس فيه الامهات ويأتى الناس أفواجا وهم فى أحسن لباسهم ويصططف الجند على جوانب الحقل ثم يدخل الملك فى موكنه ويتوجه الى سراققه بينما تلق

معيد قائم على الضفة الاخرى من النهر ليقدّموا هداياهم النفيسة . واليوم نصف للقراء عيدا آخر زراعياً يحتفل به فى تلك المملكة ويسمى « عيد المحراث » ويمعاده عند بدء فصل الامطار أى فى أثناء الشهر السادس من التاريخ السيامى أو حوالى منتصف مايو من كل سنة . وكانت طريقة الاحتفال بهذا العيد فى الزمن السابق أن يحترق الملك بنفسه قطعة من الارض وبذلك يفتح الفصل الزراعى الجديد ، والمتقد أن ذلك يرضى الارواح التى تحمي الارض . ولكن تغيرت طريقة الاحتفال مع الزمن وصار غير لازم أن يحترق الملك الارض بنفسه بل يقوم وزير الزراعة بهذه المهمة ، والحلق انه لا يحسد على ذلك لأن المحصول اذا أتى غير وافق



وزير الزراعة يتلو تسمائه قبل أن يحترق الارض

فكر فيما هو اعلى

من مركز الحالى

حقاً انه لا مريستوجب التفكير اذا تأملت
في السنين القلائل التي مضت . فهل تكون يد
عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التي
أنت عليها اليوم أو تريد ان تشغل وظيفة ذات
مسئولية لا تتصور انك تحصل على هذه الوظيفة
بدون تدريب خاص . فادفع نفسك فوق المرحية
البسيطة التي أنت فيها وذلك بان تدرك معلومات
خاصة تؤهلك لان تصير خبيراً في عملك وقادراً
على الاشراف على عمل الآخرين . اخذ لك مهنة
ثم تأهب لحياة مكثرة بنجاح توازي مطامعك .
آلاف الرجال والنساء فكروا ونظروا
الى الامام وتأهبوا في أعمالهم بواسطة مدارس
المراسلة الدولية التي لديها ٣٠٠ منهج للتعليم .

دعنا نكشف لك اكثر من ذلك عن تدريب
مدارس المراسلة الدولية الذي يوصل الى طريق
التجراح كل فرد يقصده . فبدون ان تلزم نفسك
بشيء عليك املاء وارسل «الكوبون» الآتى:
International Correspondence Schools
Chareh Emad El Dine
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذي يحتوي على
تفاصيل تامة لمنهج التدريب بواسطة المراسلة
التي وضعت امامه علامة X مع العلم بانى لا
الترم بشيء نحوك

التطراف اللاسلكى . الطيران . البناء .
الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة .
التجارة . البنوك . اللغات الحية . الشعر .
الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس
كل ما استطاعت الوصول اليه بالبريد . فاذا
كان موضوعك غير موضح في الكشف الذي
تقدم فالرجاء ان تكتبه هنا :

الاسم

السن

السنوات

الانعام . وترا أمام العرش مواكب من الالاعين
السوق والحلاب وغيرهم . ثم يمر وزير الزراعة
خلف الجميع وهو جالس فوق عرش يحمله عدد



وزير الزراعة فوق العرش

من الرجال فاذا وصل الى المعبد تلا دعاء بصوت
مرتفع وفيما يشبه الترم . وفي اثناء ذلك يربط
توران مزينا بأهلى زينة الى محراث فيبتدئ



وزير الزراعة يسوق المحراث بالتياء عن الملك

أعلام الموسيقى يقي

سبباستيان باخ

الى واجبه نظرة المثل الاعلى الا انه لم يكن رفيق الحاشية ولم يعلم واجبات القيام على طفل كاخيه الصغير .

اجدا يلقنه دروسا في الموسيقى حتى افرغ له كل ما في جيبه بعد زمن قليل وتراه كان كالظمان في البحر انه لا يلبث أن يرمى في بحار الموسيقى حتى يشرها عن آخرها ويوديقول « انها جرعة لاشفى غليلا » فاحذ يحث بنفسه وينقب عما يشبع عقيرته الطامنة حتى وقف على سر هائل وهو ان اخاه تلك عخطوطا تبتا يحتوي على قطع موسيقية تضرب على العود والارغن الا انه كان محظورا عليه ان يراه لان اخاه يرى ان ما فيه لا يصلح لغير الرجال وليس يصلح لطفل صغير كسباستيان ونهيات ذات مرة له ظروف الاطلاع على الكنتوز المدفونة في طي ذلك المخطوط وكان موضوعا على سقف دولاب خلف نافذة من السلك على هيئة باب صغير وكان يمر به كل يوم فينظر اليه نظرة من به لوعة غير انه كان لا يتقدم اليه حرصا على طاعة اخيه واخيرا اضطرت رغبته في معرفة سر هذا الكتاب الى ان يطلع عليه في الخفاء فبهرت هذه الموسيقى التي لم يكن يعرفها من قبل - وقام بنقلها سرا في ضوء القمر الضئيل وفي هدأة الليل خوفا من ان يكشف أمره وكان من ذلك ان أصيب بارق بالغ وفقدان النظر في أواخر أيامه

وانتهى من هذا العمل الشاق بعد ستة أشهر ذاق فيها العناء ثم شرع يستوعب ما في الكتاب بنشاط خارق خوفا من ان يكشف أمره فيحرم ثمرة تيمه ولكن كشفت الايام هذا المر وغضب أخوه عليه لعصيانه أمره - فبدل أن يحبي فيه همة النادرة التي أغرته بتلك المثارة والوصول الى قلل الكتاب رغم الصواب أخذ المخطوط منه وأزله به القصاص

وصلت الموسيقى حتى أواخر القرن السابع عشر في ألمانيا الى درجة بعيدة من التفهر حتى شادت الاقدار أن تنشلها من هدهتها فويات لها عشرين من النوايف مما هيدل وباخ اللذان خلقا من العدم ما يصح ان يقال له « فن الموسيقى » الا ان الاخير منهما وهو موضوع اليوم كان أكثر من صاحبه نبوغا إذ كان موسيقيا بالطبع تجرى الموسيقى في عروقه وتختلط بدمه فزاه يستبذ كل شيء في سبيل تنمية ملكته واشباع ميله وسرى كيف انه كان يقطع الاميال ماشيا ليتحدث لبعض الموسيقيين ويستمع لهم ويقف على مبلغ ما عتدم وكيف انه كان يقضي الساعات الطوال ساهرا في ضوء القمر ليقفل بعض القطع الموسيقية خفية غير تاني بما سيؤول اليه نظره في المستقبل

ولد باخ في بلدة استاخ في ألمانيا من عائلة متوسطة الحال ونشأ بين ابيه وأهله نشأة موسيقية كأغلب اعلام الموسيقى . اعتنى ابيه بترتيبه واذا قد عرف فيه النبوغ والبقرية قام على تعهده خير قيام فكان يعطيه دروسا في « الكنجة » رز فيها وأظهر استعدادا غريبا . وكانت تعالجه اليومية مستمدة من الاثايد والموسيقى الدينية التي كانت لازال تالقة باذهان الجمهور منذ ساني عام يوم ان كان لوتر واتباعه يبرون بالبلاد ينشئون الاثايد لينثوا روح الحماسة وينشدوا فكرة الاصلاح الديني في قوس القوم الا ان عبقرية باخ — التي تأثرت بذلك الى حد ما — اوحى اليه تعاليم خاصة مهدت الطريق لموسيقى جديدة ذات روعة وجمال

مات ابيه وأمه وتركاه في سن التاسعة في رعاية اخيه جوهان كرسوف بمدينة هاندروف وكان موسيقارا على حفظ كبير من التليم ينظر

انه لمن الحزن أن يرى الانسان طارا غريبا غير مستأنس على ظهر سفينة وفي حراسة ورعاية رجل لا يعرف ما يقدم له الماء فكيف هذا كان بمثابة ذلك الحارس وسباستيان كان ذلك الطائر المسجون المقصوص الجناح الذي يكاد يموت عطشا . وعلى الرغم من ضيق عخطوطه الزبر استقاد منه كثيرا وعرف كيف يلعب بجملة على العود والارغن وكانت لباخ الصغير همة تعلم الزيا لا يكة يسمع بموسيقار بعد أو قرب حتى يذهب الى صابرا على كل مشقة وصمم مرة بلالعب أوغن شهيد في هتبرج فذهب اليه على الاقدام ومعه من المال والطعام مالا يكاد يقوم بكفافه وكثيرا ما كاد يعود الى لئبرج مقر عمله منهوكا خائر القوى الا ان هذا ما كان ليفي عزمه عن التيام برحلة اخرى اذا جاء الوقت المناسب وبعد عدة رحلات الى هتبرج عاد الى بلده خالي الوفاض لا يحمل معه غير ذكرى ذلك اللاعب الشهيد « نركن » وحين كان في لئبرج اعمل جميع فروع العلم العادية ولم يتمكن للقر من دخول أية جامعة ولكن العجيب انه حصل مافوق عخطوة وذلك اقوة ذاكرته وحده صمه بحيث انه ما كان ينسى ما يسمعه . ولقد كان يطرب لسماع الغلات المرححة والمخرجة على السواء ولتجار به الواسعة وتعاليمه المخططة راء استخلاص لنفسه هذه القاعدة « لا يستفيد احد من الفكرة للموسيقى مما دقت ورقته حتى توضع في قالب طبيعي يخطط بالنفس ويعمل بالحنس »

وفي الثامنة عشرة من عمره عين « كنتجارا » في احدى الفرق في فسيار لمدة قصيرة ثم سافر الى مدينة آرن حيث كثيرون من افراد عائلته ودخل ذات مرة في الكنيسة القوطية وأخذ يلعب على الكنجة فاطرب الحضور وطلب اليهم فاحلوه مكانا رحيبا وأصبح من حيث كنتجار الكنيسة الوحيد بعد ان عزل من كانه يشغل هذا المركز وفي هذا العهد كتب قطعاً موسيقية كثيرا ما اضطرت له الى ان يتخطى القانون ليشبع رغبته

حيا في ذات الاله فلا شك ان يكون ذلك الشخص هو باخ .
ويمكننا ان نقول انه كان في هذا الطور اجد ما يكون من السادة الحقيقية التي ذاق طعمها وهو في خدمة الامير ولولا قوة ايمانه واعتقاده ان هذه الدنيا حلوها كرها وان الانسان لا يزال في ارتفاع وانخفاض حتى يورى في تربيته، لولا ذلك لما رأته قائما لا ينظر الى هذه الدنيا التي هي متاع العرور .

وبعد زمن حصل ابنه فيليب عمانويل على وظيفة موسيقار في بلاط فرديريك الاكبر فوافق ذلك هو في نفس ابيه وقرت عينه بذلك وعلم ان غرضه قد انبت وأتى بحسن الثمر . وكثيرا ما كان فيليب يحدث الملك عن ابيه فاعجب به انجبا بالنا واطهر ارتياحه لرؤيته الا ان باخ كان شديد المرامي معتقلا لا يريد ان يخرج كبر ياقه بذها به متطفلا الى الملك واخيرا ارسلت له دعوة خاصة فقبل وسافر لساعته الى بوندم وينا كان الملك يستمع للموسيقى اذا برقة تقدم اليه كتبت بها اسماء المسافرين الذين يريدون المتول بين يديه فالتى عليها نظرة من غير اكترات ولكن سرعان ما ظهرت عليه علامات السرور والارتياح .

وقال « الآن وصل باخ الشيخ الكبير » فارسل في طلبه على جناح السرعة فدخل عليه وهو في لباسه العادي فابتدأ يتحدث عن ذلك الا ان فرديريك أوقفه وأخذ يتحدث اليه ببشاشة عن حبه للموسيقى وعن استعداده الهائل لها وسرعان ما أوقفه على مجموعة فريدة من اليا توارس لها باخ . ولما سأله الملك ان يعرف اعترض وطلب من الملك ان يتقدم ويريه عموذجا من قطعة التي يلعبها ويصدا قام يلعب بكل مهارة حتى هز ملكة الوار ووقار الملوك وصاح قائلا : « حقا لا يوجد في هذا العالم غير باخ واحد يمكنه ان يلعب على أوتار القلوب ويهز الماطقة »

ذلك الذي يمكنه لكان هو اول القادرين .
وعلى أثر تباريه مع موسيقار فرنسي شهير وتغلب عليه بينا كان في احدى رحلاته في درسدن دعاه الامير ليو بولد صاحب « انما لكين » والذي كان احد الحكام في المباراة الى ان يكون رئيسا لفرقة فلب الدعوة وصار الامير حامي حاه وكان على نصيب وافر من العلم يجب الموسيقى حبا جما فسد كل بصاحبه وأصبح باخ من أعز أصدقائه ونصحاته وكان يذهب معه الى حل واني ارحل ولذلك كان مضطرا ان يترك زوجته ماريا وأولاده الصغار الذين ظهر أحدهم في المستقبل وذاع صيته وهو « فيليب عمانويل » وكانت أخبارهم متطوعة عنه لصوبة المواصلات فكنت تراه مشنت الشكر دائم الاطراق قلعا عليهم وعند رجوعهما مرة بعد زمن طويل أسرع الى المنزل ليرى زوجته وأولاده ولكن سرعان ما كشفت الحقيقة المقتنة وعلم ان زوجته قد توفيت فكان لذلك تأثير شديد فيه وكنت تراه بعد ذلك مضطرا الى الاعتناء بأولاده والقيام بواجب وظيفته فكان متقلبا اعباء المسئولية الا انه في السادسة والثلاثين من عمره تزوج من مينة صفية تدعى « انافلكن » وكانت على جمال رائع ولها صوت رخيم يخرج من حجرة قوية فكانت نعم الصبر والعون تقوم على خدمة أولاده وتجلس تنسخ له كل ما يكتبها به من المخطوطات .

وفي نفس العام تزوج الامير ليو بولد من اميرة فانتة خلعت عقله واستهصديقه وأحالت دفنه الى ملاذ هذا العالم الحسية بد ان كان قائما بلذاثها المعنوية فضايق باخ بهذه الحالة ذرعا وسرعان ما قبل ان يكون رئيسا لفرقة غنائية في احدى المدارس بمدينة ليزج وكان مرتبه قليلا اضطر معه ان يعطي دروسا خصوصية وأخذ يكبد ويجهد الا ان ذلك لم ينعش اليه الحياة أو يرضف همته في دراسة الموسيقى ولذا قال عنه « جبرشت » اذا كان شخص خدم في الموسيقى

فيل كل شيء . وله شذوذ في طبعه قد يعثره بعض الناس قصصا في تكوينه . الا ان الذين يسمونه يكتلون له المنح وم لا يشعرون اذ كانوا يقولون انه لا يستمع لشئ غير وحى ضميره وان الأجدد به ان ينزل عند ارادة الشعب الذي يريد استنائه دائما والا يترك عمله غير طاب . بنشمة ملكاته والسفر الى مكان آخر يستفيد من رجال الموسيقى ثم يعود .

وقد اضطرت ادارة الكنيسة الى ان تمنحه اجازة لمدة أربعة أسابيع لكي يسافر الى لوبيك بطة للموسيقار الشهير « بكتسبود » فسمع من الاغان والتغنيات ما بهرهم وملا قلبه انجبا حتى تذكر بعد مرور أربعة أشهر انه منتج أربعة أسابيع لحسب قريح وهو لا يعرف ما الذي سيؤول اليه وزاد سخط الكنيسة عليه انه سمع مرة لقرية له تدعى « ماريا باخ » بان تمزق على الموسيقى داخل الكنيسة وكان القانون يحرم ذلك فنقل الى مثل وظيفته بكنيسة أخرى بمدينة « ميوهلوزن » وصار فيها أكثر استقلالا وسادة وسرعان ما تزوج ببجبيته « ماريا باخ » التي كانت ساعده الاشد ومالبت ان أدت به وظيفته هذه الى أعلى منها في مدينة فيماروظل فيها تسع سنين حيث صفا له الجو واخذ يكتب قطعا موسيقية غاية في الابداع ومن اشهرها قطعة المروقة « وقت الآله اسعد الاوقات » Gottes zeit ist die allerbeste zeit فينا ترى مهرة المازفين يلعبونها بطريقة تتميز الماطقة اذا بالطفل الصغير يمكنه ذلك بسهولة تامة وسرعان ما توقفت علاقته مع جوهان والتر الموسيقار الشهير وكان لا يهدأ لاحدهما حال الا ان رأى صديقه بجانبه يماونه ويستفيد منه ونحكي عنه انصوفة لعبها وقام بها صديقه هذا وتلخص في أن باخ أظهر استعدادا للعب اي قطعة بمجرد رؤيتها وكان ذلك واجدا يلعب ولم يكبد ينهي من حل عتدين حتى وقف ثم أعاد الكرة الا انه تمزق في اذبال الخيبة فرمى بالقطعة وقال « لا لا أحد يمكنه ان يلعب شيئا عند رؤيته لأول وهلة » ملصحا بذلك الى انه اذا وجد

التمساح الروسي

« تريد ان تحوّل ٢٥٠٠٠ قيراطا من الماس الى صلب . هذه الجواهر قد اشترتها روسيا بمرق الفلاح ولذلك تريد ارجاعها الى الفلاحين آلات يستعملونها لزراعة الارض او مصانع للعمل »

فاه هذه الكلمة رجل من رجال حكومة السوفيت بمناسبة عرض جواهر الامبراطورية الروسية لتباع في السوق . وتتضمن هذه الجملة الصغيرة قصة مملوءة بمجاذب الرعب واهراق الدماء والبودية .

واما الجواهر فمجموعها ٦٠٤ قطعة منفصلة والماس وزن ٢٥٣٠٠ قيراطا واللاتي . وزن ٦٣٠٠ قيراطا والياقوت الازرق ٤٣٠٠ قيراطا والزمرد ٣٢٠٠ قيراطا وهيياقوت الاحمر ١٣٠٠ قيراطا الى غير ذلك من الجواهر المختلفة النوع والعدد والوزن التي كان يلبسها حكام الروس منذ القرن السابع عشر ولا تزال باقية في قصر موسكو ولينجراد . وبين الجواهر المروضة للبيع ثلاثة تيجان وأعجبها التاج الذي توجت به كاترين العظمى سنة ١٧٦٢ وبينها ايضا ثلاث وعشرون صليبا فاخرا وعدد من التيجان وغير ذلك مما كان يتجمل به الامراء في الايام التي كان الرعب فيها يعني في الثوار كما كان الخوف حليف الملوك والرعية على السواء لان الاحتداد بولد المنكائد والدسائس وحكام روسيا الذين لبسوا تيجان روسيا كانوا رغم أية صلة للقرابة بينهم . يتأمر أحدهم بالاخر ويسعى الواحد منهم الى القدر بمنافسه لاكتساب العظمة . ومن بين الجواهر ايضا تاج من الكور الرزية والصوامع والسلاسل عديمة النظر تحوى أحجارا وزنها خمسون قيراطا . وهناك ايضا ستون قلادة من اللاتي . والماس وست وخمسون من الدبابيس التي كانت تلبس فوق صدور الرجال كما تلبس على مخور وبات

الرجال وكذلك وكذلك عشر تيجان وتسع وعشرون زوجا من الاقراط واثنان وأربعون خاتما وأربع وسبعون دبوسا وتسع عشرة صندوقا ذهبيا صغيرة .

وتربو قيمة هذه الجواهر على ٢٥٠ مليوناً من الجنيهات ولكن قيمتها من حيث الاحوال والدموع والمآزب التي بها اشترت تفوق التصور والادراك . ومن الصعب أن تأتي على تاريخ هؤلاء القياصرة بالتفصيل ولكننا نرى تاريخهم حلقة متواصلة من الاكلام والأرزاء .

وكان ايفان الخفيف من أكبر من ملأوا صفحات التاريخ البشعة فهو الذي فتح سيبيريا التي حنت رأسها اجلالاً له ثم أراد اظهار قوته وعظمته وروحه التي هبطت اليه من عند الله ولكن في عهده كما كان يزعم وكان كثير من الرجال والنساء والاطفال يموتون جوعاً في التري ولكن أحدا منهم لم يجرؤ أن يرفع صوته خوفاً من أن يسمه ايفان الخفيف لانه كان يوجد ما هو أسوأ من الجوع : من المراحل حيث تمل الناس والمشاق التي يلقى فيها القوم . والآلات التي تقطع لسان من يجرؤ على التثادة باله غير ايفان الخفيف الذي برع في ايجاد الرعب الصامت وشطر في التهتك والرعب وقد كانت له في قصره غرفة خاصة اعدها اولئك الذين يستحقون العقاب وهناك اقام رجالا قويا فظيما وفي يده معول ليقطع كل رأس أن أوانه ويدين الاورليون — الذين شغلوا قراغا كبيرا من تاريخ روسيا — وقتهم وسومهم الى جندى عادى تمكن من اغصاب ايفان اذ صعد الى الكتلة ليقطع رأسه وما كاد يصعد اليها حتى رأى رأس من سببه لا تزال موجودة مكانها فرفضها بتغيب قائلا : ان له الحق أن يطلب تنظيف مكانه من الروس الدامية فوقف ايفان الخفيف ولم يستطع المعول على رأس هذا

الاورلاني ولكن الطاغية رفعة الى درجة الامراء وكذلك تبعه أسلافه وخرج من قاعة الموت الى قاعة العرش حيث الامراء جلس ايفان على عرشه الذهبي الخلقى بألفى مائة وفي إحدى يديه صولجانه العظيم وفي اليد الاخرى الكرة الرزية وعلى ظهره دثار متقل بالجواهر جلس ايفان صامتا وما تجرأ أحد الموجودين أن يثبت بهات شفة وكان على رؤسهم الخوف وذات يوم راي ايفان الموت يتمشي اليه جمع المتجمعين ليصدقوه القول فقالوا انه سيموت في ليلته لكن اليوم انضى ولم تزل روحه تتمشي في جسده حينذاك ضحك ايفان في رقام من فراس المرض وامر باحراق المتجمعين لانهم كذبوا وذهب لثوبه الى قاعة الكثر فيجمع بصره ينظر الى تروته وجواهره . هناك بين اللاتي والملابس والذهب والياقوت وغير ذلك من الخلق التي تغطيها الارض والبحر جلس هذا الجبار وحلق بعينه مفكراً كيف انه خدع الامم والايام لن تخدع وهذا كتحيل انت واللاتي . قد تبدلت الى رصاص ثم الى عيون والسنة جاءت فساومه الحساب وتقاسمه آخر دقائق حياته ثم بعد ذلك فاضت روحه فاعلت روسيا الحداد وتولى الحكم بعده فيدور ودغري وقل العذاب والاضطهاد واعطي الاهلون مهلة للراحة ولكن ذلك لم يدم طويلا

قلب التاريخ صفحة دموية أخرى واعلى العرش بطرس الاكبر ذلك القيصر الذي لا يشبه ايفان نفسه لا عجب به فهو الذي — كما يروى المؤرخون — سعى جهده طاقته ليرفع روسيا ويجعلها قارة قوية ذات سيادة وهو الذي قيصر سافر الى فرنسا وانجسا واعتلوا ليشاهد العالم للا تحرقه لأول مرة معنى المدنية والحضارة وصمم نقل المدينة الى وروية الى بيلاده . وفي كنجسبرج سمع عن المقصلة التي تدير بالحجة فاراد ان يراها . وبها هو يطوف عوامم العالم المتمددين سمع اشادات عن الفتنة في بلاده فقل راجعا وما كاد يستريح من عناء السفر حتى غمر عن ساعده وأمسك المعول كما فعل ايفان ثم

سيرة نبيل الكتيبي

روبنس

المصور السينمائي

امعته ودرسته طبعته الى التصوير مكاشف
أمة هذه اربعة وربع عليها حتى قبت رسامه
وأخذه يستاد ميمور لم سق له الآن ذكر
يعرف . ثم تركه ليعود لاستداده في بورت
ثم رتب هذا سدا أربع سنوات حتى تنسج
الاستاد ابو فان عين الذي بلغ في عمره مائة
وزرق العلم والكياسة والتصوير واستند كثير
التمهدة عليه في فنونه وقته واتصاله بذوى الخطر
والعرفه ، وما شارف العشرين حتى اتعجب
عضوا في جماعة القديس لوقا ، ولم ينض عليه
سنة بعد ذلك حتى اتعجب ليعايد أساتذته في
زبين بعض الاماكن الرسمية . ثم حضر له وهو في
الثالثة والعشرين من عمره أن يحج الى ابيدا
قبله الفن ومرجع المصورين من الامم كافة في
ذلك الزمان ، فقصده الى البندقية واطلع هناك
على محب الاساتذة المتقدمين واقتبس منها
خبرة اللويز فتر بها بعد بركة بين جميع
المصورين ، وصادفه الخط السعيد في
البندقية كما صادفه في كل مكان فوصلت بعض
صوره في مرسى وحببت عده فاستطاع الى
حاشته واستصحب في حاشته وسواها وورنية
وجوا حيث رأى صفوة ما ففن من الدخا الفنية
دوره ولزات النفس ، وهدية أشهر استقر
الامير في عاصمته وفتح خزائنه الفنية لروبنس
بصرها ويدرسها كما يشاء ، فتم المصور بهذه
الفرصة وقضى أوقاته بين التعجب المذخورة
الى عالي بها حكام المدينة أميراً بعد أمير ، ثم
رحل مائتوا في السنة التالية الى روما لاستئناف
الدرس والفرجة فقول فيها بالفاوة ورحب
به اخوان التصوير وعهد اليه ولاية الامر بنفسه

منذ ثلاثة أشهر احتفل العالم الفني بذكرى
وفاة بيتوفن ذلك الجبار الشقي الذي كان موته
أسعد ذكريات حياته ، واليوم — في التاسع
والعشرين من شهر يونيو — يحتفل العالم الفني
بعضى ثلثائة سنة وعشرين على مولده المصور
اغدود « بتر بولاروبنس » الذي عاش حياته
كلها في دعة قلبا متاح لعملاء الفنانين وكانت
ولادته من البداية قلقة من الخط السعيد . . .
فقد كان وشكاً أن يقضى على أبيه بالموت حول
السنة السبعين من القرن السادس عشر لشبهة
غرامية به وبين زوجة وليم العصامت ، فولوا
الحرس على كرامة البيت المالك لثلاث الرجال في
تلك السنة ولم يظهر لابنه العظيم اسم في هذه
الدنيا . إذ كان الحادث قبل مولده بسبع سنوات
ولد بيتوفن في سنة ١٥٧٧ بمدينة ميخين
الالمانية ، لما مضى على مولده عام حتى سمح لآبيه
بالعود الى كولون ومكث فيها الى أن بلغ
الثامنة أو العاشرة ، وتوفي أبوه فانتقلت به أمه
الى « أتورب » حيث كان زوجها في مبدأ
الامر يمارس المحاماة ويكسب بها الشهرة والمجاهة
والثراء ، فأدخل هناك في إحدى المدارس المشهورة
وظهرت فيها فطنته وسرعة فهمه فاصبح محبوباً
مدللين الاساتذة والتلاميذ لكافة وجماله
ودمائه طبعه ، وفي الثالثة عشرة من عمره
دخل في خدمة النبيلة « لالينج » أرملة الحاكم
وصيفاً من نخبة وصفائها فأجذبت عليه هذه
الخدمة أحسن المجدوى ومهدت له سبيل
الرتنى الى الملوك والامراء بما تعلمه في
ذلك البيت من أصول البلاطة والفنون
الكياسة والدهاء ، ولكنه ما لبث أن سم هذه

الحرب في كنيسة « صليب أورشليم » ثم فر
الى مائتوا قالى الامير في محنة سياسية تدعوه الى
مفاوضة ملك اسبانيا في محض التثون ، ثم
بر لقضاء هذه المهمة خيراً من صاحبه
للصور الذي أعجبه منه رصاعته ومهنته وحسن
تصرفه وأنس منه قدرة في السياسة لا تقل عن
قدرته في الفنون ، وقد حقق روبنس هذا الفن
فاجزل الامير مكافأته وأجرى عليه رزقاً راضيه
وإذن له مرة أخرى في زيارة روما فقصى فيها
فترة ومرحها الى جنوة تلبية لدعوته فمكث فيه
قليلاً واد منها الى مقامه المحبوب في المدينة
الحالدة ، وفي سنة ١٦٠٨ ، دهرها الى أتورب
بسرته أمه في الفزع الاخير فلم يدركها قبل
وفاة ، وحزن عليها حزناً شديداً استحقته منه
لا كما تستحق جميع الامهات حزن الابناء ،
فقد كانت مثلاً في قوة الخلق وتبالة النفس
وصفاء الدهن والحنو على البنين ، وكان يحب
ويذكر لها فصلها في تربيته وتخريجها واصلاً
رأياً في اجابة رجاها واطاعة هواه ، وكان موته
حرك في نفسه العطف على دكرها — ولا سيما
بعد ان استوى حظه من ابطالها وعرف من
بعض المدرة على الاستقلال صلبه — فارتل
الى صاحبه الامير يشكره ويستعفيه وعول على
الاقامة بائتورب ، وبدأ ثمة الدور الثاني من
حياته بعد انتهاء دور التحضير والتعلم
وكانت شهرته قد سبقته اليها مواد على
طلاب الصور والزبين ونهاقت عليه المتعلمون
بالمشرات ومهم فاديك العظيم وبستدرس مصور
الحيوانات المروعة ، وأرسلت اليه الملكة
ماريادي هندي في طلب نقوش تقترحها عليه
لنرس قصرها في باريس ، وكانها عرضت علاقة
بالملك والامراء لمشاغل السياسة ودراسة
في مهمه خطيرة ولقي فيها « فيلازكيه » المصور
الكبير ، وقد سر منه ملك اسبانيا وارتاب في
ذهنه في مهمة له الى باريس ولندن ، فغنى في
هذه المدينة برعاية شارل الاول وقال منه رغبة
الروسية وتمسكها سبيلاً بنقش غرابة
المائدة في « الهونيهال » ، ولا قدم الارشدوق

لقد كان الحاكم الاسباني الى « أثوريب » كان
يسمى هو الحقول حيثه اندسة لاستقله واره
لاشيدوق شاكرا في سنة حين عم ان العرس
سده عن مبارحة فراشه ومصت سنان
وهو بين صحده ورسده « نالعه ووشترى
عرا جيللا لآزال صورته التي رسمها المصور
تبرعه في اسحب الاخديري الا ان السياسة
عراش عنه اعدو في هذه مرة فكانت تقصها
من السياسة تارة والحق تارة اخرى حتى احس
الارب الاجل في سنة ١٩٣٩ فكتب وصيته
استدللها التي لا مفر منها لشقي اوسيد ، وقد
له تلك الخاتمة المنظورة مد سنة واحدة وهو في
اجته الستين من حياة هنية لم تقصها المعلوم
نزعها القلائل الا مالا بد منه لايتاء الفتاة ،
فمن عن زوجها الثانية الحسناء « هليان فورمت »
من بها وهي في السادسة عشرة وهو في الرابعة
سبعين من موته وجهه الاولى بارح سنوات ،
« هذه الزوجة الاولى قاسما » اتريل راند
بها بعد عودته من ايطاليا ويزق منها ولديه
كانت حفظ رسمها في صورة دبية من احسن
صوره واكنها مودعة في متحف فينا الى اليوم

٥٥٥

تلك قصة وجيزة للحياة التي حياها روبنس
الصور اليايى الموقف في التصوير والسياسة ،
لقد سميت توفيقاته السياسية وسما عنها التاريخ
لغناها الذي عا ارقاقه منها ومن سخروا له
لك الارزاق وكافأوه على خدمته بالاموال
والاقتاب ، ولكن صورته وزخارفه ما تزال
أهية توارثها الامم وتنافس فيها البواصم
لنحرص عليها المقتنون . ولقد يجب اناس
من هذه الملكة التي تنجح في السياسة نجاحها
في التصوير وتبرع في تسوية المضلات
الفرق بين المطالب براعتها في مزج الالوان
والايف بين الاصباغ . والحق انها ملكة
عظمة فيا عهدناه من الملكات النابغين . ولكننا
« غالما من العجب بالموقف الذي راه كثير من
من لا تحصى ان تلج السياسي
حبيب في رسوم المصور وخصائصه التي

عرف بها في الغين فان مرآه في هذا
التي هي مرآة السياسي المحك وللواهب التي
حرمها على اللوحة هي المواهب التي يحرمها
السياسيون . فهو ارب سربع التوسم والفراسة
مارع تناول مفرق في العمليات التي لا غلظها
النظريات والفروض ، وهو خلو من الخيال
والعطف والمطاع التي تستهوي رجال الفنون ،
وحبه للضخامة والالبة أرجع من حبه للاتاقة
والجمال . ومهما ترله من صورة مقبسة من
مأثورات المسيحية او أساطير الاقدمين
ومتقولة من التواريخ او حوادث أيامه
وأخذة من الفضيحة او وجوه الآدميين
فانك لا تجد في مئات الصور التي تنسب اليه
أثرا بارزا للخيال الرفيع او للعطف السري
او للذوق اللطيف ، وانما يتوحي الرجل رأسه
لأقلبه وحقائق العيان لا نوازع الخيال . ولا
تستفي من هذه الخلة الا قليلا من الصور التي
رسمها لبنيه او لزوجته او لأقاربه ، فانك واجد
في هذه عطف حيا لا يجده في غيرها واحساسا
رفيئا لا يظلمك في رسمه الكبيرة او الصغيرة
من وجوه الناس ولان من عاين الطبيعة ونسائه
كاهن نساء بيوت من اللعم الحاصل والدم
الصرف غير محزجات بفتنة الامل ومسرحة الحب
وزامة الخيال البعيد . فآراءه عنده امرأة ولادة
ومتعة والنظرة التي ينظر بها اليها نظرة شهوانية
ولكنها بريئة من المرض والحس الضبول ،
وحياته كلها حياة عمل وحصافة سواء أكان
عمله هذا في معارض السياسة ام على لوحة
التصوير .

بين يدي الساعة نسخ من صورته الكثيرة
أظهرها « حكم باريس » التي استمد موضوعها من
أساطير اليونان ، خلاصة هذه الاسطورة ان
ملك تساليا تزوج من « تيتيس » احدى بنات
البحار فقام عرسا فآخرا دعا اليه الارباب
والربات جميعا الا « اريس » ربة القوضى فانه
تعمد نسيانها غافة ان تغد عليهم نظام الرقاق ،
ولكن اريس حنقت عليه لجأته غير مدعوة
على حين غرة والقت في الجع فاحاة ذهبية

مسطور على « هدية للحميلة من الجيلات »
فتنازع التفاحة أجل الآلهات في الوثنية : هيا
ربة الاعراس وزوج الاله الكبير واثنين ملكة
الهواء وسيدة الاطال وفينوس الهة الجمال
وساحرة الترام . واشتد التلاشي بينهن وأبين
ان يسلن واحدة منهن . فلما اشتد الخصام
بين الثلاث قضى « زيوس » رب
الارباب ان يحسكن الى غلام راع ليقضي بينهن
أيهن أجل جمالا وأحق بفاحة اريس . وكان
ذلك الغلام هو باريس ابن ملك طروادة
متسكرا في زى الرعاة . فرضى الربات الثلاث
هذا الامر ولكنهن خشين الحكم الذي يحكم به
ذلك الغلام الساذج مع ثقة كل منهن بوجعها
في شئائل الحسن واستعاقبها لجائزة اريس .
فدست كل منهن اليه من يرشوه ويستميله اليها
ووعده هيا السلطان واثنين النصر في الحروب
وفينوس أجل من في الارض من النساء .
فقضى الغلام لفينوس وأخذ المرأة التي اختارتها
له — وهي هلين ملكة اسبرطة — الى طروادة .
فكانت تلك فاتحة الحروب المنسوبة الى هذه
المدينة في أساطير اليونان .

هذه قصة تمنح منادح الخيال وتبعث
دواعي العطف وتشتمل على معاني شتى من
الاربعية والجمال ، والموقف الذي اتخذته روبنس
لصورته هو موقف الربات الثلاث يمرضن
جملا على سلام ويستعويه « شتى والامانة »
مقصدا لمن ياحذره المشبهة . وهو موقف
شائق يقبض بشاعرية التصوير ووخفة الحركة ،
فكان عينا ان يظهر فيه بعض الخيال وبعض
الماطعة وبعض تقطعات الآلهة العلويات ولكن
روبنس لم يظهر لنا شيئا من ذلك ولم يعرض
لنا في هذا الموقف للشعري الا نساء متشابهات
في السمنة والنصر وتغارب الاعضاء ، نساء
بيوت شياعي من الفداء لا هتدام لاجسامهن
ولا رشاقة اولولا صحة القطرة التي أسبغها عليهن

تیمودورا Theodora

لفكتور يان ساردو Par V. Sardau

المذبح

أخرجت « تيمودورا » في باريس لأول مرة في مساء ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٨٤ وتضافرت على اظهارها جهود جليلية وقام المجدل حولها بين جماعات مختلفة من اهل الادب وعلماء التاريخ ورجال الفنون وعدد إخراجها حدثاً هذا في عالم المسرح الفرنسي وصارت مضرب الامثال بفخامة منظرها ، وقد رسمها مسيو بوما أشهر مصوري ذلك العهد ، وبجمال ملابسها . وقد خيقت لها ٣٠٠ بذلة طرزت بالحريكان المشرفين على إخراجها رجسوا الى التاريخ الينظفي واستعانوا رجال الآثار ليهيئوا للرواية سائر ممداتها المسرحية من أثاث وأوان وغير ذلك ، فناء كل هذا صورة دقيقة لعهد من عهود بزنطاعهد الامبراطور جوستنيان وزوجته تودورا

ولم يكن ساردو يظاهر روايته المادية بل أراد أن يطلع الجمهور على نواح عدة من ذلك العهد تتعلق بأخلاق أهله وعاداتهم وبجائليد السلاطنة الامبراطورية وبوسائل المذهب

المتنوع عن أشياء كثيرة يراد ساردو أن يعطى
عليها وعلى أهميتها في ذلك المهد

لم آت المسرح واخصص له ليلتي لالتق
درا في التاريخ بل لأشاهد قصة مسرحية لها
عواذتها واشخاصها فأتأمل نفسيهم وما يدور
برؤوسهم من الأفكار وما يتنازع قلوبهم من العواطف
التي تسير بالقصة الى الغاية المقصودة . فليس
يجبني ان يحشدوا لى التاريخ في مشاهد
متوالية وهذه التشرؤح المتتابعة التي لجأ اليها
سارد رومنى على الضحك . ولكني نذكر ذلك
تصور قصة قرنية الحوادث والاشخاص
تمثل على مسرح صيني وبين جمهور من الصغار
ففي الساعة الزهية في القصة أى عندما يقذف
الشقيق بنفسه الى (التليفون) ليخبر عشيقة
بالخطر الذي يهددها ، يدخل المؤلف ضحك
مقتعلا يسأل الشقيق ما هذه الآلة التي تضاهي
على شك ؟ فيجيب هي التليفون !! وما هذا الا



مورغانويه - عمدة على تاريخ بلد وسمي ...
 ليرجل غرضي اسما (غدير) قدم من تونس
 (اسم باريس غدير) حاملان الاميرة
 عدة هدايا هذا الغريب لا يد له في كل اونة من
 السؤال مما زاد حمة لاعد له ١١ وقد احسن
 انؤلف استخداماته ١١ واه ولا حمة الا السؤال
 ليرجل انؤلف ظهوره التصريح لا يمكن
 بهمه واللق عليه درسا علميا في تليمون
 ان الجمهور لا يهسه ان يرى كيف كانت
 اللباس تغسل اقدام الاميرة او يندبها
 كيف كانوا يحبوها ويركون ادمها ونكر

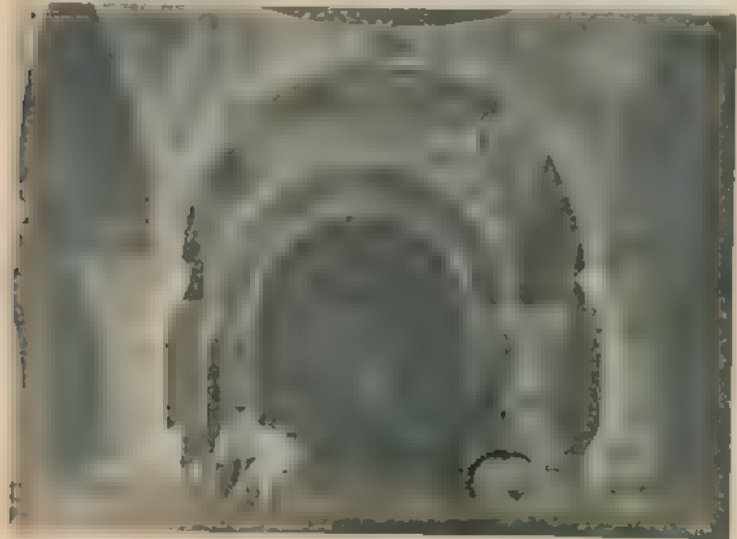
وقبه رى اندريس المتتري في جمع من أصحابه
يبينون المكيدة للامبراطور والامباطورة .
ثم أوجبت الفرقة المنظرين السابع والثامن في
منظر واحد . وفي الاول منهما ترى الساحرة
المصرية قادمة تطلى تيودورا اكبر الحب في
القصر الامباطوري ثم تبينها بان اندريس
جريح وقد خيانه في مكان أمين فتذهب معها
لتراه لانها تحبه وهناك يفاجئها الامباطور
فيأمر بشنقها . فوضا عن هذا جعلت الفرقة
الساحرة تحمل معها الى القصر اندريس ١١
وما أظن ان هذا سهل والا فكيف تمر به بين
حراس القصر دون ان يروها وروا اندريس
المحمول على أكتاف أربعة رجال يحدثون من
الحركة والضجيج ما يلهي الا بطار ١٢
يرى القراء على هذه الصفحات أربعة مناظر
قلاول نجد فيه ساره برناردي دور تيودورا والممثل
لوتيجان في دور جوستيان . ويريد ان يلتفت بطر
القارى الى ملابسهما وإلى حياة المنفذ الذي
تجلس عليه الامباطورة وما عليه من النقوش
الدقيقة . ونرى في المنظر الثاني صورة أثرية
مأخوذة عن آثار بيزانطيا وفيها « تيودورا »

همه ان يرى كيف كان الدس يستور في ذلك
ماهي عليه من البساطة في حياتها حتى لا تأتي
وليس يعني هذا من أن أبدي اعجابي أن تجلس لتأكل مع الساحرة من طعامها الخشن .
ذلك المجهود الذي بذل حتى ظهرت الرواية وحذفت الفرقة أيضاً المنظر الخامس من الرواية



المتة ساره برناردي دور تيودورا والمثل لوتيجان في دور جوستيان في أحد أحوال الرواية

بهذا المنظر النغم قلب الدقة التي اتبعت في
اخراجها خليقة بآيات المدح
ذلك ما كنيه هذا الناقد ولكننا من ناحية
خرى نرى ان ناقداً آخر هو (فيس) يعجب
برواية ساردو ويثنى في غير تحفظ على تلك
« التاريخيات » التي ضمنها روايته سواء
بظاهرها المادية أم بترك الدروس التي جاءت
على لسان افرادها ويرى ان ظهور « تيودورا »
يسهل حديث الاعوام المقبلة الى مدى جيد .
والآن قبل ان نتحدث عن المناظر
التي نشرناها على هذه الصفحات نقول ان
المشاهد التي حذفتها فرقة السيدة فاطمة من الرواية
لم تملأ عن « تيودورا » للصور المتعددة
النواحي التي أرادها المؤلف . فالمنظر الثاني
المحذوف حيث تقابل الامباطورة الساحرة
للمصرية تسألها « أكبر الحب » تراها فيه



ساره برنار والمثل لوتيجان في أحد ادوار الرواية ورى منظامة المسرح من الملائمة مع حجم المشايخ
وسم المنظر . وكذا ترى الدقة في تباع الفن البيروني القديم

ساعات بين الكتب

(شقة المنشوري صفحة ١٣)

المصور لحسبت من مساهم الزم اعلى ان من آيات
ذلك الرجل التقدير باستطاع ان يحو هذا
المعيب من الخيال والشاعرية وان يجيء مع هذا
بصوره فورة تبهك بشعور النفقة وتكسر الاساذة
وقلة التردد، ويضطر ما فيها من الصدق والاحكام
على ما فيها من الفلطة وغيوب الشكل الدميم .
ولم يكن روبنس على ذوق حسن في اختيار
الاساطير لصوره بل كان كئيبا ما يختار لها
موضوعات تنضج بالهمجية والفلطة والحجوبة
للمسيكة ، حتى بلغ من ظهور هذا اليب في
آثاره ان سلمه المسجون به وزعوا انه كان
يتعدد سمع في ثلث السبع الممينة ، وهو
عسر بين سمع لا يستر الحقيقة ولا يتبع
الحقيقة ان تدلى اليها بغيرتها المولمة : وهي ان
ذوق اجمال شيء وذوق الجبال والساكنات
السياسية شيء سواء ، وقل ان يشاهها ، بل
قد يزل احدهما من الآخر منزل القبض من
التقيض .

أما صور روبنس الدينية ففيها تنوع الملامح
واقنان اللون ويمكن الاستاذية ولكنها مفعلة
أو تكاد تفقر من القداسة الخاشعة والايمان
الوطيد . ولعله كان يؤثر الاساطير اليونانية على
الاقاصيص الدينية وهو لا يؤمن بهذه ولا ذلك
ولكن من العذرة ومن اللوم عليه في آن واحد
ان تنبه الى امر في حياة هذا المصور القديم
جدير بلاسه حين تأخذ في تصنع الصور
المنسوبة اليه . فقد كان لكثرة الاقبال على
وصيق وقته يقبل ان يضع توقيع على صدر
كثيرة ليس له فيها غير الرسم والتصنيف والبيان
كلها من عمل تلامذته ومريديه . وكان طلاب
تلك الصور يقتنون باسم روبنس ولا يسوء
أن يحطوا من الثمن الباهظ معظمه أو كثيرا منه
ذلك الاقتصاد التريب

عجاس محمود المقاد

احمدية وجولده حاشتها والي السار إناء خاص
من العهد العرطى . ثم اذا تأمل الفاري هذه
لصورة وقربها تنظر المشهد اربع من العصة
(مكتب جوسيان) ملح اذقة في نيش المظلم
ومطابقتها للآثار التاريخية . ونرى في هذا
المطر ساره روبر واي حاسب الممثل اشغله في
دور مارسلوس المتأتم . ونرى في المنظر الثامن
ملحوظة كتب تحت الصورة السابقة اسم
« لوتيجان » بدل ماتييه خطأ



« جوسيان » فاري في روبر ساره . لوتيجان في دور مارسلوس

اتفاق مع المصور

جمع مدير البوليس فيروما المشاهير المعروفين
في المدينة وطلب منهم أن لا يسرقوا السياح في
هذا العام ويقال انه أقتضهم بذلك وتم بينه وبينهم
الاتفاق . ويقول الصحيفة الألمانية التي تنقل
عما هذا ان نتيجة هذا الاتفاق ان يترك
للسائحون يسرقوا أهل المدينة . وبصحت
اي هؤلاء ان يصهروا في منظر لسباح حتى
لا يسرقوا ..

الفلاء في تركيا

نتم الصحف التركية باسم الفلاء الذي كبر
في بلادها حتى أنت منه جميع الطبقات .
ويقول الانراك الذين عادوا حديثا من سويسرا
والمانيا وغيرها ان المعيشة في تركيا أغل منها
في هذه البلاد . ولكن عاوط الاستانة الذي
عاد حديثا من روس يقول ان المعيشة في هذه
أغل منها كثيرا في تركيا . ولكن الصحف
التركية لم تبين حتى الآن أسباب هذا الفلاء .

نبذة تاريخية

عن اكتشاف حمى الملاريا

لا يصاب بالملاريا الا اذا لدغته بعوضة تحمل جرثومتها ومنذ ذلك أخذ العلماء في درس حياة هذه البعوضة

والريح أثر كبير في حمل البعوض من مكان الى آخر فاذا لم يساعدها الريح لا يمكنها قطع المسافات الشاسعة وائق البعوض هي التي تنص الدم فقط أما الذكر فيفتدى بإشياء أخرى كمصير الأزهار ولا يظهر البعوض الا ليلا حيث يمكنه العمل بجد

ومنذ عرف ان البعوض هو سبب انتشار الملاريا أخذ السالكون أثناء مروجهم في جهات موصلة بالملاريا يقون أنفسهم باستعمال شبكة البعوض التي ذكرناها من قبل لتحميهم شر لدغاته أثناء نومهم ، وبناء الحصون التي تصد عنهم الرياح الآتية من الجهات المشردة تلك الحمى حاملة من البعوض أصنافا وأواجا.

وقد عملت طرق أخرى حديثة يمكن بواسطتها تجنب شر البعوض ومن بين هذه الطرق ان يغطى سطح ماء المستنقعات التي يكثر فيها البعوض بطبقة رقيقة من زيت البترول فيموت جنين تلك الحشرات متراثة وخصوصا أثناء التحول الى حالة الشرقة حيث تطفو الى السطح . وهذه الطريقة جربت في مستنقعات كثيرة محاورة لمساكن الناس . وأما المجارى التي يشرب منها الناس ولا غنى لهم عنها فلا يمكن إضافة زيت البترول إليها ولذلك وجدت طريقة أخرى يمكن بواسطتها إبادة البعوض وهي الاكثار من السمك في هذه المجارى المائية لانه قد وجد بالتجربة أن السمك يفرس عددا عظيما من جنين هذه الحشرات . وهذه الطرق يمكن نصف كثير من الجهات التي كانت موبوءة بالمرض واقرب مثل ذلك احتار التي تخلصت من حمى الملاريا بعد أن كانت مصابة بها من زمن بعيد وذلك بدم كل مستنقع أو بركة قاذية بعوضا

غيريال صليب غيريال

مترجمة عن الإنجليزية

في الهند ومنها انه أحضر كثيرا من البعوض من أنواع غظيفة وجعله يفتدى من دم أناس مصابين بمرض الملاريا وبعد مدة امتحن دم ذلك البعوض فوجد انه يحتوي على جرثومة الملاريا . وقد أثبت ان كل موصلة تصدى من دم انسان مصاب بحمى الملاريا لا بد وان تحمل جرثومة هذا الداء الويل ، فاذا لدغت انسانا آخر أصيب بهذا المرض .

ومن الصعب تتبع أصل جرثومة الملاريا ويمكن ان نكتفى بالنتائج التي وصل اليها العلماء وهي أن حمى الملاريا تسبب من جرثومة صغيرة تعيش في دم الانسان وقد ولجته بواسطة بعوضة موصلة وقد تعيش هذه الجرثومة ونمو في دم المريض لمدة غير محدودة حتى يتمكن الدواء من قتلها .

وفي سبيل البحث عن جرثومة الملاريا عرض أحد العلماء نفسه لاشد الخطر فترك بعوضة تحمل الجرثومة تلدغه وكان قد أحضرها خصيصا من (روما) الى لندن حيث كان يعيش فيها لما ثبت ان أصيب بالملاريا .

وقام اثنان من الأطباء الانجليز واثنان آخرون من أطباءها بصحبة أخطر من هذه أذرحلوا الى إحدى الاقطار الافريقية التي تنتشر فيها الملاريا والتي لا يمكن لاحد ان يبيت ليلة واحدة فيها بدون أن تصيبه هذه الحمى ، ولم يأخذوا معهم دواء وحيتا وصلوا اتخذوا لهم حجرة صغيرة جدرانها من سلك له ثقوب لاسمح للبعوض بالدخول الى الحجرة وكانوا يمشون في هذه الحجرة المدة المخصوصة بين قبل غروب الشمس بساعة وبعدها ساعة لاساعة لان البعوض لا يظهر الا في الليل . وظلوا على هذه الحال مدة أربعة أشهر ولم تظهر على أحدهم أعراض الملاريا .

ومن هذه التجربة ثبت ان الاسان

الملاريا حمى عادية معروفة في كثير من جزاء المعمورة وهي منتشرة في الجهات الواقعة في جنوب أوروبا وفي السهول الممتدة على ساحل البحر المتوسط وكذلك في أجزاء عظيمة من آسيا وأفريقيا وأمريكا . وحمى الملاريا من خطير كان يربى من حراره ثلاث من كل عام وتصيب آلاف أخرى وقد يمكث مريض بعكيد أيام هذا الداء أشهرا وأحيانا سنة ستين حتى يتمكن الكينا — وهي الدواء الوحيد الذي كان له نفس الأثر في المرض — من شفاؤه منه

وقد استمر سبب هذا المرض غامضا ردا حتى الآن من قبل بعض العلماء بحيثون حاد من أصاب هذه الحمى الحسنة . وفي سنة ١٨٨٨ سكن جراح فرنسي كان يمتحن دم شخص مريض بالملاريا تحت المجهر (المكروكوب) من اكتشاف حيوان صغير ذي خلية واحدة غاية البساطة . وعند ذلك عرف لأول وهلة انه (الميكروب) الذي قتل مدة طويلة بحياة كثير من الانعميين . وقد أثبت ان هذه الحيوانات الصغيرة لا يمكنها المعيشة الا في دم انسان مريض بالملاريا . ثم أثبت انها هي سبب المرض — وهذه كانت أول خطوة في سبيل اكتشاف المرض وأسبابه . وكانت الخطوة التالية معرفة الطريقة التي يمكن بها هذه الممرات ولوج الجسم والاختلاط بالدم .

وقد أمكن للسير (باتريك مانسون) أن يعرف طبيعة دخول هذه الحيوانات الصغيرة في الجسم من البعوضة هي الحشرة الوحيدة التي يكثر منها جرثومة الملاريا فاذا لدغت انسانا أو حيوانا اقتات الجرثومة من لها واختلطت بالدم الناتج من اللدغة

وبعد ذلك جاء السير (رونايلد روس) وتبع عمله السير (باتريك مانسون) ثم عمل تجارب

الى جسم الانسان ونوع آخر يلزم الكلاب
ويختلف عن الاول في شكل الرأس . وتضع
البراغيث بيوضات في كل مكان فتخرج منها
ديدان صغيرة تسرى في الاجسام . ومن
البراغيث نوع يسمى البرغوث الرمل وأصله
من أمريكا الجنوبية فاقبل الى افريقيا -

الحشرات تستنزف الدماء وتنقل الامراض

الذبابة المعروفة التي تنشر مرض النوم في أواسط
افريقيا ومنها نوع آخر ينقل مرضا يسمى
« ناسانا » الى الخيل والحمير والبقر والكلاب في
تلك المناطق نفسها ، وقد وجدت جراثيم هذا
المرض في الحبر الوحشة والطباء والمهوى فسقط
الذباب الى اجسام الحيوانات الاليفة . وثمة

من الحشرات انواع كثيرة تعيش بامتصاص
الدماء ، وقد ركبنا أمواتها بشكل يصلح للدخ
والنضب والامتصاص فتمدها الى الاجسام



وع من ضمن امراض الامراض
ولقد اقتصر على الجنود في الحرب الكبرى
وما ندرى كيف انتقل — وصار وباء قذوف
والاثنى من هذه البراغيث تدخل في اعداء
الزئوج الحفاة وتسبب لهم آلاما شديدة (وما
في ذلك تشبه دودة الاسكتسوما التي تعيب
الفلاحين في مصر) ونذكر أخيراً القمل الذي
كثر في اودية الجنود في أثناء الحرب الكبرى
فكان سببا لاقتشار التيفوس بينهم
ولاشك في أن الوقاية من هذه الحشرات
من أهم ما يجب أن يبنى به الانسان

وبغوت من النوع القمي الذي
مرض يصيب الخيل والماشية يسمى « سورا »
وتنقله حشرات خاصة .
والبراغيث مثل فعل التاموس والذباب في
نقل الامراض وتنقسم أيضاً الى أنواع مختلفة
ومنها ما يسمى البرغوث البشري الذي يعمد

وع من ضمن امراض الامراض
ويؤذي في رأس الدماء خرطومها الذي
و حذ من دماغها ما تنفذ به والاثنى من
بعض هذه الحشرات لا تصلح للتفحص الا بعد
أن تخرج حراً من الدماء ، وأشهر الحشرات
من هذا النوع التاموس والذباب والبراغيث
وثمة حشرات أخطر من ذلك لأنها تنقل
جراثيم الامراض والاورثة من لمسها ، عظم



برغوث من النوع الذي يصبى بالكلاب عادة

الذباب يسمى (الطاعن انتقل) و -
مرض (السورا) به الحيوانات المداخنة
تنقص منه الدم وأشهرها التاموس الذي ينقل
الملاريا وهو من فصيلة « الانوفيليس »
كما يسمى في العلوم الطبيعية . ويشبه التاموس
ذبابة تسمى وهو على أنواع مختلفة ومنها

البعلغ الاسبوعي في العراق
توكيل « البلاغ الاسبوعي » في جهات
السودان هو مكتبة « البارالسوداني »
في الخرطوم وقرعه في ام درمان
والخرطوم اخرى وعطرة وبورسودان
وواد مدني والايض

اعلام الموسيقى

(نغمة المشور على صفحة ٩)

وتم، فمه بمدينة ليزج الف قطعا
موسيقى تاي في الابداع منها « العظمة »
وقضته الخالصة التي يعرفها العالم أجمع الآن
بسهولة وجمال تلحينها وهي « العاطفة » ويحق
لنا أن ندهش لتأليفه هذه القطعة في أيام محنة
أيام أن كان مدرسا بسيطا في ليزج ولكن
المبكرة لا تعرف الحزن ولا التمس فهي لا تفقد
هوية هذا العالم والتي هي أخصب ما تكون
عند ما يصح صاحبها عطاء بالصالب لأنه ينطق
عن قلب مكسوم أمضته الصدايق وعصرته الثواب
وبعد كل هذا الجهاد الشديد ترى حجة
اللازمة لذلك وهي ضعف بصره نشأ مشد
فعملت له عملية جراحية لم تسفر عن نجاح
وأصيب على أثرها بالصمم.

ولكن في أيامه الأخيرة رد إليه بصره
فاستطاع أن يرى أولاده من حوله ومات
سنة ١٧٥٠ بعد أن أحيى فننا كان مقبورا ولا تنلو
أنا قلنا أنه لولا التعليم القوية التي وضع أساسها
ناخ لا جاء بعده من تخرجهم من أمثال بنوفن
وغیره من الاعلام.

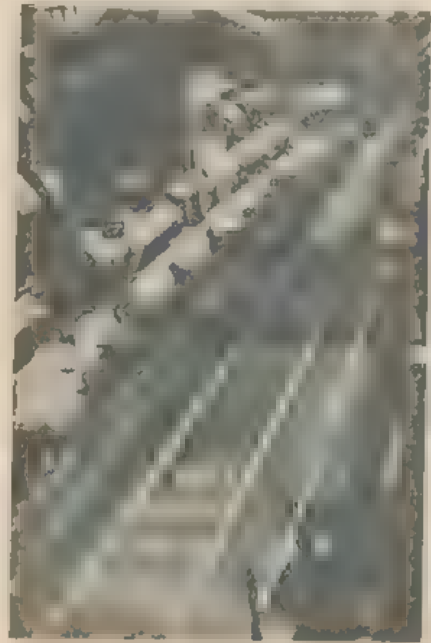
محمود شحاتة السيد

بالجامعة المصرية

٤٠ قرناً صاعاً

هذا المبلغ الزهيد يمكنك أنما السادة
أن تقتنوا خاتماً لا يصبح. لا يختلف عن
الجام الحقيقي. مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨
وله فص الماس ويا ركب على المكشوف
خذوا مع كل خاتم ضمانة لمدة عشر
سنتين. ما ينوه وجريه واشتروا متحالا
من محل عيطه اخوان. بول شارع
الناخ نمرة ٢ عمارة زغب

نظام الشوارع في أمريكا



سكوت في أمريكا صر، مع حديدته لتقسيم أحد شوارع قدام لمورر باس ومروور
سارات في ابده والاب، وهي أن تنقسم بأرض الشارع حصود من الفرض، لا مص كما
في هذه الصورة وتكتب التعليمات اللازمة بالقماش أيضا على الأرض.

طرق الدعاية الأمريكية

الماضي جلالة الملك جورج متقللا مع جلالة
الملكة ماري إلى المصيف فظم أر الا سيارة واحدة
من نوع (الوري) تقل كل ما هو ضروري
جلالتهما في مصيفهما حتى أى المظهرين توجد
الديمقراطية

خطب موسوليني

اشهر السنيور موسوليني بخطبه الحاسية
وقد كانت عماده الذي ارتفع عليه الى ذروة السلطة
والآن تقرر محطس التعاميم الأعلى في مدينة روما
أن تدرس خطب السنيور موسوليني في المدارس
ضمن مواد التدريس الاخرى

بدأ مستر كوليدج رئيس جمهورية كاليفورنيا
التي في نشر الدعاية لا انتخاب رئيساً للجمهورية
مرة ثانية ومن وسائل هذه الدعاية أنه خرج
ث يوم من مسكنه الرسمي « البيت الأبيض »
لواشنطن الى ضاحية دا كوتا على بعد ١٩٠٠ ميل
خمس السمك فيها ومع ١٢ سيارة تقل عدداً
من المصورين وغيرى الصحف والطهارة والخدم
والاعلياء والمحققين البحريين والحربيين
وسينتهي فرصة وجوده هناك بين الفلاحين
لمعرفة رأيهم في انتخاب رئيس الجمهورية الجديد
وقد كتب مراسل التيمس الأمريكي الى
جريدته قائلا : « لقد رايت بيتي في الصيف

كيمياء الضوء

الضوء نوع من أنواع القوة ومصدر من أهم
مدرج القوى الحيوية في النبات والحيوان
ومصدره في حقيقته تجمعات شتى من مواد
الكهرائية تثبت في الجو مختلفة الأطوال
والسرعة وتسقط على الأرض ممزجة فيتكون
مها الضوء الأبيض المرفق ومن المعروف
عن خواص القوى أنه يمكن تحويلها من واحدة
لاخرى بسهولة يتحول مثلا الى حرارة أو الى
قوة كهربائية وقد تدخل القوة الاولى في المناطق
التي تتغير بها أشعة الشمس في سبب اختلاف
السماء والوقت وحسب الضوء ان قوته كبرته
فوق ما ظهر من ذلك وهو يحدث في النباتات
فقد ذكر الضوء الذي يمتصه أوراق الأشجار
في سكرات هيدرات السكر في غصنها
ولذلك كان الضوء في قديم الزمان من اول
بحوث العلماء والفلاسفة لاتصاله بالثقافة
ودرس استغلاله وبلاتو المعلومات الفلسفية في
مصر القديمة واشكر التطورات الضوئية حركات
الضوء بسمه وعبر المستقيمة ومع ذلك
النظريات أساس كل التواريخ الضوئية حتى
وقتها هذا.

ولقد تفق علماء الاندلس في كيمياء الضوء
المفترج الفلك فطنوا ان السكواكب تأثيرا كبيرا
في ماهية الضوء وان لذلك تأثيرا في الحليقات
المصادة تلك الاشعة ولقد ذهبوا الى ان للوالب في
تلك الاضواء صفات خاصة بحدودها
ضوء زحل يرث علم الكيمياء وبحث المرح
يرث علم الفلك وبحث فيس يرث البهر
والسرور وهكذا.

وقد لاحظ « بلينيوس » ان املاح الفضة
يغير لونها بالضوء الى لون قائم وتبينه في ذلك
« البرت ماجنوس » و « جلاور » في تحليل
ذلك التأثير . ولقد كان هذا الاكتشاف من
اهم الاكتشافات الكيميائية الضوئية التي
كانت ولا تزال اساسا لصناعات كيميائية كبيرة

ووراء من فكر في سبب هذه الاملاح
نفسه هذه في تصور شمسي هو لعمري
هو شولر في ١٨٠١ في ١١ في ١٧٨٠ وصرف
سددت حساب كثيرة حتى ومن ان ما هو
عنه الآن ولكن سبب تلك الحساب التي
حدثت يجب ان نعرف شيئا عن ماهية الضوء
فالضوء الابيض الذي نراه انما هو مزيج
من أضواء مختلفة تبدأ باللون تحت الأحمر
وتنتهي باللون فوق البنفسجي وبذلك الاختلاف
في اللون الا لاختلاف طول الدبابات ومصرعتها
فليس اللون في الحقيقة مادة تلمس وانما هو
تأثير على أعصاب العين الخاصة بالالوان من أنه
مادة تمكن لوأ محسوسا وتحتسب البقية من
الالوان . وهذا الضوء المنعكس هو لون المادة
نفسها . ولقد وجد ان ثمة غير الالوان السبعة
الاساسية في فوسيح ألوان أخرى يزيد طول
عوجاتها عن الضوء الأحمر وأخرى يقل طول
عوجاتها عن الضوء البنفسجي وهذا لا يمكن
العين الادمية التفريق بينه او رؤيته وقد وجد
الفيلسوف الطبيعي اوستفالد Ostwald ان
العين لا ادمية يمكنها بواسطة الطبقة العليا من
شبكة العين ان تميز بين اعمدة متلاصقة
منها $\frac{1}{1000}$ من اعمدة مختلفة لونها
ان يميز بين ٣٧ من الالوان المختلفة بدرجة
وهي حدها حواس اخرى تترجم عن
الالوان التي لا تميزها العين الادمية .

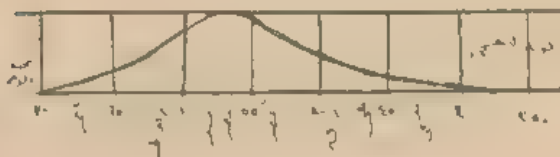
وأول من قسم الضوء الابيض الى عناصره
هو يون في عام ١٦٧٢ وقد قسم « فراونهوفر »

هذا الطيف الى ٣٥٠ منها وقاس طول الموجات
الضوئية فوجد ان الموجات في سبع صنفين
٣٧٠ و ٧ ميكرون ويمتد في الاشعة تحت
العين الادمية اما ما بعد ذلك حتماً او كبراً
وهي الاشعة تحت الأحمر وفوق البنفسجي
وطيران خواص تلك الاشعة تختلف عن
خواص الضوء الابيض اذ وجد هرشل
« Herschell » ان الاشعة الاولى أي
تحت الأحمر لها تأثيرات الحارة
وتقرب خواصها من خواص هذه ووجد
« رير » ان الاشعة الثانية تؤثر في الزجاجة
الفتوراعية وفي التفاعلات الكيميائية وفي ارب
الانوار في بعض الاجسام الذي يسمى
بالـ Huvrescenz وعلى خواص الحارة
الطبيعية وما أشبهه وتحتج الانوع من هذه الاشعة
تؤثر في حياة المبكر وبات .

وقد يكون لكل مادة من تلك الطوائف
أي ما تحت الأحمر وما فوق البنفسجي الزاكن
مختلفة يميزها الذين يرونها اذ قد قيس تجمعات
تحت الأحمر فوجد منها ما طولها ١٠٠٠ من
الميكرون وتجمعات ما فوق البنفسجي فوجد منها
بعضها ١٠ ميكرون ومجموع الصفر وهذا يدل
مدرج في جدول الموجات الضوئية

وذكر الآن مسألة التصبوع وتأثير الالوان
في العين الادمية . فالضوء الابيض هو أجمع
الالوان ومن عليه يد ذلك في الطيف الاصفر
الاحمر والاحمر والبزقالي ثم الأحمر والأزرق
والبنفسجي كما بينا في المنحنى الاول ولكن
للتصبوع الذي يراه من الادمية خلاف الذي
نراه المدسة الفتوراعية كما سيبدو

منحنى المنحرف للعين الادمية



ولقد قرر Stark مد بحث طويل أن هذا الضوء نتيجة لايجاب اشعة الشمس التي تكسرها مغناطيسية الارض على سدائة اومائة وعشرين كيلومترا وتكون قوس ضوئي من الازوت الذي يكون ٣٠ ٪ من الهواء في هذه الابعاد

ولم يكتف الاستاذ بجارد بل واصل الابحاث في مدينة Le den هولندا اذ يوجد بها اكبر آلة للتبريد وآنى يغاز الازوت ودرجه اى - ٢٥٠ ° مئوية اى ١٣ درجة مثل درجة الصفر مخرده *Alse hule* بواسطة يسيل غاز الادروجين حتى تبلور الازوت وأخذ بذلك يرمى هذه البلورات من الازوت بقطيحات من الشحنتات Electrons ودمش جميع الحاضرين اذ رأوا النور الناتج من ذلك هو عين النور الشمالى الذى يطهر فى الاقطاب بعد الاختيار الاسبكتروسكوبى ومن هنا نرى ان هذا الضوء ناتج من تحميد الطبقات الازوتية التى تبعد بمقدار ١٠٠ - ١٥٠ كيلومتر من الاقطاب و ٦٠٠ كيلومتر تقريبا عند خط الاستواء ومن مرور اشعة الشمس الموجية المنحنية بقوة

الاقطاب المغناطيسية فى وسط هذه الطبقة وهناك مشاهدات أخرى لكيمياء الضوء مثل تأثير اشعة فوق البنفسجى على بعض المعادن وتحويل عنصر الى آخر وتأثير الضوء فى املاح الفضة والكروم

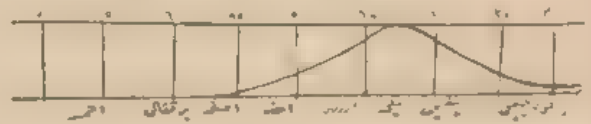
الدكتور محمود عمر
مهندس كبادى ومدرس التعدين
بمدرسة الهندسة للملكية

الاطلاق فى الجبلترا

قال اللورد هيوارد وزير الحفانية فى مادية اقامها القصبة فى (مانسيون هاوس) : كانت قصص الطلاق ادم الحكيم دارة ولكنها تعرض الآن بالآلاف ولا يزال يوجد فى الجبلترا عدد كبير جداً من الناس لم يتم الطلاق عندهم بعد

واحداً واذا اعتبرنا الضوء الابيض قوة ١٠٠٠ مثلا فان الضوء البنفسجى تكون قوته ٥١٠ فقط واداك كان الضبط جوين كانت قوة الضوء البنفسجى ٢٥٠ وهكذا حتى اذا كان لضبط ثمانية اجواء او كان ميل الشمس ٣٠ ٧ ° كان الضوء البنفسجى متعديا كلية أى ان الضوء يتكون من اجواء الاحمر والصفراء والبنفسجى ضئيلة أيضاً ولذا يميل لون الضوء فى هذا الاحراف الشمسي الى الاحمر وهو ضئيف فى ذاته وهذا هو السبب أيضاً فى احمرار قرص الشمس او القمر عند الشروق او الغروب عند ما يصل الى هذا الحد الواطى من الاحراف ويؤخذ من ذلك أيضاً ان يياض الشمس الناصع فى راحة النهار انما يرجع الى كثرة الاشعة الزرقاء والبنفسجية وما فوق البنفسجية ولذا يزيد ذلك النصوص فى الابعاد الجبلية حيث يخف الضغط وتقل الجزيئات القارية وبقل الانكسار فى الغزيرة فهناك تكثر الاشعة فوق البنفسجية وبذا تفل المكروبات والامراض

تقسيم السبع العود احراف



ولقد استغلت الصناعة تلك المشاهدة فخلت الضوء الكهربائى المتعاد وجعلت المصابيح زرقاء اللون لكي يزيد فى نصوص اللون المائل للاحمرار وبعبارة اخرى من ضوء النهار

ومن أغرب ما شوهد من انواع الضوء هو الضوء السمي بضوء الشمال او ال *Aururo* *Borealis* وهو عبارة عن ضوء مائل الى الخضرة يظهر فى الاقطاب حيث تهب الشمس اذ يظهر قبل نصف الليل المغناطيسى أى قبل مرور نقطة الملاحظة بالمستوى بين قطر الارض المنطيسى والشمس وهو عبارة عن دائرة مظلمة مكللة بأفرز مضى واشعة قطرية تحيط بها

قد فرضنا ان نصوص الابيض كان ١٠٠
فان نصوص الاصفر الاخضر ٩٠
والاخضر الازرق ٥٩
والاصفر ٥١
والاخضر ٤١
والبرتقالى ٣٠
والازرق البنفسجى ١٩
والاحمر ١٥
بنفسجى ٩

أما من حيث نصوص هذه الالوان فى الزجاجية جغرافية فانصعها هو الازرق البنفسجى ليمتد احصاء الزجاجية الى مدى بعيد فوق البنفسجى وينتهى الى الجهة الأخرى قبل البرتقالى والاحمر ويحدث على العكس من الادمية تأثير بسيط فى الاخضر الاصفر الذى من النصف الثانى وهذا مايلقب عرفا ويكذب المونوغرافية اذ انها يبين الازرق العظم فى العين الادمية ناصعا على الزجاجية والاصفر الناصع للعين الادمية مطلعا فى الزجاجية

وما السبب فى ذلك الا ان موجات الضوء فى قصبه ودرجه وبذلك ان يمر فى الموجة المونوغرافية أى فى املاح الفضة أكثر من الموجات الحمراء الكبيرة الطويلة والضوء الشمسى للمعاد الابيض تنصب اذا مر تحت ضغط عال او فى شمس مائلة او بين مرئيات من الزوايا. وأكثر الالوان تأثراً بهذه الاسباب الالوان البنفسجى والازرق تكونان جزءاً من الضوء الابيض او هما أكثر اضواء انكساراً فى المرئيات ولقد فحست هذه التأثيرات تحت ضغوط مختلفة وأعمال شمس متعددة فوجد انه اذا كان الضغط جواً

الحماية الدولية

....

القانون الدولي. وتنص معاهدة الحماية على واجب الدولة الحامية في وقاية الدولة المحمية وللأخذ مقابل هذا الواجب حق المراجعة (Volu) والاشراف على السياسة الخارجية للثانية أو حق ادارتها رأساً. ومثال الحالة الاولى معاهدة سنة ١٨٨٤ بين إنجلترا وجمهورية أفريقيا الجنوبية وقد نصت على أن لإنجلترا حق المراجعة على كل معاهدة تقدها الجمهورية الافريقية مع الدول الاخرى. وكذلك نصت معاهدة سنة ١٨٨١ بين فرنسا وباي تونس على حق المراجعة لا أكثر ولكن فرنسا أخذت تريد تفوذه على علاقات تونس الخارجية حتى أصبحت هذه العلاقات بيد المقيم الفرنسي بدورها رأساً. وبناء على هذا التقسيم ترى أن الدولة المحمية إما أن تصبح قادرة على العمل السياسي بدرجة محدودة وأما عاجزة عنه بأكملها والحالة الاخيرة هي التالية في معاهدات الحماية أوما يؤول اليه امرها مع الزمن حتى وإن تمت المدة على اشراف الدولة الحامية على الشؤون الخارجية دون إدارتها مباشرة

ويبقى الاستقلال الداخلي للدولة المحمية ولكن هذا على الأكثر نظري ولا يتفقد الواقع، فإن كل مسألة خارجية يمكن أن تكون لها وجهة داخلية، وتبعت الدولة الحامية له عن جميع مدع بها لتتدخل في الشؤون الداخلية للدولة المحمية — ولا ننس أن الحماية ليست سوى شكل من أشكال الاستعمار مهما كان من المعاهدة ريثاً ودالاً على الخير للدولة المحمية. وفي بعض معاهدات الحماية تبعد الدولة الحامية بوقاية الاخرى « ضد الاضطرابات الداخلية » وقد تقرر هذا الشرط بما يمنحها حق التدخل في جميع المسائل الداخلية.

أما في الصلات مع الدولة الحامية فتحق الدولة التي قبلت الحماية قاندة على العمل السياسي على وجه الاطلاق، فيمكنها أن تنشئ معها علاقات التمثيل وتقدم معها المعاهدات، ويمكنها نظراً أن تعلن الحرب عليها. ولكن لا ضرورة للدوام

ومذ ذلك الحين صارت الدول الاوروبية عيل الى هذا الشكل من الاستعمار الخفيف الذي تصل بواسطته الى أغراضها دون أن تشر الدولة بكل وطأة الاستعمار، فعدت فرنسا معاهدات الحماية مع أنام ومدغشقر وتونس ومراكش وغيرها، وأبرمت إيطاليا معاهدة مماثلة مع الحبشة، وعدت روسيا معاهدة مماثلة مع بحارى وإنجلترا مع أفغانستان وزنجبار وأفريقيا الجنوبية الخ.

وقد عرف العلامة الألماني الأستاذ بليك Jellinek الحماية الدولية بأنها « علاقة بين دولتين تحمي بموجبها إحداها الاخرى من عدوى برومير الدولة المحمية نفسها أمام ذلك لا تأل ما قد يمت على هذا الصدى، أي أنها تقبل من الدولة الحامية أملاء إرادتها عليها فيما يخص علاقاتها مع الدول الاخرى ».

ومن هذا التعريف الدقيق نرى أن عناصر الحماية هي الوعد بالدفاع من جانب الدولة الحامية والخضوع في المسائل الخارجية من جانب الدولة المحمية، والواقع أن هذا التعريف الثاني نتيجة لازمة للتعريف الاول فإن الدولة الحامية لا بد أن يكون لها من التأثير في السياسة الخارجية للدولة المحمية ما يكفي لمنع الاعتداء عليها من دونه ثالثة ولمنع محاطتها نفسها حتى لا يوجد الدولة الحامية في موقف حرج لا تريده. ونتيجة هذه العلاقة أن تحتل المسؤولية أمام الدول من الدولة المحمية الى الدولة الحامية اذا اعترفت الدول بالحماية، فتمثلها الدولة الحامية في الخارج وتعامل دلائلها ولكن باسمها، وانتقال المسؤولية هذا الى الدولة الحامية هو العنصر الثالث للحماية.

ونجد في كل معاهدة للحماية حقوق الدولة الحامية معينة وبجانبها شروطاً وخواص معدودة وبذلك نشأ للحماية نموذج واضح وأصبحت الحماية نظاماً معروفاً متفقاً عليه في

خاضت الصحف الانجليزية في الآونة الاخيرة في حديث المفاوضات بين مصر وإنجلترا وشملت بعضها فراحت تبحث في تفاصيل المعاهدة التي تعقد بين الدولتين وتؤكد انها ستكون « معاهدة تحالف تجعل لإنجلترا مركزاً ممتازاً في مصر » وانها ستقوم على المبادئ التي حووها مشروع كيزون. وإذا كان هذا المشروع الذي أجه مصر مشروع حماية لامراء فيها، وإذا كانت المشكلة المصرية بالأجمال قائمة على الفرق بين الاستقلال الصحيح الذي يطلبه المصريون والاستقلال الزائف الذي يعرضه الانجليز، لذلك رأينا أن نكتب في الحماية الدولية وبين كمها وخواصها :

وقد بدأت أهمية الحماية الدولية منذ أوائل القرن التاسع عشر إذ احدثت لتعدد العلاقات بين الدول الاوروبية القوية وبين غيرها من الدول التي لم تملك من القوة ما تحفظ به استقلالها ولم تصل في الضعف درجة تتخط معها الى درجة المستعمرات فاصبحت معاهدة الحماية التي تعقدها الدولة الاوروبية مع أمير الدولة الاقل مدينة عبارة عن توفيق بين مصالح الاولى السياسية وبين بقاء الشخصية المستقلة للدولة المحمية وقد لا تنجو الدولة المحمية من الاضمحلال في آخر الامر كما كانت الحال مع جزيرة مدغشقر التي وضعت تحت الحماية الفرنسية سنة ١٨٨٥ ثم صيرتها فرنسا مستعمرة لها في سنة ١٨٩٩. وأول عهدنا بالحماية الدولية بشكلها الحاضر هو معاهدة فينا التي عقدت في سنة ١٨٦٥ ووضعت بها كراكاو « من اقسام بولونيا » تحت الحماية المشتركة لروسيا وبروسيا والنمسا وكذلك معاهدة باريس التي عقدت في نفس السنة وفرضت فيها الحماية البريطانية على جزائر أيونيان، ولكن الحماية في هاتين الحالتين كانت اسمية فقط كما سيأتى في هذا البحث.

سلامات اعتنيت بين الدولتين بواسطة ممثلين من الطرفين بل يمكن أن تبعت الدولة الحماية بتدوب لدى الاخرى يسي التدوب الساسي أو المقيم الطام وما أشبه ويكون له مركز ممتاز على جميع ممثلي الدول الاخرى وإذا عقدت الدولتان فيما بينهما معاهدة فان الدولة المحمية تعمل قائمة بذاتها ويمثلها اعضاؤها النظاميون مثل الامير أو الوزير بخلاف ما اذا تعاقدت الدولة المحمية مع الدول الاخرى فاما أن تنوب عنها الدولة الحماية في التعاقد واما أن تصدق على المعاهدة. ولقد قلنا ان للدولة المحمية حق اعلان الحرب على الدولة الحماية نظريا ولكن قد يستعمل هذا الحق في الواقع رغم السيطرة التي للدولة الثانية ويكون ذلك على الاخص لرفع نير الحماية التي قد لا تنعني الا بالحرب ، والحرب في هذه الحالة ليست تودة فان الحماية لا تعقد الدولة شخصيتها وكذلك حاربت الحبشة ايطاليا وحاربت افغانستان انجلترا .

ولا يصح لمعاهدة الحماية ان تضر بمصالح الدول الاخرى ويجب أن تملن بها كى تسرى اعلى علاقاتها مع الدولة المحمية : والعادة أن لدول حين تترقب بحماية احداها على دولة ضعيفة تنزل عن امتيازاتها الاجنبية ان كانت موجودة بها لان المسئولية تنتقل بالحماية الى الدولة الحماية ومما تقدم برعنا الشبه بين الحماية الدولية Protektoral وبين السيادة النظامية Suzerainetaet ومثال الاخيرة سيادة تركيا على مصر حتى سنة ١٩١٤ ولكن نمة فروق أخرى بين التنتين وهي « أولا » أن السيادة في العادة خطوة انخزال من مركز قصر لاشخصية دولية له الى مركز دولة مستقلة وهذا على عكس الحماية التي هي في العادة درجة انخزال من الاستقلال التام الى ضياع الشخصية الدولية . و « ثانيا » وهو الامم — ان الحماية صلة « دولية » تبقى معها الدولة المحمية ذات وجود مستقل عن وجود الدولة الحماية فلا تعتبر جزءاً من أرضها . وهذا على عكس السيادة النظامية فيها تسري قوانين الدولة السيدة على

المسودة الا اذا نص على غير ذلك وكذا تسرى معاهداتها التي تعقد مع الدول الاخرى ويجب على الدولة المسودة مساعدة سيديتها في الحرب — وكل أولا . لا توجد في حالة الحماية و « ثانيا » ان الدولة المحمية تبقى لها جميع الحقوق التي لم تنص معاهدة الحماية على تجريدها منها ، اما الدولة المسودة فلا تملك من الحقوق الا ما تنزل عنه سيديتها لها .

ولا تعقد معاهدة الحماية الا بين دولتين ذاتي سيادة تامة . وهذه قاعدة لا استثناء فيها وقد يظهر لنا لاول وهلة أنه شذ عن هذه القاعدة في حالتين وهما « أولا » ان فرنسا عقدت سنة ١٨٧٤ معاهدة حماية مع الامم بينا كانت هذه تحت سيادة الصين . و « ثانيا » ان فرنسا أيضاً عقدت سنة ١٨٨١ معاهدة حماية مع تونس التي كانت تحت سيادة تركيا . ولكن القاعدة العامة لم تخرق في هاتين الحالتين ايضا فان اأم وتونس كانا في الحقيقة مستقلتين تماما حين عقدتا مع فرنسا هاتين المعاهدتين ، اذ كانت علاقة اأم مع الصين غير علاقة الدولة التاسدة وكذلك كانت تونس مستقلة عن تركيا ولكن هذه ادعت لنفسها السيادة على تونس حين رأت نيات فرنسا الاستعمارية تصبه نحوها . وهذه نقطة لا يتسع المجال لبحثها تفصيلا .

ومن أهم خواص الحماية الدولية أنها لا تنشأ الا بمعاهدة . وليس ضروريا أن تنص المعاهدة على الحماية تصا صريحا مادامت تذكر واجب الحماية من جهة وحقوق النفوذ في المسائل الخارجية من جهة أخرى ، ومادامت المسئولية تنتقل بناء على ذلك من الدولة المحمية الى الدولة الحماية . وقد اتفق علماء القانون الدولي على أن الحماية الدولية لا بد أن تنشأ بمعاهدة كما قلنا ولا يمكن أن تخرض قرضا ، ولكن الاستاذ هابلورن الالماني زعم أن نمة سببا ثانيا لنشأة الحماية وهو « قرار علة دول » ا غير انه لم يقدر أن يضرب لنا مثلا على ذلك سوى اتفاق الدول على فرض الحماية الدولية المشتركة على

كراكاو وفرض الحماية البريطانية على جزائر أبويان في سنة ١٨١٥ كما أشرتا آقا . ولكنه اشترط لهذه الحالة ان تكون البلاد التي توضع هكذا تحت الحماية في مركز قطر عادي لاشخصية دولية لهفرضه الحماية الى مركز دولة ناقصة السيادة . والحقيقة أن زعم الاستاذ هابلورن لا أساس له فان كلا من كراكاو وأبويان لم يتنل لشخصية دولية مطلقا واما صارتا قطرين للدول المستعمرة وأطلق عليهما اسم الحماية خطأ أو تضليلا ، وهذا باد في نص المعاهدتين الخاصتين بهما وفي السلطان الواسع الذي حازته بهما الدول حتى كانت حاكم احدهما بمثابة حاكم احدى للمستعمرات . ولم تبد أية شخصية دولية لها . ولكن هابلورن على أي حال لم يدع أن في الامكان فرض الحماية « دون معاهدة مع الدولة المحمية » على احدى الدول سواء كانت تامة السيادة او ناقصةها ، فان هذا ان اخذ به ينقض القانون الدولي من أساسه ويسمح لمبد من الدول أن تخلص من دولة أخرى بان تحقق دون رغبته على وضعها تحت الحماية فلا يندفع هذا الفرض أن تنقض انجلترا وفرنسا واطاليا على وضع المانيا مثلا تحت حمايتها المشتركة أو تحت حماية احدها دون أن يراعى لها رأى — وهو ما يقول احد .

ومن ذلك نوقن ان الحماية التي فرضتها انجلترا على مصر في سنة ١٩١٤ نشأت باطلا ولم تنفعها موافقة الدول عليها مادامت انجلترا لم تتعاقد عليها مع تركيا او مصر .

ولا شك ان الدولة التي تقع تحت حماية أخرى تفقد استقلالها التام وتصبح دولة ناقصة السيادة ، فانها تصير غير مسؤولة أمام الدول عن أفعالها وعلاقاتها مهن ، وهذه المسئولية كما قال فون ليست في كتابه في القانون الدولي اكبر ظاهرة للاستقلال التام .

الدكتور محمد ابو طائفة

هل تعود الملكية الى المانيا ؟ العرش بين امرأتين

تحو العائلة المالكة السابقة آخذاً ما تيسر، وانه أخذ يزداد عطفاً عليها بعد عقد الصلح بقدر ما كان يزداد سخطاً عليها منذ خسرت المانيا معركة المارن الى ان عقدت الهدنة وقر الامبراطور الى هولندا

على أفراد الامبراطور السابق انفجر الشعور في المانيا ضد عائلة هوهنزولرن واضرم الاشتراكيون نار الثورة بزعماء لينتخت المشهور واستطاع هذا الثائر ان ينام ليلة واحدة في قصر الامبراطور وعلى ممره ولكن احد الضباط هاجمه في الشارع وقتله وهب العسكريون وانصار الملكية ان يستلموه. وكان بين هؤلاء الاباع عصامات جئت تطوف المانيا كلها للعثور على امرائكم وعشيقتي سبب وليس في عيني الا احد فكار مدعو ورجع سوس عن حج يدور التي نجوس خلالها. وكانت مريدواه لثة المالكة يبيتون عيشة المحرم الذي يحشى صولة عمال الامن والطعام. اما الشخص الذي كان رجال العصامات يحدون في البحث عنه قبل كل احد آخر فهو محل ولي العهد السابق لان اسمه كان يذكر في معظم الايدي منذ ذلك الحين بانه هو الذي سيحلف الامبراطور المهارب على عرش هوهنزولرن.

ولم يكن الامر القبي قد فر من المانيا حينئذ كما فعل ابوه وجده بل بقي في سجنه. فاخذته امه وفرت به من برلين الى انحاء قاصية معتزلة في المانيا ولكنها كانت تجد قهراً منها من معظم الذين طرقت منازلهم للاتجاه اليها لان بعضهم كان يحشى الاتهام والبعض الآخر يكره العائلة المالكة. فكانت الوالدة المسكينة تفر من غيا الى غيا مستصعبة ابنها ووصيفتها وخادماتها. وظلت تقاسي احوال هذه الحياة المرة ثمانية عشر شهراً لم يطلبها عيش في خلالها ولا حلا رقاد. فقد كانت تحشى في كل ساعة ان يثر عليها اعداء الملكية ويقتكوا باسمها وبها وفي مايلي مثال مما قامت من الاحوال كانت في احدى ليالي الشتاء المطر لا جافة الى منزل احد الاصدقاء في بعض انحاء بروسيا

من أم مايشغل أفكار الباحثين في نظام الحكم الحالي في المانيا مسألة الملكية وامكان عودة الامبراطور غليوم السابق أو احد اولاده أو احفاده الى عرشه فهم يعلمون ان الامبراطور السابق ما زال يفكر في امكان الرجوع الي مجده الماضي وان ولي العهد السابق يفكر تارة في الانتظار ويتأجود أو الى عرشه فيأني دوره



امبراطور المانيا السابق وولده الثانية ريسيس هرمي واشته

ومن الكلمات المأثورة عن الامبراطور غليوم في اثناء الحرب قوله : اذا خسرتنا الحرب فقد خسر عرشنا. ولكننا اذا خسرتنا العرش فلن نخسر الا الى حين لان الشعب الالماني لا يستطيع ان يعيش تحت نظام غير النظام الملكي. وليس في وسع أحد أن يجلس على العرش سوى فرد من عائلة هوهنزولرن

وهل كان الامبراطور السابق صادق الطن في هذا القول ؟ ان الزمان وحده سيجيب على هذا السؤال. ولكن لا يستطيع الا ان يقول ان الشعور في المانيا

لا قليل وثارة بخيل له أن يحمل هو من الآن على أية

ولا شك ان للامبراطور السابق أنصاراً في المانيا في الوقت الحاضر ولكن كل من يدرس الموقف الحالي في المانيا درسا دقيقة لا يستطيع ان يوقع حدوث انقلاب. ردت وسير فالشعب الالماني الآن منهمك في أعماله وفي استعادة مركزه الاقتصادي والتجاري الذي رده بعد محاربه الحرب. انه مهتم من أمر سكية و الجمهور به الامتياز في موقعه وسير ماله مدبرة. ولما كان جمهور العقلاء يعرفون

يقف عليها ويحترقها - فاجابها الفتاة قائلة :
— ولكنني اذا عرضت هذه الصورة في
واجهتي فان خصوم الملكية قد يهاجمون اخرون
ويعطشون « الواجهة »

— لا بأس - فنحن مستعدون أن ندفع لك
تعويضاً عن كل ضرر يصيبك

فقبلت الفتاة عرض الصورة في «واجهتها»
هذا الشرط ولكن لما هجم أحد مخزنها وراى
جميع المارة صورة الامبراطور الجميلة بارزة فيه
مرتبعة بالزهور

على ان جميع المخازن التي عرضت الصورة
في واجهاتها لم تنصب بأى ضرر ماعد اعداد قليل
منها في شارلوتنبرج - فكان أضرار الملكية متواضعة
بالاجل الى نتيجة هذه التجربة وبنوا عليها
آراءهم في امكان رجوع أفراد عائلة هوهنزلرن
الى برلين

وكان الرئيس ايجل فرتز أول الذين مادوا.
ولم له أراد هو أيضاً أن يمتحن شعور الجمهور
نحو عائلته فيما كان سائراً في الشارع في أحد
الايام شاهد حصاناً جامحاً بكاد يرمس المارة
ويوقع الاضطراب والذعر في الشارع فاسرع
اليه محارفاً بحبته وقبض على عنائه وأوقفه
مترامس الناس في الحال لكي يروا من هو
هذا البطل الذي حازف بحبته حرصاً على راحة
الجمهور . وعند ما رآوه عرفوه وجعلوا يقولون :
انه الرئيس ايجل فرتز ! يالك من بطل هام ! أهلا
لك وسهلاً أيها الأمير . ثم ارتفعت أصوات
التصفيق والهناف .

وبعد مدة قليلة عادت الى ألمانيا زوجة فولف
العهد السابق وأنها المرشح لعرش ثم ماد زوجها
ذاته . وبعد وصوله بده وجيره أدب له امر
براون رئيس مجلس النواب مأدبة غنمة . وكلما
مرت الايام كان الشهور العام نحو أفراد العائلة
المالكة يتحصن أن أن زال الآن معظم ما كان
في النفوس من الحقد عليهم

وبما هو جدير بالذكر ان ثروة عائلة
هوهنزلرن بقيت لها . نعم ان الحكومة وضمت كثيراً
من الانظمة والقوانين لحجز تلك الاموال

وقد عاش معظم افراد عائلة هوهنزلرن في
تلك المدة مثل هذه الميشة وكان جميع الذين
غلوا منهم في ألمانيا عرضة للقتل . أما الآن
فقد تبدلت الحال واصبح جميع افراد هذه
العائلة ما عدا الامبراطور السابق يعيشون حياة
يساقون في ألمانيا من دون ان يفكر أحد في
الاعتداء عليهم . الا انهم لم يعودوا الى أوطانهم
الا بعد ما تلمسوا الطريق ودرسوا الحالة درساً
دقيقاً .

ومن الوسائل التي توصل بها اضرار الملكية
في ألمانيا لكي يحسوا بها بعض الجمهور ويرموا
حقيقة شعوره نحو افراد عائلة هوهنزلرن بعد

الجنوية جاء الى المنزل خبر يفيد ان أعوان
لينحت قادمون الى القرية - فرأت الاميرة
أما اذا هبت في ذلك المنزل وادركها أولئك
الاشرار فيه فقلوبها هي وولدها وبعض أرباب
المنزل أنفسهم فضلت ان ترحل في الحال لكي
لا تعرض اصدقاهم للخطر . وتركزت المنزل هي
وابنها والخادمتان تحت جناح اللطام وصارت
عائمة على وجهها في اتجاه معاكس للاتجاه
الذي قيل لها ان أعوان لينحت قادمون منه .
وظلت سائرة حتى بلغت غابة قريبة فصلت
بين أشجارها وكان البرد شديداً والتج مساقطاً
ولكن الاميرة رأت ان هول البرد والتج



ولي عهد ألمانيا السابق وزوجته وأولاده

ما انقضت بضع سنوات على اختتامهم انهم
اقتنعوا بعض أصحاب المخازن عرض صورة
الامبراطور السابق في « واجهات » مخازنهم
بمناسبة حلول اليوم التذكاري لولده . ومما
يرى في هذا الصدد ان سيدة من اضرار
الملكية ذهبت الى دكان فتاة تباع رهوراً .
وكان من مادة هذه الفتاة في السابق ان تعرض
صورة جميلة للامبراطور في « واجهتها » في
عيد مولده . فقبلت منها السيدة ان تصل ذلك
هذه المرة وقالت لها انه لا يلقى بها ان تغيب
مادتها القديمة فكل من يراها تعود الآن الى
هذه العادة وتظهر حرصها على اصدقائها القدماء

أخف وقما عليها من السقوط في أيدي أعدائها .
وبعد بضع دقائق وصل رجال المصابة الى
المنزل وداهموه ودخلوا اليه ولكنهم كانوا جياعاً
فلم يبدؤوا علمهم بالسؤال عن الاميرة بل بطلب
الطعام فاعطاهم أهل البيت ما استطاعوا اعطاهم .
وقدموا لهم كثيراً من الخمر فاكلوا وامرغوا في
الشرب . وفي خلال ذلك كانت الاميرة قد
اجتازت القاية وادركت منزلاً قاصداً منفرداً
لأحد القلاحين فلدأت اليه وظلت فيه الى ان
استطاعت ان تنتقل منه الى منزل آخر تكون
فيه على شيء من الطمأنينة .

صنوف ، بصرا اسكبة ونحتهم الكعبة على الامير
ويليام . ولا شك ان باقي طبقات الشعب تنفضه
على ابيه وعن جده معا لما اشتهر من حسن
سيرته وصفاه .

ولعله كان في استطاعة الحزب الملكي ان
يقنع الامبراطور السابق بالتنازل عن العرش
لخفيده ولا سيما بما اعطت صحته وعجلت
المصائب عليه بانحطاط القوى والعجز لولا وجود
زوجته الجديدة البرنيسيس هرمين . فهي امرأة
ذات مقام عظيمة ولا يهملها الآن شيء في
العالم سوى السعي الى عودة زوجها الى عرش
بروسيا لكي تصبح ملكة وبما لا بد من ذكره
ان المراد برجوع الملكية الى المانيا اليوم هو
عودتها الى بروسيا لا الى المانيا كلها علم الرغم
من صكون انصار الملكية يودون ان يبيدوا
الامبراطورية الى ما كانت عليه . فلا شك
اهم يقنن بروسيا وحدها لو تيسر لهم ان
يحققوا شيئا من احلامهم .

ولست الاميرة هرمين ممنوعة عن الدخول
الى المانيا فهي تذهب الى برلين وغيرها من
المدن الاناثلية بين حين وآخر وتطيل الاقامة
بين عوانها وانصارها وتبذل كل سعي وراء
مساعدة على الوصول الى العرش . فهي في
الحقيقة زعيمة الحزب الملكي الذي يؤيد
زوجها . وهذا الحزب يعترف بزعامتها ويتفد
الى آرائها . كما ان الاميرة سليل زعيمة الحزب
يدي يؤيد ابنها . فالحزب الملكي في المانيا
واحد هذه منشق بسبب مطامع امرأتين .
وكل منهما تتولى زمامة هربس منه .

وليس في وسع أحد ان يعلم أي الرأيين
راجحة على الاخرى في هذه المركة . فانهصار
كل منها اقوياء . على انه لو استطاع الامبراطور
السابق ان يعود الى المانيا لضعف نفوذ كتبه
وحفيده ضعفا عظيما ولكن عدم احبال رجوعه
في وقت قريب يترك المجال مفتوحا في وجه
الرئيس سليل ونجلها ويريد حاسة الشبان
وتلقبهم بالامير التي وقد يحقق آماله اذا كان
لا بد من ان تبدد الاقدار الى مائة هونزلرن
عندها السابق .

وقد اقيمت احتفالات عظيمة عديدة في
برلين حضرها جميع شبان المدارس العسكرية
المتضمن الى المائات المناصرة للملكية . وكان
الامير ويليام يستمع في هذه الاحداث



الامير ويليام

كما يستلهم لو كان وليا للعهد . وله الآن حفلة
تشریفات كاخفلات التي كان والده يقيمها قبل
الحرب . ويحترمه جميع افراد طائفته احترامهم
لفرد منهم اصبح ولدا للعهد .



الامير السابق

قلنا ان الشيوخ من انصار الملكية يميلون
الى الامبراطور السابق لا الى خفيده . ومجتهم
في ذلك انه اذا كان لا بد من رجوع الملكية
فيجب ان يعود في شخص يمثلها الحقيقي الذي
ترك العرش مكرها مالم يتنازل رسميا عن العرش
لخفيده . واذا تنازل قلنا الشقاق ينزل من

ولكنها لم تنفذ شيئا منها فظل جميع افراد العائلة
حازرين كل ما كانوا يملكونه . وكان يقنن
ان مجلس النواب لن يحدد قانون حابة الجمهورية
الذي يمنع القصر السابق من الرجوع الى المانيا
ولكنه جده سنتين آخرين ولا لك في
امكان الامبراطور السابق ان يعود الى برلين
ويسكن ذات القصر الذي كان يسكن في ماضي
لانه ملكه الشخصي وقد بقي له في النهاية على
الزعم من جميع اساعي في مدحا اعداء اسكبة
لخفيده وجعله ملكا للحكومة . وهو مازال يلاقي
مثل ما كان يلاقيه في عهد صاحبه من العناية
مكل مافيه من التحف النفيسة والحرص عليها
قلنا في ما تقدم ان بصرا الملكية مفتقون
على اقصرهم . وعلة هذا الانشقاق ان الاميرة
سليل زوجة ولي العهد السابق دالية على السعي
لوضع ابنها ويليام على عرش جده غليوم . فهي
لم تعد تنظر باى احترام الى زوجها ولا الى
اياه بل تحولت . جميع عواطفها الى ابنها البكر .
فكل ما تنصبو اليه هو ان ترى ابنها الذي يبلغ
الثانية والعشرين من عمره في هذه السنة على
عرش الهونزلرن

وفي السنة الماضية دخل الامير ويليام في
الجيش خلافا لما كان مقررا من قبل . فقد حرم
على كل فرد من افراد عائلة هونزلرن ان يدخل
الجيش قبل انقضاء خمس وعشرين سنة . الا
ان الامير انضم في سلك الجندي اتباعا لتقاليد
طائفته ولم يعترض أحد على ذلك . ولكن وجوده في
احدى المناورات آثار خصوم الملكية وأفضى
الى استقالة وزير الحربية في ذلك الحين وبقاء
الامير في الجيش

والامير وسام في حلو الشبال تجسم فيه
جميع صفات الاقدام والمروءة والياس التي
تمتصها حالته . ولكنه ميد عن الكبرياء
والسجرفة . وهو محبوب من الناس ولكن اشد
الجميع تعلقا به انصار الملكية الشبان . فهم يحنون
الى اليوم الذي يرويه فيه على عرش جده . أما
الشيوخ من انصار الملكية فانهم يميلون الى
الامبراطور السابق

قَصِيَّةُ الْكَيْمِيَاءِ

السيف ذو المقبض الفضى

للمصطفى المجري فيرنك مولانا

تصريح الأستاذ محمد السباعي

الكان متضدة بديعة النقش تلوح عليها هامة من الذهب في نصف حجم القمحة موضوعة على وسادة صغيرة من القطيفة ومغطاة بكوبة من الزجاج ،

ونظر الكيمياء الى حفة الذهب تلك وحك رأسه وذكر ما كان بالاس من غلبة الكونت ونورانه وتعتيف مياهه ما برح منذ هامين بطله بالاماني الكاذبة ويخذه بالاباطيل ، وبالزها والاضاليل ، وأنه في خلال ذلك يسرف عليه في النفقة طعاما وشربا واستعانة

بساير مطايب العيش ومناحه خلاف ماقد يبد من الوفرة في سبيل تجاريه الضيقة ، كل ذلك ولم يستطع ان يصنع من الذهب سوى تلك الهامة الضئيلة ، ولقد كان الكونت منذسة أشهر عزم على طرد الرجل لولا ما وفق اليه اذ ذاك من صنع تلك الدرة الدقيقة ولو اطلمت على الحقيقة لعلمت انه لم يصنعها ولكنه اشترها وصفا دسا قبا كان يسبك من الرصاص وأوم الكونت انه حول ذلك الرصاص ذهباً ، وجازت عليه الخدعة فلم يظن الى الحقيقة ،

وبدبني ان الكونت لم يكتف تلك الدرة فألح على الكيمياء ان يزيده ومما خاطب به الكيمياء في تلك الليلة التي تنبى في صبيحتها هذه القصة قوله « تبا لك من ماكر عتال ، ولص ختال ، قد أعرف انك قادر على استخراج الذهب ، ولكنك لا تفعل ، وجعل قصصك الآن ان تستدر مالي تحاول سلمي ونهي وبين الله ان لم تحفني غداة غد بكتلة

في صبيحة يوم من ايام الحريف وقد برزت الشمس من خدرها كان يتصاعد دخان أزرق من إحدى مداخل القصر الضيق الذي كان يسكنه الكونت الاحمر او كما كان يسميه أهل الوادي الشرير الاحمر ، وكان مرسل هذا المدخان هو الكيمياء « كورناد » الذي كان الكونت استخدمه منذ هامين لصناعة الذهب ، وما برح طول هذه المدة يبالغ كيميائه ويروض صاحبها ويمتري اخلافها لتدر عليه فيضها الذهبي بلا جدوى .

وكان الكونت واقفا الى جانبه في ردايه الاسود القمصاوس وكان على النار الموقدة مرجل تفل فيه اخلاط خفية مجهولة ذات رائحة غريبة منكرة ، وكان للكيمياء طيبة يضاء ضافية تضرب الى مادون ركبته ، وكان اذا أراد ان يمسح عليها يده (وذلك كثير جدا) انحنى الى الارض ، وقاما استطاع مع ذلك ان يبلغ نهايتها .

وكان هذا الكيمياء محفوظا من كل جانب بالآلات عجبية غير مألوفة وعلى الجدران خرائط تبين حركات الكواكب ، والسماوات عليها مقسمة الى ابراجها المدون على صفحاتها كتاب القدر تقرا في نياحه تصاريف الخطوط والقسام ، وحيثما التفت التفت مسابك وافرانا من الآجر ورايت أبريق من الصوان لا يتوثر فيها الصواعق وبكل دونها لميب جهنم ، وصفائح من الرصاص والقصدير ، والواحات الرخام والمرمر المسنون ومتافيح ترقر كزفير الصب الوهان ، او كفضيح الحية الافوان ، وفي إحدى زوايا

من الذهب لاسحبك الى أعلى ابراج قصري ثم لاقدمك في المحاوية ،

قال ذلك ومضى الى مضجعه ،

ولم يذق الكيمياء طعم المنام تلك الليلة ، ولما طلع عليه الصبح كان لا يزال في حمة من أمره وجعل يتأجج نفسه بأمثال هذه العبارة

« ويلي ثم ويلي ! أنا هالك لأمحالة ، اني لي بالذهب وما انا بقادر على صناعته ولا عندي من المال ما اشتره به ، أبعد تعين تاما قضيتها بالغش والغداع والزور والقويه اقع اليوم في هذه الورطة ثم لا استطع منها خلاصا ؟ اني لأمحالة هالك ! ضلة لي اذ الفيت بنفسي في برائن هذا الشرير الاحمر ، لقد كان في صممه منذ عسى سنين يرصلي « باجاس » عبدة وزوجر اذ صلبه على باب قصره ودق بالمسامع اذنيه حتى تركه كالوطواط الشارد ، ليت شعري ماذا أصح ، وكيف أجو ؟ »

وبينا هو في تلك المواجه دخل عليه الكونت تابسا مكفهرا ، وكان الكونت طويلا مشدبا مبروقا نحيفا بارز عظام الوجه والدين والركبتين ذا شعر أحمر شبيح المنظر ، وقال للكيمياء .

« ما فعل الله بك يا كورناد ؟ »

فاطرق الكيمياء مليا ثم رفع رأسه وقال

« لا ذهب عندي أيها الكونت »

« اذن فاشد حيازيمك للموت ، لا ظنك شر قتلة ولا ملن بك تمثيلا ، سر أمي »

« على رسلك أيها الكونت ، وان لم يكن ذهب فسندي لك ما هو أغلى قيمة وأعظم خطرا »

وما عسى ان يكون ذلك ؟

وكانت قرينة الكيمياء قد جادت عليه في هذه اللازمة الحازرة الكاذبة بخدعة بكروا كذوبة جديدة ايمن ان فيها نجاته ، قال :

« شيء وايم الله أنس من الذهب وأجل قدرا »

« خاتم الملك ؟ »

« كلا ! »

« اكسير الحياة ؟ »

« كلا »

« ماذا اذا ؟ »

« القلية على النساء والقدرة على استصحابهن واستبانه عقولهن »

« اكدوية جديدة تخدعني بها كما خدعتني بامثالها مامين طويلين مدة اقامتك عندي ترع في مراد خصب من الرخاء والنعمة يا شيخ الدجالين وامام الاكابر يا وصحة سوء في صحبة العلم الناصحة ؟ »

قال الكيميائي في نفسه :

« اراء يشك والشك اول مرحلة في سبب الاعتقاد وهو حقة باب اليقين »

وانبرى زيف اكدويته ومجوها على الكونت بكل ررارة وثبات قال :

« تعلم ايها الكونت اني في أثناء تجارتي المديدة قد غررت عرضا على سبيل الوصول الى قلب المرأة والتلبس على عواطفها »

ثم ملق الكونت وقرعاه وبرتت اساريه ، طربا ، وكان كلما بالنساء صبا مستهانا ، على انه كان كرها مبغضا اليهن ، لم يفر منهن قط طائلا ، « لقد سحقته القصة وأغليت المسحوق في عصر ورق الرابغ تم في ماء الورد ، هذه هي عناصر الخليط ، قاما للمقابلة السب فذاك سر المهنة ، وحتى لي كيانها »

ثم انه كشف مرجلا قادا فيه فعلا كرات صغيرة من الفضة تقفي في سائل ، وكان قد صنع ذلك المزيج بالامس تجربة جديدة وآخر سهم في الكنازة »

قال الكونت « ثم ماذا ؟ »

« ثم اني صانع لك من هذا المسحوق صبيحة رقيقة من الفضة تكسوها مقبض سيفك ، واذنا جلست بعد ذلك الى سيدة تحطبت مودتها فاجعل يشارك على مقبض سيفك ، فاما من سيدة مهما سميت منزلتها وهز مكابها ، بارونة كانت او كونتيسة او مركزة او دوق او ملكة : الامجرت عن مقاومة ذلك السحر المبين والفتت اليك بالاقليد ، ولست مبالحا ان قلت انك

ستستطيع سيفك هذا ان تنزق قلوب النساء جميعا قال الكونت

« هل لي ان اتقي زعمك هذا ؟ »

« تمام الثقة »

في مساء ذلك اليوم فرغ الشيخ « كونراد » من صناعة المقبض الفضي وقدمه الى الكونت وقال الشيخ في نفسه

« لاجرم ، لقد رحمت فسحة من الوقت » ولكني منه مأزومة الانحناء الى الارض . رفع لحسه عن كفه وقبل بسحب وفور وادبه

ooo

ذاع الخبر في أنحاء المقاطعة ، وجعلت السيدات الثريات من ساكنات القصور المجاورة ذوات المقامات السامية والاختطار العالية ، الرافلات في وشتي الدمقس والديباح ، المناقعات في حلق الجوهر والذهب الوهاج ، بنهاسن بذلك النبا العظيم ويتفاخرون ، وكان مدار حديث القوم في كل واد ، وعال سحرهم في كل

نفس وفاد هو مقبض سيف الكونت الاحمر لم يمض ثلاثة ايام على هذا حتى كانت الطلبات سواقد على الكيميائي من اشراف ساحة وسرايا ووجوها يسألونه بيع ذلك السرم بما شاء من مال بخلاف الاستمتاع بصيب عيش وارغد مدة حياته ، ولكن الكونت مولاه اربي على جميع اولئك الطلاب في الرد وأرعلهم في العطاء وبذلك استتبى الشيخ في خدمته

وفي اليوم الرابع غادر الكونت منزله بنية الزحف على نساء المقاطعة وغزو قلوبهن بسيفه وكانت اولى غاراته على القصر المجاور وكان ربه متحيا في سياحة ماقصى الارض ، فلم يكن بالقصر سوى رجه المليحة الحسنة ووصافتها الثلاث والسلاطين ، وقد كان الكونت الاحمر قبل ذلك اليوم المصهود لا يزال يردد الى القصر وجود الى صاحبة الفتاة فلا يرجع من لديها الا بالحسنة والفشل ، وكما له بساحة ذلك الميدان من هرمة شطاء ، وعن حومة ذلك المكرم من كعكة شائنة وحبيصة نكراء ، ولكن شأنا

اليوم خلاف ذلك ، اذ كان لمقدمه جلال غير معهود وروعة أحدثت في أركان المكان رجة أي رجة ، وأبدى الثلاث والثلاثون وصيفة لمولاهن عزيز وغبنهن في استقبال الكونت بانفسهن مصرحات بانهن غير خائفات من مقبض السيف الذي سارت بذكره الركبان ، وعلم بأه كل قاص ودان ، ولكن سيدة القصر صرقتهم وازمت — وهي المشهورة بالغة والحياة والامانة والوفاء — ان تطلقا وحدها في خلوة ،

ولما دخل عليها الكونت الاحمر (وكان أهل الناحية يلقبونه (الطعمة الحمراء)) نهضت من مقعده وتقدمت لاستقباله ، ثم اجلسته وجلست نازله ، وكان الكونت قد وضع السيف بين رجليه ، وجلت السيدة تسترق النظر الى مقبضه الفضي ، ترعقه شرا عن شيء من الهيبة والوجل وكان للمقبض برقي كبير بقى النجس موحش مستنكر وكانت الثلاث والثلاثون وصيفة واقفات خلف باب الحجرة ونوافذها ينظرن اليها من خلال الاتار والسجوف ، وقد اجمن كلهن على أن منظر الكونت كان بخلاف المعتاد دائما باهرا (وذلك من تأثير اليوم في عيلاهن) — على ان كل ربه من ذلك سخرة وامحركة وقال الكونت لربة القصر

« ما ارق السيم اليوم وما اصف اديم السماء » قالت السيدة وسرها ان الكونت لم يضع يده على مقبض سيفه إذ كانت تخشى عواقب ذلك أشد خشية وخفاف منه على نفسها فتنة الهوى وزلة القدم

« نعم ما اطيب الهواء وما اصفى السماء » قال الكونت الهواء سجع لاحار ولا تار » قالت السيدة

« نعم ، رقيق اللؤلؤ مصقول الخواشي » « قد سحر الهجار ونعمي اودائي ولكن الاصال عطرة اذبال الصبا ، والاسرار خضلة مداعم الدى » على أن أطيب الاوقات ما يتم فيه الصب بقرب الحبيب »

وهنا وضع يده الفليطة الحمراء على مقبض
سيفه ،
وكانت السيدة ترتقب حركاته ولا تزال تتوقع
منه ذلك الحادث الخطير ، فلما هو الا ان وقع
حتى امتنع لونها وارتعدت اوصالها ، وبدأت
التتر والسجوف تهتز وتضطرب وقد سرت
في ابدان الوصائف هزة مستلذة
وقال الصف الاول مهن لمن خلفه
« لقد وضع يده على المقبض ! »
وقال الصف الثاني لمن خلفه
« لقد وضع يده على المقبض ! »
ورددت الاسن جميعا
« لقد وضع يده المقبض »
وابعد صرف لسيده كعب الرجل المستقرة
على مقبض سيفه ، حتى اعيد ابراع حصاها
ومضي الكونت في هذره وهذيانه ، ولكن
السيدة لم تنبغ اليه وقد اقبلت بكل روحها على
يد الرجل المستقرة على المقبض ،
على انها استعجمت قواها ومالت بناظرها
عن السيف وصاحبه وهي تقول في نفسها
« حديث خرافة لعمري كل ذلك »
ولكنها ما لبثت ان اقبلت بوجهها على
المقبض مدفوعة الى ذلك بطمل خفي قوي ،
وادي الكونت مقعده من السيدة ، وشد
على مقبض السيف بكل ما اوتي من ايد وقوة ،
ونكث الرعب السيدة وحفر الروح احشائها ،
وقال الكونت مبتهما
« أمنى تخافين واني لاحدب عليك من الطل
على رضيعها ؟ »
ومست احدى الوصائف لارتباها قائلة
« اولي لنا ان تركهما وشأنهما »
وهنا تسلل الوصائف من موقعهن في آثم
خفوت ، املين بوق شديدين ابدان ، الصمت
لاسمع لمن من حسن سوى حرس الحلى
وحفيف ابراد النوى المتوقف
وقال الوغد الخبيث
« لقد طالما واقفه احييتك وشد ما لقيت فيك
من ألم الهوى ، وريح النوى ، ومقبض الهوى »

فاحست السيدة بنصمة نشبت في صدرها
وشجا في حلقها ،
وقال الخبيث
« اني أعبدك »
ولم تستطع المرأة أن تزع لحظها من يده
المستقرة على المقبض ، وابتغلت اليه قائلة
« ان كنت تخبني فارفع يدك عن مقبض
سيفك »
فصاح اللعين في سورة صباهه وادنى مقعده
حتى لصق بالسيدة
« تالله لأفعل ذلك أبداً »
وكانت المرأة ترتجف كالورقة في مهب
الصبا والشمال
ونطق الخبيث
« ما أحلاك ، لانت أبهي رونقا من جملة
الصباح ، ولا مناص من اتحاذك خيلة لي
وممشوقة »
واشدت قبضته على قائم سيفه
وقالت المرأة الوجلة المذعورة في نفسها
« ما أروأ نازبا يده عن سيفه أو يذهب
سفلي ، لقد زلت قدمي »
وهم الرجل بالوقوف ولكنها أحست في تلك
اللحظة بشعرات تثار به الشاك على شفتها ،
وارادت ان تمسح ولكن الرجل كان
قد سجنها بين ذراعيه القويين ، فتكسر رأسها
كالزهرة آدما الطل والندى ، وكانت اللثام
تسح على شفتها كشويوب ساخن من النيب ،
وصاح الكونت بين تفتين وهو لا يزال
قايضا على قائم سيفه
« انت مبتى ، فرددت السيدة قائلة
« اني ملك لك »

واشتري الكونت الارزقي (أحد العيان
المقطعة وسرايا) ديك الكنتي من مولاه
الكونت الاحمر بمائة الف دينار ، ولما حصل
في حوزته قال له
« خيلى الآن عن سر ذلك التركيب
الجيبى يا كونزاد »

وكان الكونت الارزقي من المولعين بالنساء
وقد رأى ان الكونت الاحمر قد جنى في خلال
الشهر الثنين الاخيرة محصولا وافرا من أجل
الساينات بقوة سحر المقبض القضى ، فاجابه
الكنتي قائلا ،
« والجحيم ذات اللطى والسيم ، وزبايتها
وزقومها وغسلينها ، انه لا سر هناك ولا تركيب
وسواء عليك أهاجنت النساء بالمقبض القضى أم
بسمار من الحديد أم بزر من النحاس أم بحدوة
حصان أم بفعله أم ببصلة » فكل هذه سواء
وسر الامراك اذاهاجنت المرأة فاجعل سلاحك
وعدتك تفتك بنفسك واعتدادك بمواهبك
ومزاياك — فهذا هو سر التركيب ، فانه لا مفر
للرأة من الرجل الوائق بنفسه ولكن هذه
الثقة بالنفس يبني ان تمزج بالمقيدة الراسعة ،
فان المقيدة لتفعل كل شئ ، يجب ان تؤمن
وتتقد بقوة بأسك وشدة بطشك فانك ان لم
تؤمن به وتتقد بالنساء أولى ان لا تعتقد وان
لا تؤمن ، وسواء عليك اعتقدت في مقبض قضى
أو في سمار من الحديد أو في زر من النحاس
أو في حدوة حصان أو في جلة أو ببصلة أو في
جمال طلعتك أو في رشاقة قدك أو ورقة شمالك
فالنتيجة واحدة — الطفر موكل بقوة الثقة
ومحمة المقيدة في النفس ، والآن اذ اطلعتك ،
على حقيقة الامر وتبين لك أن حديث المقبض
القضى زور وتحميه وقد زالت عنك الثقة
والمقيدة فيه فعبنا ترتجف به على قلوب النساء ،
اذ اصححت تموزك المقيدة التي هي وسيلة الطفر
وسر النجاح »
بهذه الكلمات الالخمية صرح الشيخ وهو على
سرير الموت وكان قد بلغ المائة ووقف به على
حافة القبر داء البقاء ، ولم يكذب بتم عبارته حتى
وثب اليه الكونت بضرية من حسامه سبق بها
اليه عزرائيل
وكذلك مات الكذاب « كونزاد » وكلمة
الحق على لسانه ،

تصورات الطفل لماذا يكذب الأطفال؟

كثيره انه حين كان يقضى نيت الا كدوره في صغره لم يكن يعتقد قط بأنه يكذب ، واما اخطأ الواقع بالتصور في ذهنه . ويحك أحد أدباء الامان المشهورين حكاية غامضة عن نفسه ولكنها أخطر مما ذكرنا وهي انه نطق في صغره ذات يوم في حضرة أمه وعدد من السيدات الراقيات دون أن يعرف تلك الكلمات . فلما سئل عن لفته بإظهار ذكر اسماء عدد من رفاقه في المدرسة وفي اليوم التالي حقق للمدرس هذه المسألة فانكر التلاميذ ولكن الطفل أمر على الكذوبه واخترع ما يشبه الرواية وجعل يسرد حوادث كثيرة لم يقع شيء منها، ولكنه نفسه كان يعتقد صدق ما اخترعه ولم يحصل عنه حتى صدقه المدرس وطالب التلاميذ على ذنب لم يفتوه غير أن أكاذيب الأطفال رقيقة في أغلب الاحوال ولا حاجة لان يهتم بها المربون ، ولكن ليس معنى ذلك أن لا يهاوم الكذب عند الطفل حتى يصير سجية له . وانما لا يصح أن ينتظر منه مثل نضوج الفكر الذى للرجل ، وقد صدق أحد علماء النفس اذ قال اننا نعصب الطفل يكذب بينما هو يتحدث الى نفسه وان الطفل في العادة يفرح بقدرته على الكلام في ابائها ولذا يكثر لقوه وكذبه .

وغير وسيلة لمقاومة الكذب عند الاطفال ان نربهم دائما على قوة الملاحظة ومراعاة الحقائق وأن ندلهم على قيمة الصدق . وقد اتبعت إحدى السيدات طريقة ناجحة لشفاء حفيدها من الكذب وكان لديه بمثابة داء شديد الوطأة اذ كان يستمر في الكذب نحو أسبوع كامل ثم رآه من بعد منه ليعود اليه بعد حين فأبانت له أنها تسر اذا قص عليها كل قصة عريه ولكن على أن يصارحها بأنها من اختراعه ولا يدعي أنها إحدى الحقائق . وافقت معه على يوم من ايام الاسبوع ليقيم هذه المهمة ويفرغ ما يجتبه من التصورات . وقد أجدت هذه الوسيلة وتعلم الطفل أن يفرق بين الحقيقة والخيال وبين الصدق والكذب . وهذا التفريق بين الاثنين هو الذى يجب أن يراعيه جميع القوامين على الاطفال .

احد من كثير من هو تصور عن ذكرها في رأسه فيرى منها صورة كاذبة . ومن ذلك ان طفلا عمره ثمانى سنوات أتيا معلمه ذات يوم بان عطفة دفاتره سرقته منه بعد ان أخرج منها قلما بوقت قليل وشهد ستة أطفال من الجالسين بالقرب منه بانهم رأوه يخرج منها القلم . فلما لم يجد البحث عنها أرسله المعلم الى منزله لعله قد نسي المعلقة هناك ولم يحضرها معه الى المدرسة في صباح ذلك اليوم ، وقد وجدت المعلقة في البيت وظهر ان صاحبها والاصل الآخرى كدروا عنه لان قوة التصور عندهم عبت قوة الحسنة .

وقد تنشأ أكاذيب الاطفال ايضا من تصورهم ان الاحلام التى يرونها في النوم حقائق واقعة ، ونذكر للدلالة على ذلك مثلا جاء في كتاب المائى تاريخية . وهو ان طفلة في الرابعة من عمرها كانت تهايكى واعتزفت بأنها كسرت من الاواني خمسة فكان يوافع بكذب لان الاواني بقيت صحيحة غير ان الطفلة أصرت على اتهام نفسها وفي اليوم التالي اخترعت حكاية كاذبة أخرى فلما عاقبتها أمها على كذبها أكدت انها لم تقل غير الصدق . وأخيرا نشرت الطفلة بنوع من الحمى ولا حطت أمها انها تعلم فادركت سر أكاذيبها الماضية وانما لم تكن الاحلام . ومن هذا القبيل أيضا الاكاذيب الخيالية التى يتصورها الاطفال ولا يسمعون ان كانت الاخطار الخائفة برؤوسهم ناشئة من خيالهم او من حقائق واقعة ومن ذلك ما حكاه أحد علماء التربية عن نفسه اذ قال انه وهو في الماشرة من عمره زعم لرفقائه انه قابل ابن الملك فانه لعب مع هذا الامر الصغير وان الماهما كانت من أدوات القصر القضية ، وكان أصل هذه الاكذوبة ان صاحبها أتبعته له زيارة قصر الملك ذات مرة رقة والده وقال ذلك العالم في

يلعب التصور في حياة الطفل دورا هاما وله مناهمه ومضاره وقد قال الاستاذ مونتسوري الانسان في محاضراته عن التربية العملية : « ان التصور والتذكر هما أول ما يظهر من قوى الطفل الذهنية . وان التصور خاصة هو الذى يدفع الطفل الى اللعب ويشغله بالوسط المحيط به ، ولكنه يدخل في الاشياء التى يذكرها ويصير سبيا للخطأ والكذب »

وللتصور لدى الطفل ظواهر خاصة تبدو في مكره سنة أكثر مما جدها وهو يرى دون دون خطة إيجابية لانه يوزع الادراك الذى يقوده ، ويستند الى المظاهر المادية التى يراها دون الحاشى التى تدرك ويأخذ الاشياء دون قنطرها ولذلك قد تبرز قوة التصور لدى الطفل ايضا في الواقع من مظاهر ضعفه فانه لا ينكر شيئا ولكن يقبس ما يراه بضمه ببعض فادانق مثلا عن غروب الشمس « ان الشمس تانم » فذلك لانه يقبس حال الشمس على نفسه وانما يفوق تصور الطفل مثيله عند الكبار نشاطه ودوام حركته والطفل دائم على خلط تصوراتهما بما تشعر به حواسه ويبدو ذلك على الخصوص في ليله فحين يطبق كل ما يعرفه على دمه والمواءمة ، ثم يدول بالتصور أيضا ملا من به معرفته مثل الجنة والنار ويشبهها بمره من الاشياء المحيطة به . وفي اللعب به يدور نشاط قوة التصور عند الطفل ويهتم علماء التربية بذلك أكبر اهتمام اذ يخذونه وسيلة لتدريب الطفل على الاستقلال في التفكير وليست حب الاكتشاف والاختراع في نفسه ، ويحرصون على أن لا يملأ ذهن الطفل بالحكايات او المعارف وعلى ان يسعى لادراك الاشياء بنفسه . غير ان تصور الاطفال يصير سبيا للكذب المتعاند عندهم بسبب تغلبه على الادراك والذاكرة وقوة الحكم ، فتزى الطفل لا يلتفت الى

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

القضية النسوية

لمناسبة سفر السيدة الجليمة هدى هدم شعراوى

بقلم المربة القاضية نبوة موسى

محرمات من العلوم التي يتمتع بها الرجال
لتشرح السيدة الجليمة لسيّدات أوروبا وعموما
ما نال ساء مصر من التأخر بسبب تسلط اليد
الاجنبية على البلاد وحرمانها النساء من دخول
أى امتحان مع الرجال في وقت دخلت فيه
نساء أوروبا بل بعض نساء الشرق جميع
امتحانات الرجال وكلياتهم

نعم لتظهر السيدة كيف ادار الاحرار شعبهم
في مصر مدة نصف قرن فكانت سحرة هيدا
تأخر تعليم البنات ماما بعد عام وما كادت مصر
تتوّم الخلاص من تدخل الموظفين الانجليز في
شؤوننا الداخلية السخنة وأخذهم في نظير ذلك
توصيات باهظة تدفّقها أغلب المالية المصرية
حتى قام المندوب السامي يلزم أولى الامر بإبقاء
هؤلاء الموظفين في أما كنهم قد أخذهم التمييز
الذي أخذوه الا بدعوى عدم قدرتهم على
البقاء في مصر تحت نظامها الحالي فأجابت
الحكومة طلبه واعادت كل من خرج منهم
وما كادت رقابة تعليم البنات تفرغ من سن
القانون الذي يبيح لهن دخول الامتحانات
الامة اسوة بالبنين حتى عدلت عنه لتدخل
هؤلاء الطالبات من الانجليز في شؤون التعليم
تدخل حرم النساء كل حق في المساواة المرغوبة.
لتشهر السيدة ما استطاعت تلك الخلفاء
في مصر وغيرها على أولى الامر من الانجليز
والمصريين بفلمون عنها فتساوى نساء مصر
بالرجال في التعليم ويعرف كيف يدافعن امامهم
عن حقوقهن كاملة موفورة. اما مع الجهل فلا
أمل في بلبن شيئا مهما سنت الحكومة من
القوانين واللوائح التي قد لا تزيد مركز النساء
الا احراجا .

النساء والطيران

اشتهرت السيدة اليوت لين بالطيران في
انجلترا وقد طارت أخيرا من لندن الى جلاسجو
في اسكتلندة فاستقبلها في هذه المدينة آلاف من
الناس المعجبين بها ، ثم اختارت بعض بنات
الاعيان وحلفت بهن في الجو مسافة قصيرة

عن الدفاع عنها كما يجوز أن يأخذ القوى القادر
حقا قد حرمه منه القانون والمحرمة مضيقا للحقوق
فالمساواة بين النساء والرجال في التعليم
يجب أن تكون نصب عين المظالمات عتوق
النساء في مصر والتشهير بما وصلت اليه نساء
مصر من التأخر أول ما يجب على المصرية
المطلعة شرحة في أوروبا لتظهر للانجليز مقدار
.. جتته سلطتهم على البلاد من ضياع الحقوق
النسوية وقد يحطم هذا التشهير فيحققون من
ضيقهم على التلاميذ السوي في مصر وهولاشك
في أيديهم معا حاربوا الاكابر .

نعم ماذا استفيد مصر من التشهير بمائة تمدد
الزواج والطلاق وغير ذلك من العادات التي
ما أفسدها الا جهل النساء وعدم قدرتهن على
الدفاع عن حقوقهن المتروعة أمام قوة الرجال
الذين هم بمصر من مدد الروح في مصر
مع ما يحيط به من جهل النساء التام بطرق
الكسب وزيادة عددهن عن عدد الرجال واتجام
كثير من الرجال عن الزواج خيرا لمن من
الاضطرار الى العجور طلبا للرزق أو البقاء مالة
على أقاربهم معا بدت القرابة وبعض الشر
أهون من محض

ان كثيرا من النساء ثلاث وضع عليهن ظلم
تعدد الزوجات ليرتدن قروا ورعيا اذا تخيلن
ان القانون سيمنعهن من ذلك الزواج الذي
لا يرتزق لهن غيره فقبل أن تكرر السيدة الجليمة
في سد هذا الباب أمامهن يجب أن تفتح لهن باب
الكسب على مصراعيه ولن يكون ذلك ماد من

قرأت في الصحف خبر سفر حضرة صاحبة
العصمة هدى هانم شعراوى الى عواصم أوروبا
وأمرىكا للدعاية للقضية النسوية . وانه لما
تخط عليه مصر أن تقوم للدعاية النسوية . وانه لما
سيدة لما ملهذه السدة الجليمة من الزوة والجاه
وهي فوق ذلك على جانب عظيم من الاخلاص
لبلائها ولهذا رأى مدفوعة بواجب خدمة
مصر أن اذكر السيدة الجليمة أن الدعاية للقضية
النسوية المصرية لا تكون بالتشهير بصادات
البلاد واحكام دينها امام الاجانب وأن مثل
هذا التمهيد من عادات البلاد أمام الاجانب ليس
من شأنه أن يساعد المصريات في شيء لان
أوروبا لا تستطيع تغيير شيء من قوانينها
الدينية وما بين النساء في ذلك القول الا ككل
رجل يريد أن يؤدب أبوه على قارعة الطريق فادا
اشترى في نفسه كانت تطلعه سنة خلق على
أبنائه وليس في جماع المارة تلك الالفاظ ما يفيد
أو يهدم شيئا في حسن التزية . على أن تأخر
النساء في مصر ليس منشؤه تلك القوانين التي
تشكو السيدة منها وانما منشؤه الجهل الخميم
على عقولهن .

ان في قوانين أوروبا المدنية والدينية ما يمنع
النساء من كثير من حقوقهن حتى التمتع باموالهن
الخاصة ومع ذلك فقد تسلمت نساؤها بصلاح
العلم القاطع فاشتدت سواعدهن وولن من تلك
الحقوق الممنوعة ديناً وعامة ما كان يحيل للانسان
أن ينله مصحح . ولا شك فالضعيف الجاهل
قد يفقد حقوقه المعترف بها شرعا لجهله وعجزه

شهرات التاريخ الامبراطورة ماريا تيريزا

١٧١٧ - ١٧٨٠

.....

كانت ماريا تيريزا امبراطورة النمسا ومملكة
المجر وقد تزوجت من فرسوا الاول فولنت
له جوزيف الثاني وماري انطواست « الى
صارت مملكة فرسا واعتمدت في الثورة
الفرنسية » . ولم تكن معروفة بدهائها حسب
الاجل ملكتنا » . واطشرت هذه الحمية في

أعيان الدولة في وداست وحملت شعب الرصبع
بين دراعها ووقعت محطت سهم حصة ملات
فيهم حاسة وحية فسوا حلاقتهم مع العرش
ومحتوا سيقومهم من اعتمادها وصاحوا قدمت
لاجل ملكتنا » . واطشرت هذه الحمية في



« ماريا تيريزا امبراطورة - النمسا - عرشا من سنة ١٧١٧ الى سنة ١٧٨٠ »

بل كانت لها فضائل خلدت اسمها في صفحات
التاريخ اذ كانت لها شجاعة ضربت بها الامثال ،
وفصاحة تشير الخوة في النفوس . وقد مضى
جزء كبير من عهدها في الحروب الزهية ، وفي
وقت ما اضطرت ان تلجأ الى الجبر واوشكت
ان تفقد عرشها وقرب الاعداء من فينا فجمعت

الشعب اجمع وما لبث النمساويون ان صدوا
اعداءهم ثم دخلوا بلادهم .
وكان اكبر اعداء ماريا تيريزا فريدريك الاكبر
ملك بروسيا وقد مكثت يحاربها حتى انتزع منها
سيليسيا . وكانت فرسانت حاكم لويس الخامس
عشر الذي عرف بصفه وثقله فكانت تحارب

آفا الى جانب النمسا وآفا الى جانب بروسيا
ويقال ان الامبراطورة ماريا تيريزا اشتركت في
تقسيم بولونيا وهي كارهة .

وقد تزوجت وهي في التاسعة عشرة من عمرها
من فراسوا اتيه دوق سبورس وقد بوخته امبراطور
في فرانكفورت ولكنه بقي في الواقع مجرد
زوج للامبراطورة لان شخصيتها غلبت شخصيته
واما عهدت اليه بإدارة مالية الدولة فقام بها
على الوجه الاكمل . ولما مات فرانسوا صعد
ابنهما جوزيف الثاني على العرش ولكنه لم
يجد اكثر من السلطان الصغير الذي كان لآبيه .
وكانت الامبراطورة ماريا تيريزا تنظر مهلة
السلم لاصلاح احوال الدولة بقدر استطاعتها
وقد نجحت في ذلك نجاحا باهرا فتقدمت في
عهدا لاهوال الاقتصادية للنمسا وارتقت
الزراعة والتجارة واتشتر التعليم ، وكذلك وضعت
الامبراطورة الحارمة حدا لسلطة القساوسة

نتيجة النزاع

بين رجل وزوجته

كانت نتيجة نزاع قام بين رجل وزوجته في
قرية بموارمدراس بالهند أن حرق قائما منزل
واصبح أربعة آلاف شخص بلا مأوى . وتفصيل
الامر أن الرجل - وهو عمار - مات « أثرته
لمشاهدة بينه وبين زوجته جرى الى حقل عمار
وأن بقطعة من الخشب ملتفة ورميها زوجته
ولكنه أخطأها وسقطت القطعة على شمس
فانشعل وما لبث اللهب أن انتشر قائم المنازل
الحاورة وشأت تلك الكارثة التي قتلت فيها
أمرأة وأصيب عدد كبير من الناس بحروق بالغة

مخبر للندم

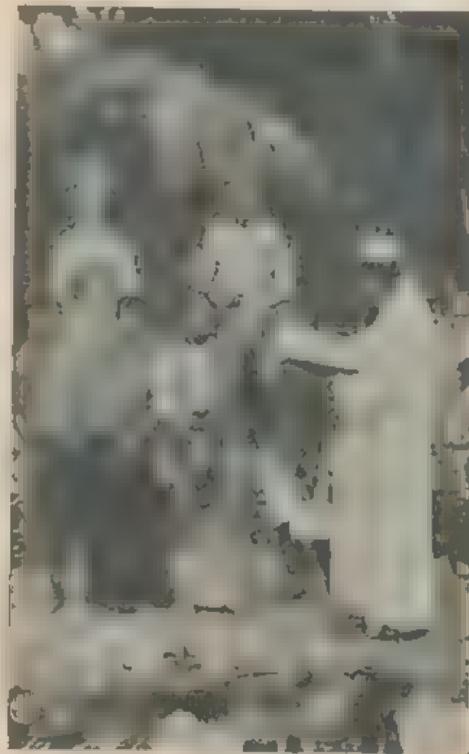
للطيال للندم الذي غير بطيارته المحيط
الاطلطيقي لأول مرة ، أم مدرسة في إحدى
المدارس الهندسية في أمريكا وقد قالت عنه في
حديثها مع أحد الصحفيين : (أنه ولد يجعل
أمة تغتر بالامة . ولم يكن ابني قط ولدا طائشا
ولا يشبه في اخلاقه أي شخص معين من أهله
بل هو شخص مستقل بنفسه)

مهزلة في الهواء

حدثت في كاليفورنيا مهزلة غرامية استحدثت فيها إحدى الطيارات ، فلن طياراً يدعى شارلس لاجوت خطف في طيارته آنسة هواها وتسمى نورين برك وكانت قد رفضت الزواج منه . وكان يؤمل أن يخربها أثناء الطيران بأن تزوجه . وقد أخبر أهلها أقسام البوليس في مختلف المدن ولم تكده الطيارة تعود الى لوس انجليس وتخط في مطارها بعد ان طارت اربعاً وعشرين ساعة حتى قبض على الطيار وأعيدت الانسة الى أهلها وقد اعترف الشاب بأنه كان يريد اعراء الفتاة زواجه بتلك الوسيلة ولكنه أثناء الطيران كان يهلب بصوت المحرك صوته كما أراد اقتاعها . فيس وعاد بها وقد نزلت الانسة عن رفع دعوى ضده فاطلق

سراحه

الزواج في الفلبين



في جزائر الفلبين نحو مليون مسلم من عدد سكانها البالغ تسعة ملايين نسمة وجلهم من المسيحيين وقد اعتاد المسلمون هناك ان يزوجوا أبناءهم وهم في صغر سنهم بل وهم يخطبوا الطغولة بعد . وهم في ذلك مثل الهندوس والمسلمون منهم والهندوس . وزرى في هاتين الصورتين حفلة زواج أقيمت للفلام وطنية .

دول مقدونيا



أهل البرومون والمدعون خارجون من الكراخ بعد انتهاء الحفلة

مضمونة خمس سنين

ساعة لليد رجالية مربعة او مستديرة

١٥٠ قرناً صاعاً

إذا رغبت اقتناء ساعة لليد رجالية جميلة جداً فتتبعك عن استعمال ساعة ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعدة (آنكر - سويس) . خمسة عشر حجراً مضمونة المدة والطرف لمدة خمس سنين بورقة ضمان . يمكننا أن نقتنوها من مستودع مصوغات اللاس ويرا بحل عيطة اخوان القاهرة شارع المتاح نمرة ٢ عمارة زغب

أزباء الصيف



ماتو من المورجيت فوق نوب كل من
المورجيت ايضا وهذا نظريز أبيض



ماتو فوقه كابين ملون بلبس في السفر

البلوت باسك بمصر

شارع النى بك

لشاهدة اللب المدهش — يوم الجمعة ١ يولية سنة ١٩٣٧

الساعة ٩ مساءً حفلة رياضية ساهرة الساعة ٩ مساءً

البرتيمة الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر : اتوارت ، تيودورو ، فيسقي (ضد) الازرق : ارجواتيا ساروسولا ، اسيرى

زوجة شارلى تشابلن

يعرف القراء ان شارلى تشابلن تمثل السينما المشهور طلق زوجته واما رفقت ضده قضية للنفقة وانتهت اثناء النظر في هذه القضية باشياء كثيرة. وقد رد شارلى على هذه التهم في المحكمة وقال ان علاقته بالمثلثات كانت محصورة في العمل وحده وان زوجته كانت مهمة واجباتها غير معنية بترية أطفالها وانها كانت مدمنة على المسكرات .

آية الامارة

قرأت في احدى المجلات حديثا لامير الشعراء سئل فيه عن خير قصيدة نظمها في حياته الشعرية - فصرح لسانه بأنه يعتبر قصيدته فوت عنخ أمون خير ما قال - فهل اذا سبق امير الشعراء الى ما قال واعكاز تلك القصيدة شاعر آخر، وصاغها في قالب أدق واسمى، لا يكون أول منه بتلك الامارة ؟

جاء في مجلة الهلال القراء بصددها المصادر في أول ما يوسنة ١٩٢٧ أى قبل أن يشر الامير قصيدته هذه بام ونصف مام ، قصيدة للشاعر الاديب عمود عماد بعنوان «فوت والعلم» وأنكر فيها على العلم امتياحه بش القيروه وتحرمة الوثوق ، ثم نظر فيها ضمن ما نظر الى نسب الفراعنة وعظمتهم ، ومجزرة خلود اجسامهم واستئيل ظهور ذلك الملك ، استقبالا لشعرا ورى به عن القيامة ، ثم قارن بين عهده وهذا العهد - وعده وان كانت بعض أغراض عماد الا أنها على وجه التقريب - كل أغراض قصيدة أمير الشعراء وقيل ان تدلل على قولنا بمراد أبيات عماد وأبيات شوقي ، فيه الاخير الى اننا لسنا من القليلة بحيث لاند الليت مسروقا الا اذا كان منقولاً بنصه وقصه ، ولكن محسناً أن يشر الشاعر الى شيء أشار اليه غيره في بيت أو أبيات حتى نعلم انه سارق ، أو انه على الاقل مقتبس ، وانه حين نظم قصيدته كانت أمامه قصيدة أخرى بلغت اليها مرات كلها التفت الى قصيدته مرة

قال عماد في مسهل قصيدته يشر الى العلم :-

ماذا لقيتم في التراب جديدا

الا عطافا هشة وجلودا

هل من بنية علمكم او يفتى

دمياً هناك مضيئاً وحديدا

الى أن قال

المعلم والقانون ثم تناكرا

بلاى غربكم نرى التليدا

وقال

كذب علومكمو والا حيلة

للزرق لى لا أرى تجدبدا

وقال يخاطب فوت عنخ أمون

خفت للصوم فشدت ارساداً لهم

وسيت نجعل للعلوم رصيذا

الى آخر ما عرض به عماد بالدم والعلماء

جاء شوقي يقول في قصيدته

درجت على الكثر الفسرون

وأنت على الدث السنون

الى ان قال

حتى أنى العلم المحسور

ففض غائمه المصون

والعلم بدرى أحجل

لأمله ما يصنعون

هتت الحجال على الحضارة و

الحذور على الفنون

وقال عماد يذكر المصريين في انسابهم

الى الشمس ويعرض بذهب (داروين)

للشمس يرجع بالجدود كرامة

ان كان اجداد الانام قرودا

فقال الامير

نسب عريق في الضحى

بذ القبائل والبطون

وقال عماد يخاطب فوت عنخ أمون ويشبه

ظهور جيشه بالبعث ويطلق لذلك بمقام حول

القبر من الضحة والمحاكمة للمعلومة . ويرى في

بعت هذا الملك وحده نهاية التكريم له :

هل لم تكن للبعث ترقب ساعة

اليوم بئلك قد كفناك هجودا

او لست تسمع كل جوصاصحا

(نوت) فتعجب في الجوارعودا

هذى القيامة ضجة وعساكا

وبحسب مجدك ان نفوم وحيدا

الى ان قال

الفنا مثقلة دفنت ولم تحمل

ان النبوة لا تروم مزيدا

كنتم جميعا أنبياء الى الورى
أم كيف مازكو الترى تخليدا
فقال شوقي في هذا المعنى نفسه :

هذا القيام فقل لنا

يوم الاخير متى يكون

البعث غاية زائل

قال وأتم خالدون

السبق من عاداتكم

أزرى القيامة تسبقون

وقال عماد كأنه يلتفت فوت عنخ أمون

الى فرق ما بين عهده وهذا العهد من السيادة

والعبودية .

سترى الديار سوى الديار موارد

مقصوبة وغلبا تحول غودا

قد كنت تؤمن بالتمص قاتنع

ان صرت تبهر من بيلك عبيدا

فقال الامير .

قل لى أحسن بدا الثرى

لك هل جزعت على العرين

آست ملكا ليس بالثا

كى السلاح ولا الحصين

اليرملوب القننا

والبحر مسلوب السعن

لما نظرت الى الديا

ر صدفت بالقلب الحزين

الى أن قال :

لأريت جبلا غير جبلك

بالجبار لا يدين

ورأيت محكومين قد نص

بوا وردوا الحاكمين

هذه بعض أغراض الشاعر عماد تنازل

أمير الشعراء (قافرها) في قصيدته ، واذا قارنا

بين استقامتها وانحاجها في اسلوب الاول وبين

تمرها والتوائها في اسلوب الثانى لم ندر ماذا يبقى

عد ذلك من قصيدة أمير الشعراء ؟ بل اذا عرفنا

ان هذه القصيدة هي احسن قصائده — كما

قال صراحة — لماذا يبقى من أمير الشعراء

نفسه ؟

مصطفى احمد

مكتشفات ومخترعات طيارة تقف كما تقف السيارة

من احدى ابحاث الطوار في مدينة أوكلاه الأمريكية



البحري» ، بنيت لبحرية الولايات المتحدة .
وان سهولة قيام الطيارة بنا وواتها بسرعة بطيئة
ولقوام المائمه لجلال لتدل عن ان يستطيع
أن تحط رأساً على ظهر حاملة من حاملات
الطيارات .

ومع ذلك متى أطلق اللتان لمحركها الذي
قوته ٢٧٥ حصاناً بخارياً ، بلغت سرعتها ١٧٠
ميلاً في الساعة . ويرف « الباشق البحري »
بانه أسرع طيارة في العالم بمحرك يبرد بالهواء
ويدخل في تركيبها جناح أسفل مرتد الى

أوراء ، جعل في مستطاع الطيار أن يرى جهاز
التزول ، ثم متعلقات الصدمات ، ودعاهم متراجمة
للأجنحة ، وجناح علوى متحن لدفع خطر
دوران الذيل السريع . ويستطاع تحويلها في
بضع دقائق الى طيارة بحرية بإضافة عوامات
اليها . ويوجد تحت النطاء الوثقي للآلة (الكبوت)
مذمان من مدافع المكنة تحذفان نارهما من
المروحة . وعلى الشق احدى من لطيرة عدول
الجسم أحرف واضحة تدل على أن كل مرفق
الآلة أوركبتها وعلى سجل السير ومطقات
النار والعدد والادوات .

والصياره بحيرة باحيرة
أمن حذرة في طارة
زر في منزل الطيار يصعب
عند الحاجة سافلا مطف
لنار . وتمت صام بفرغ
احواض الفازولين في
البحر في لحظة . وقارب
نجا كاتوشوك في مقاتول
الطيار مزود بزجاجات

لم يكن بين الطيارة وبين الارض الا سفة
أقدام من الهواء وكان المحرك وهو ربحر
الارض أو يدلل لها . ومرت مقربة من
سطح الارض في رشافة وتواخ . ثم أقل صام
الخطاق فبطأت حركتها ببطا كانت تستطيع
معه سارة سرعة ان تسبقها ثم لامست الارض



كوكب من
في عام ١٩٢٧
وكان هذا هو
في ١٩٢٧

ومادت فارقت وبجلاتها تلف من تأثير هذه
الملازمة ودارت حول الميدان في الهواء .
وبعد نزلت على الارض . وعوضاً عن ان
تجرى بإدرات كثيرة فوقها انزلت على القراء
ووقفت على قيد بضعة أقدام من مكان نزولها
تلك كانت أول جربة عامة حررت فيها
حديثاً في ميدان ميشن بيبورك طيارة
بحرية جديدة تستوف الاطار تسمى «الباشق



« الباشق البحري » وهو
في الصورة الطائري
الطائر على طرفه حاد ، وهي تقوم بدور
الصورة على زوايا وهي تلمس الارض بجعلها وتوقع
في نفوسه تيرة

معلقة على رافى أكسيد الكربون السائل
في بعض القارب في ست ثوان ، ويحذف صفة
للتجديفها اذا سقطت الطيارة في البحر .



الطيارة « ت . ب . ج . د . هـ » وعملاتها بحيرة غر . من ايسروك
كما تقفل لرايل . ولها أيضا متعلقات الصدمات وتخصص
جد منير رفعت

والحق انه لا يمكن تقدير سن زارو انا بشكل لا يتوره الرب فانه حين ولد في الزمن الطار لم تكن ثمة وثائق للمواليد ولكنه يذكر أشياء جد قديمة وبدل على صدقها التاريخ . والقریب انه في سنه هذه لا زال حافظا قواه الجسدية والفضيلة وله فاكرة كأنها أحد الكتب أربعة . وقد تزوج في حياته تسع مرات ولا يزال يحفظ اسمه ووجهه سبع بربيهن في اهدب وقد طلق البعض ومات البعض الآخر متين ويبش الآن مع زوجته الاخيرة وعمرها اربع وستون سنة وله من الاطفال خمسة وعشرون . وكثيرا ما يسأل الناس عن غذائه التي تعود في حياته حتى عاش هذا العمر كله دون مريض حقيق . فنجيبهم انه اعتاد أكل الخبز والارز وسمين والملح ولكنه لم يعتد شرب شهيوه ولا لتدخين .

وأصل زارو انا كردى وقد وفد على الاساتذة وهو غلام قاصد يعمل في حل الاحجار ثم دخل في الجيش ومكث في الجندية زمنا طويلا .

قلم أونيك



الفرمد من نوعه - يوجد منه ٣٥ صنف وياع سعر ٣٢ قرش القلم المحلات الوحيدة التي يباع فيها هذا القلم القريد هي :
الشركة الممومية المصرية للكتب والمحلات بشارع عماد الدين امام الطراف المصري بالقاهرة . ومكتبة بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية .
وعمر لشركة بشارع الامير فاروق نمرة ٩ ببورسعيد .

أكبر الناس سنًا زارو انا الكردى



ولرو انا الكردى الذي لع من العمر مائة وخمسة واربعين سنة

لا شك في أن زارو انا أكبر الناس طرا . لا يطلب عنه ولا يصيبا . وهو رجل سعيد بحياته فقد أتى في العام الماضي السنة الخامسة والاربعين لا يود أن يودعها ولم تضطره سنه الى أى غذاء بعد المائة من عمره المديد وعين على اثر ذلك حاديا في احدى الحاكم التركية بمرتب قدره ستون جنيها تركيا في الشهر وهو مركز يليق به اذ ذلك لاسبابا وأنه يستلزم ربحا كبيرا .



زارو انا وزوجه وعمره اربع وستون سنة

رجب افندي

قصة مصرية بقلم الأستاذ محمود بك تيمور

ملخص ما نشر سابقا :

رجب افندي شاب متعب زاهد يسكن في جهة سيدنا الحسين : يقوم بخدمة امرة غور تدعى ام نيرة . لا يعرف من الاصدقاء غير الشيخ عبد الوهاب الذي تاجر الايام والمساخ في خان الخليل والشيخ عبد الحى من مجاورى الازهر . شغل حلم تخصيص الارواح فقاده الشيخ عبد الحى الى استاد روحاني يدعى احاح احمد حينما درس عنه صريفة عصم الارواح .

ذهب مرة الى صديقه المكي قروي في الشج قصة حرافه عن شخص صاح مشهور بين الناس يتقواه كانت روحه شريرة فأتت على صلال وكان في ادبوبة جماعة من المدرسين منهم امر تخصيص الارواح فقام رجب الى منزله ليحضر امامهم روح من يشاءون .

وتحت زيارة جماعة المجارين لرجب في منزله على أتم حال . فقام لهم الشيخ عبد الحى بتخصيص بعض ارواح موقام . ولما رغب أحدهم في عاطبة روح هارون الرشيد اعتذره وأدعى أن أمير المؤمنين ممنون السعة في أمر هام وغضب بهد السر من تحصه روح هارون الرشيد لأنه كان تحتاه . ولم يكن قد أتى بعد بإحصائه التعوي في كتاب ابن عقيل ومن الاحزونة واليه ان ملك التي ستعرفها من مجاورى الازهر بواسطة الشيخ عبد الوهاب الذي

—١٤—

وكان لشيخ عبد الحى بجميع رجب افندي يوميا في منزله يحضران الارواح سويا . وتوقفت الألفة بينهم بوقت كبير لا تحداها في تخصيص الارواح ، وان كانا يجتمعان معص الاختلاف في الامرجة . وكثير ما طلب رجب من الشيخ

عبد الحى أن يمضي الليل في منزله . فكان ينام معه في حجرته المخصوصية بمتزنا سجادة الصلاة . ورويت الصداقة بينهما على عمر الايام فكانا لا يفترقان الا قليلا ، يقاسم احدهما الآخر الاكل والشرب والملبس والمساكن كما هما شقيقان وكانت ام نيرة تقوم بخدمتهما وقت فراغها واذا تمت طلوع الشيخ عبد الحى لخدمة صديقه بخلخالص فكتاب حجرته الاكل ونوم به نفس الاوان وبلا سوسعة في بومه . ومما يشابه ذلك من الامور التي تقوم باعمالها ام نيرة حال وجودها . وكثيرا ما مضيا هربا من الناس يتحدثون عن لارواح وعن كرامات الاواباء ويصليان على ارواح الملوك ومقرن لاش الخبيات ويؤمنون بغير رسالة التصوف الى بدا رجب افندي . فلم يفرده والذي ساعد على مو هذا الصلة بينهما اقترانها عن اهلها ، فعما لا يكدان بشران بوجود قريب لها في هذا الدنيا . فليس الشيخ عبد الحى من يتصل به صلة الرحم سوى شيخ وشيعة يقمان في الارياض وكاد يضاها وكادا هما يسياه اما رجب هم يكن رورعهم لا مريم على الاكثر في اقدم . مراه في اذن رخصان ومراه في في السد حينما يذهب الى القرافة ليزور قريابه وامه .

وحدث انه في ليلة من ايسى . بعد ان صرفا هربا من ايسى في فراه خدار الاربعة في بعض الكتب المشحونة بالاهام والخرافات والا كاديب . ان رأى رجب في بومه رؤيا انزعج لها انزعجا كبيرا . فقام صارخا من فراشه مسجدا للشيخ عبد الحى الذي هب مدعورا في الخدمة ولعلو حده . فقام قد سجد على المذلل وأرجا نصيحة من صده . وقد علم

الخدمة انقطع صدحه وحسن على السجدة برغوب دعر وهو سبت من شدة اضطرابه وجاء رجب اليه فجلس يحواره على نفس السجادة وهو لا يهن عنه دعر ورغبه وصدرة وحده سرع يسكن عن رفقه شبح رؤيه انفعه في اقدمت بومه

وكان نور الفجر يخلل النافذة الخشبية فاضاه الحجرة بضوء ابيض ضيف ادخل الطيرينة في وجهه وابان اكل واحد منها عن وجه رفيقه الشاحب المنصر أما الرؤيا فكانت ان رجبا وجد نفسه منفردا في صحراء قاحلة لا أثر لآدمي أو زوج فيها فشر بوحشة وربة زادها ظلام المكان وأكثف ارباب الجو . واذا بنور قد أضاء الصحراء دفعة واحدة كأنه وميض الريق . وسمع صوتا أجش يمن في اذنه صائحا : أنت مذهب ناص بل أنت كافر يا رجب . وروحك روح خذته ليس لها الا النار .

وأعاد الصوت هذه الجملة عدة مرات واختلطت المشاهد أمام رجب فاذا بالصحراء فناء غير متسع لدار بيضاء اللون عالية الجدران مضاة بنور ابيض يحطف الابصار . واذا بجمع من المشايخ اصحاب اللحي البيضاء الطويلة والعمائم الكمية والجلب السوداء الواسعة ، يسبح من وجوههم السمعة الطاهرة نور الايمان جالسين في ذلك الفناء على حصر نظيفة ملونة . فكان كلما اقترب رجب من أحدهم عبس الشيخ في وجهه عبسة وعية وردد الجملة التي طرقت سمعه في الصحراء . صائحا : أنت كافر يا رجب وروحك خبيثة ليس لها الا النار . ودار على انزع مر . فردا فكانت العسة واحدة والجملة واحدة . ثم شعر كأن يدا قوية عظيمة لو ب كوت الحديد المحمي في النار تنقض على خصرته وترفعه الى العلاء ثم طلوع به هنا وهناك واخيرا قذفت به في هوة سحيقة واسعة كسمة البحور ترعد في جوفها اصوات كاصوات المدافع ويرقع من سطوحها المزيد لطلب عظيمة لا تدانيها اكبر الامواج ضجاعة وهياها فصاح مستغيثا . واستنقظ من النوم وهو يظن نفسه

انهما أخذتا منها كل ما فيها من الطعام المدخر أمس وقت الساء . اما بقايا الخمر فقد تكرم به رجب على القط « ياسمين » كعادته . والقط ياسمين قط اخضر لا يمتلكه أحد . فهو على « الشاع » هزيل الجسم قدره له وجه بشع . ومصاب بمجروح لا تقرأ من كثرة عما يناله من الضرب اسطوه على المطاخ ينقر منه أغلب سكان الجهة الا رجب فهو الذي يحسن اليه دونهم جميعا ويقدمه له باعتداه رافة عليه وخشية من عقاب الله اذا اهل امره كان رجب مهملأ أمر هذا القط في يديه الامر لا يرعاه شيء من فضلات اكله الا قليلا ولكنه منذ ان سمع الحكاية التي قصها عليه الشيخ اقبل على القط بهم به اهتماما كبيرا ولا يتركه يوما بدون طعام .

وخرج الشيخ فرحا وهو قابض على القطعة ذات القرشين واعداً نفسه باكلة هبة مكوبة من رغب ساخن صايع وممن من القول المدمس مشبع بالزيت . وكان كلما يفكر في هذه الاكلة يسيل لعابه فيزدده بسرعة كانه سدوق طعم القول والرغيف الساخن . وبعد بحث طويل لم يجد الشيخ حانوتا مفتوحا لمبيع القول والعيش الساخن « بناس وحزن . وفيما هو مائل الى المنزل بمحي حنين قابضا على القطعة ذات القرشين في يده عثر في ركن مطلم من أركان الحارة برجل من بائع والسميط « جالسا جلسة النائم معتمداً بظهره على جدار من جدران المتنازل وواضعا رأسه بين يديه على حافة السللة الموجودة امامه . قدنا منه الشيخ عبد الحى ونفس فيه مؤملا ان يجد عنده حص « السميط » الساخن والجينة الصابغة . وجعل يهزه برفق ليوقطه من نومه وهو يتأدبه قائلا :

استيقظ أيها الرجل ألا تسمي ؟ قلت لك استيقظ ، أرنى ما في سلتك من السميط والجن .

ولما لم يجد نداءه فعما غير الشيخ عبد الحى لهجته مع ذلك النائم المستقل في النوم وجعل يهزه هرا عتيلما وهو يقول :

الاولاى القديمة والفير المستعملة فلقاة باهل هنا وهناك تجري بينها الحشرات البيتية مثل الصراصير والخنافس وما شابهها وفتح الخراطة وجعل يبحث فيها كالاغص . وهو يسمع بين فترة وأخرى خشخشة الصراصير والخنافس عادية ورائعة بين الاولاى كأنها تسائل فسهل عن ذلك الذي يريد اطلاق راحته في ذلك الوقت المبكر وكان الشيخ يعرف خشخشة تلك الصراصير والخنافس فلم يهن لها لانه كان لا يحافها . وكثيراً ما اصطاد منها كيات واهرة كان يقدمها هدية الى جارية من الزبنيات كقيمة البصر يفت من العمر عتيا تسكن في قفس (الرمح) الذي فيه حجرته . وهذه الجارية تاجر بعض الادوية والمضاقير التي يدخل في ركيها مسحوق الصراصير والخنافس . ولها طريقة غريبة في عمل هذا المسحوق فتمزجه ببعض الزبوت وخلاصة بعض الاعشاب وتنعن من الجميع دواء تدعى انه يشى حص الامراض الرومازية .

وبعد بحث طويل كاد الشيخ يفشل في هباته عثر على فطيرة من عجينة « الشريك » جافة قد قضمها الفار من أطرافها فندت مشدبة الخواشي . كانت هذه الفطيرة من بقايا فطير القرافة للسنة الماضية وجاء بها الشيخ الى رجب وقدمها له قائلا لم أعثر إلا على هذه الفطيرة . وباليها فطيرة كاملة ، الله يساع الفار . لم يرش أن يتركها . فتمسج رجب من وجود هذه الفطيرة . بسا جميع فطير السنة الماضية كان قد انتهى من مدة طويلة . ثم رد يد الشيخ بكرم وأدب مقدما له الفطيرة هدية على الرقيق « لميسج » حاحلته . فاخذ يصمصم فمصه فمصه حتى ان عيها في ركب قصير . ولما وجد رجب أن صدقته لم يكتف بهذه الفطيرة . اذ رآه يجمع الفتات الصغيرة فالتى أحرزت على جلبها وعلى يده حينما كان جالسا القرفصاء يحسن في أكلها . أخرج من جيبه قطعة من ذات القرشين وأطاوله وطلب منه أن يذهب الى السوق ليشتري لها شيئا لأن حراة اذ كولات حرة . فقد ذكر الآن

أنه أصبح طعمة لتار جهنم القاسية . فرب من الشيخ عبد الحى واسمكه بشدة كما « ردد ار يحس به من مكروه يخشى أن يصيبه في هذه اللحظة . فهذا الشيخ روعه وجعل يغسر له الخلم قسيرا جيلا . فاخبره أن المعهارة الواسعة اللطمة مصناها الدنيا الغيبئة التي ليس لها حد والصوت الذي سمعه هو صوت ايليس الذي يموى الناس . أما مجمع الفقهاء أصحاب التلحي ليلضاء والجيب السوداء فهو مجمع الشياطين متكرين بيئة الصالحين الانقياء . واليد الحديدة التي رفعتك من بينهم هي يد القدرة لا اله الا الله . ربه سبحانه راب الامواح استبه وفي الجنة التي وعد الله بها المتقين . تحت الذهب النارية مياه صافية وجدول من ماء حلليل يسبح فيها الحور والولدان . وعلى ضفاف تلك الجدول الكثرية الاشجار الوارفة الطلال المحملة بالفاكة الجميلة التي لا عين رأت مثلها ولا اذن سمعت عنها . وكان لتلك الاوصاف الخلاة تأثير جميل في رجب فبش لها وجهه واقتربا ثمرة عن اقسامه هائلة لطيفة . وسبح في عالم الخيال يصور لنفسه مكانه في النجم في قصر من البلور يحمل على عمدان من المرمر تحرى تحت المياه النضية ، تفيض لبنا وعمرا . بينما كان الشيخ عبد الحى يحدد أصناف الفاكهة وفاخر كولات التي صنعتها في الجنة مكافاة له على صلاحه . وقد نه حديث الاكل شبه الشيخ الطعام فقال له اباه وشعر بموجع شديد فتم كلامه مفتضيا . وقام فوراً يداخروج من الحجرة ليبحث له عن شيء « كلات » . كولات يسد به رقبه . فتنبه رجب افندى من أحلامه وصاح به يساله عن سبب خروجه وهو لم يتم قصير الخلم فاخبره بأنه يريد ان يأتى له ولتفنه شيء من الطعام باكلاته . وخرج الشيخ قاصداً عزن الما كولات وهو حجرة صغيرة مظلمة خالية من الزوائد محبوسة الهواء تحوى خزانة صغيرة مع فيها رجب طعمه واوايه المستعملة .

— هل أنت أطرش أم مائت اقلت لك
قم وأرق ما عندك . هل أنا شعاذ استعبدك
شذ ١١
وتحرك بالبحر السيط أخيراً تتأهب متاوها .
ونعطي بشدة وتفتح عينيه فيظن وصوبهما نحو
من تجرأ على اقلاق راحته . وتكلم بصوت
خشن يقاطعه بين فترة وأخرى تناوذه المستمر .
وقال :

يا فتاح يا علم يا رزاق يا كريم . هل
ربنا أرسلك لتلقى الناس في ساعة العجربة
هذه يا استاد ماذا تريد ؟

— ماذا أريد اني لطيف ! في ساعة
وأنا واقف امامك كالخادم أصبح بأعلى صوتي
لتسبب .

— ولماذا تريد انيا ظلي ؟ هل أنت
شاويش الشارع أم غفير الحارة .

— أنت بلا شك رجل عيط . من الذي
قال لك اني شاويش أو غفير . هل ترى في
هيتي ما يدل على ذلك . صحيح عيط .

وكل ناع السيط قد انتهى من تناوذه
ونعسيه فقام واقفا يتأهب للزوال مع الشيخ
بعد الخى واذا به وجعل ضخم ، يدين القامة ،
عريض الاكتاف ، يلبس الجلاب الرسل
القدر الواسع الاكام والطاقي الصوف السمراء
حافى القدمين ، له وجه أغبر يشارب صغير
ولحية مهمة ترك حلقها ثلاثة أسابيع أو
أكثر ، يطل من حافة طاقيته السمراء شعره
الاكرد الذي يدل منظرة على ان الماء لم يبله
منذ شهور عديدة وان يد الحلاق لم تهذبه منذ
مدة طويلة . وهو في حين هتته يدل على انه
من أولاد بكف ليس بقصون لهم في
« الرر » بسحون الحشيش . هب الرجل واقفا
يناقش الشيخ الحساب . واستبكت بينهما الجدال
اشتاكا أدى الى بعض المناوشات الاولى التي
كانت على وشك الزيادة منذرة بشر مستطير .
ولكن الشيخ عبد الخى أدرك محكمته — بعد
ان ذاق طعم بعض اللبكات من يد خصمه التي

أوقفته على مبلغ قوته — فاقبة ذلك الصراع
الذي لن يكسب من ورائه الا الهزيمة الشلحة .
فابن هو بجسمه الضئيل النجيف أمام ذلك
المعلاق الجبار ذي اليد الحديدية . وكيف
يستطيع للثقل عليه وقد علم من المناوشات
الاولية ان الرجل حاذق في (ضرب الروسية)
وقد ناله منها لكمة في صدره كادت توقه على
الارض ممى عليه ، وعجب من نفسه كيف
تهور مع خصمه الى هذا الحد . وكيف سوغت
له حاقته ان يهاجمه دقا من اهانته بسيطة لحقت
به . فلما اختصرت المفكرة في رأسه وسرعان
ما اختصرت اقبل على الرجل مصالحا وهو ينتم
ويقول :

— ما هذا . هل تكدرت مني بهذه الدرعة .
اتن اني جاد في قولي معك

فكف ناع السيط عن الضرب ونظر الى
الشيخ عبد الخى نظرة تجلى فيها الاحقار
والاستصعاف . وبعد فترة صغيرة تقدم الشيخ
الى البائع وقد قرصه الم الجوع في معدته وأخذ
ينتم ابتسامة التلق وسأله ماعنده . وكان
البائع قد لاحظ انهاء مشاجرته مع الشيخ انه
كان مطلقاً يده اليمنى على شيء بداخلها . فحين
له يحمي غوداً يما . فتقدم اليه وهو ينتم
ابتسامة المكر والقوة وقبض على يد الشيخ كأنه
يداعه . وقصعها بالرغم من موارضته وأخذ منها
القطعة ذات الترتش بكل بساطة وسهولة ثم عاد
الى سلته فأخرج منها قطعتين جاتين من السيط
الصغير وأخرج من عليه « الدقة » الصفيح قدر
ملعقة صغيرة مما احتواه على ورقة مالة مرقب
من حريدة عربية قديمة . وناول الكل للشيخ
وهو يداعه مداعمة « سوى لصعيف . مهت
الشيخ واحمرت عيناه غيظاً . ولكنه لم يستطع
الاحتجاج على هذا التبن القاحش الا بلطف
وادب ومباسة . فلم يأبه له البائع في يديه
الامر . ولا تكرر احتجاج الشيخ صرخ فيه
قائلاً :

— ليس عندي غير ما عطيتك : يا احمد

الله على ذلك ! فتقهقر الشيخ عبد الخى بدون
ان يجيب وقد رأى الشر في عيني البائع يتقدم
لللبكات قوية « وروسيات » حادة . ولما
أدراجه الى حيث أتى ساخطاً لا عتاً بدون ان
يجرأ على رفع صوته . وعند ما جدد عن البائع
وكان قد اقترب من مسكن رجب افندى صاح
من اعماق قلبه متغبراً كأنه يخاطب شخصاً امامه :
— آه يا نصاب يا سارق يا ابن الكلب . والله
لو قابلتك مرة اخرى لانتحتك ضرباً وصفطاً .
وصد المدرج وهو يتفخ من شدة الغيظ .
وخجل ان يقول لرفيقه عن الحقيقة خجل يذكر
في خلق حادته وهمية بروها له تبسح له صفحة
البيع الخاسرة مع ذلك البائع الجبار . فلما قابله
طرح الكمكتين الجاتين وورقة « الدقة »
على الحصى بدون أن يتكلم . وأخذ ينته
بحرارة وهو ماقص حاجبيه بصبر عينيه علماً
بأن عليه بقطرة من دموع كاذبة . ثم تكلم
أخيراً قائلاً :

— يا سلام يا رجب افندى من يؤس الدنيا
ومصائبها .

فاستوضحه رجب افندى وهو ينظر اليه
والى الكمكتين وورقة « الدقة » نظرة دهشة
وعجب . ففك الشيخ عبد الخى عقال لسانه الى
آخره . وجعل يروي لرفيقه كيف جاب بلا
جدوى الحارات والازقة والشوارع باحثاً عن
مطعم مفتوح وأخيراً وجد في من بائى السيط
ضعيفاً هزلاً له وجه مصغر وعليه ملابس
بمزقة لا تكاد تستر عورته ، جالساً على الارض
وامامه سلته فأراد أن يشتري منه شيئاً فلم يجد
عنده غير هاتين الكمكتين الجاتين وهن
الكية الضئيلة من « الدقة » . فرفض مشراها
في أول الامر ولكن نظرات القى اليائس
الفقر حركت في قلبه عوامل الشفقة فرضى أن
ياخذها . ولما اعطاه القطعة ذات القرشين لم
يجد عند الغلام نقوداً صغيرة بقية الخن فوهبها
له ، زكاة عن مال رجب الحسن الذى لا يرضى
على الفقراء . مثل هذه المألخ . فاستحسن رجب

كبير يسقط على جسمه . واذا بنور النهار يجبو شيئاً فشيئاً وتحمل مكانه ظلمة خالكة . فتنظر الى ما حوله فرأى الاشياء تتضاءل وتتلأشى . واذا بالشيخ عبد الحى ينكش متداخلاً في بعضه . وكان قوة سحرية جذبه من الخلف بشدة وجعلته يتصاغر بسرعة حتى غدا نقطة صغيرة لا تكاد تميزها عيناه ومن ثم غمره الظلام فلم يعد يرثيئاً واذا بهزة عصبية شديدة مرت في جسمه فنبعثها عدة هزات أخرى ، كان يرتجف من تأثيرها ارتجاف المصروع . وانطرح على الارض يبكي بكاء الاطفال . فاضطرب الشيخ عبد الحى وناله جزع شديد فهرج الى « القلة » وجعل يرش ماءها على وجهه بفزارة وهو يصرخ في أذنه متادياً ياه . ولم يكن هذا اغما بالمعنى الحقيقى بل كان شبه اغما . فكان شعور رجب بما حوله ضئيلاً ، يسمع نداء الشيخ بكل صموية كأن المسافة التي تفصلها شاسعة يضع فيها الصوت . ويشعر بماء القلة البارد ينسكب على وجهه كأنه قطرات خفيفة من ماء المطر . كان في متهى الضيف يتألم من ثقل رأسه كأن هناك شيئاً صلباً قد استقر فيه . اما بكأؤه فقد اقتجر من عيذه بفزارة بدون ان يستطيع منه . لقد اكدت له الروح التي سألها الساعة ان ايمانه مشكوك فيه وان حقيقة ذلك الايمان سر من الاسرار الالهية ، ولكن عوامل كثيرة تدل على ان هاوية الكفار فاغرة فالها أمامه وانه سوف يسقط فيها سقطة لا خروج له منها الى الابد .

كيف يكون ذلك وهو الشاب المتجد الذى ضحى حياة الصبا في الزهد والتقىف ، من يعيش لا آخرته وليس لذيائه . من يجد مسرته وراحته الحقيقية في العباداة دون سواها ، من يتصدق بسعاه على الفقراء حتى يحرم نفسه ليعطيهم . أيعدر كل هذا من شخص محكوم عليه بالكفر الابدى ، وهل هذه خاتمة الصالحين الاتقياء . (يتبع)

كان الشيخ عبد الحى غائباً يبحث عن طعام في الازقة والحارات عادت الى رجب افندى أفكاره المنزعجة عن حلم الليلة وعما سمع من مجلس الفقهاء وهاتف الصحراء عن حقيقة ايمانه المزيف . ولم يكن ذلك الحلم الا نتيجة لتفكيره الدائم في قصة الشيخ المكي التي سمعها منه منذ أيام والتي كان يجاهد عيشاً في سبيل التخلص من تأثيرها . فكان يأكل وهو يفكر تفكيراً عميقاً كأنه يعمل معضلة عويصة ولما انتهى من الاكل تأه في بيده خياله غير ملتفت الى الشيخ عبد الحى ولا منعت لكلامه . ولاحظ عليه الشيخ ذلك فسأله عما به فآخره بأنه ما زال مترعجاً من حلم الليلة يشعر كأن نفسه مغمورة بظلمة ككثيفة تفسد عليه راحة فكره . فجل الشيخ بطمئنته ، بمختلف الاقوال مؤكداً له صحة تفسيره . ولكن رجباً لم يريح هذه المرة لكلام الشيخ اذ كان معظمه مستطلة ولنوا لا طائل نعمة . فأنسم له ايمانه ضئيلة متكلفة تنبئ عن نفسه المتعبة . واخبراته مع احترامه الشخصى لتفسيره يرى ان حلته من الاحلام الغير البادية وأنه سر من الاسرار التي يحفلها البشر ولا تكشفها الا القوتات الروحية . وانه سوف يسأل الارواح الساعة عن سر هذا الحلم ليعلم منها ما أغلق عليه فهمه . فلم يمانه الشيخ في ذلك . وقام الاثنان الى المائدة الثلاثية الارجل وجلس رجب قبالتها وطلب روح خالد بن الوليد الصحابى والقائد المشهور . وسألها ان تحببه بصراحة عن تفسير حلم الليلة الماضية وعن حقيقة ايمانه . وكانت ساعة رهبة دق فيها قلب رجب دقات الخوف والفرزع . وكان يكتب الاجابات التي كانت تملأها عليه الروح بخط متعرج مستقيم . ولما اجابه الروح عن سؤاله وضع القلم جانباً بكل سكوت وحذر بذهول في الورقة التي كان يكتب عليها .

كان موجوداً بجسده غائباً بروحه ، يفكر تفكيراً عميقاً يشعر بثقل شديد في رأسه ووهن

افندى قلبه وجعل يسأله عن الغلام اسئلة كان يجيب عليها الشيخ حسب ما يوجه اليه خياله ، مصوراً له الغلام في أشد حالات الضنك والبؤس ليبر احسانه الوهمى . وكان لرجب قلب رقيق يطف على امثال هؤلاء المحتاجين البائسين ففرض على الشيخ ان يذهب معه الساعة الى مكان الغلام ليقدم له مساعدة اكبر ويعطيه جلباباً من جلابيه القديمة . فحلق الشيخ بذعر وارتابك في وجه رجب وصرخ معارضا اياه وهو يذكره بالآية الشريفة « ولا تحمل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقع ملوماً محسوراً » . وأخبره بانها لن يثرأ عليه . فقد رأه بعينه حاملاً سلة على رأسه وهو فرح طروب بتأله من الاحسان قافلاً الى داره حيث يشتري الطعام لامه وأخته .

— ١٥ —

ثم ترج الشيخ وترجع أماله رجب وقد سطا بينهما جريدة قديمة لتكون بمثابة « صينية » يضمان عليها الطعام . ولم يجدا طبيعة الحال غير ورقة « الدقة » ليعضاها على فذه . فاخذها الشيخ عبد الحى وفتحها ثم وضعها باحتراس في وسط الجريدة التي بينهما راجداً الطعام فجعل كل منهما يغمس طرف الكعكة في ورقة « الدقة » أو يأخذ منها كمية ثم طرق اسياده وسباجه ليرشها على الجزء الذى يريد أكله . وهكذا تم الطعام بسرعة لمسح الشيخ عبد الحى له يده وجعل ينظف حبات « الدقة الرقيقة » من شاربه وطيته وملابسه . وقال وهو يمسح بلسانه اسنانه — لم أكل في حياتي أكلة مثل هذه . لقد برك الله لنا فيها فجلها « كافر الزائم » وهذا كله من أجل ذلك البائع الشريد الفقير . أشعر كأنى أكلت خروفاً . حمد الله وشكراً

وكان يكذب على نفسه بهذا القول لأن معدته كانت تلح عليه مطالبة اياه بالزبدول لكن رجباً لم يكن يفكر في هذه اللحظة لافى الغلام لافى الكعكة بل في ما هو أعظم من ذلك فانه حين

خطرات

مثقل بالقيود كل هذا الوجود
مالتوا ميس الا حلقات القيود
كل شئ امانى فى غموض شديد
أنى خلق مقسم فى البعد البعيد
حف باللا تناسى كل ما فى الوجود
ماجد بدائى فيه غير رضى وسود

اننى بعد حين يتقضى لى
بعد وقت قد سمع سيجف عودى
لبس من ظل يخفى مونه بالسعيد
سوف تخفى شكوكى فى ظلام الوجود
موطن فيه قد اح علي يبيض الخلود
فيه اقضى زمانى كله فى رقود
ربما جر نحس لى بعض السعد
ان دهرى ميد لى ودهرى ميدى
بعد دور علينا لرحاه بهيد

أكثر الشر يأتى فى الزمان الشديد
من صديق حميم او عدو لدود
قل من كان برى حرمة للهود
اننى من أناس ولوا بالجديد
أعصر الحق مها خرفى فى قصيدى
ذلكم مهدى ما عنه لى من عيد

قل من يبتلى الا مر بليس البرود
وشرب الرقيق الصر ف بعد التزبد
ما على نعمة فزت بها من مزبد
أنظن العلى فى نيل عيش رغبد
كذلك الذى لى س العلى للبلبد
لا ينال العلى بال قول أو بالعمود
اطلب العز عند ال سار أو فى الحدبد
واقترحام الصعوب ت وقطع القيود
أرمت مبقياً خلقك لاسم عجد
انما الارض عطشى لدم من شبد
انت من نل قرد لا تكن بالوجود
لم يقل فيك شئ من طبايع القرد
ما عندك الا من نرات المجدود

الشاعر الصغير

عداد

تجدها بمجلات الوكيل الوحيد
لشرق الادنى

تفانس وتش

إذا اردت الحصول على ساعة
مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فابريكة ساعات وتش التى تصنع يومياً مالا يقل عن ٥٠٠ ساعة

الأكندرية

لنا

حوادث الاسبوع

(بقية للشور على صفحة ٢)

أدت مصلحة الموظفين الانجليز أو اعتبارات
التيهم مقدمة على مصلحة المالية والإدارة العامة؟
بعض مشكلة أخرى أثارها دار المندوب
البريطاني أيضا مدفوعة من القضية الفرنسية
بل وقد وعد على مصر الدكتور شيندر الزعيم
موري المعروف ، وهو يحمل « جواز مرور »
هل عليه من القنصلية الانجليزية في بغداد
بأية عن السلطات المصرية . وقد رضيت
الحكومة المصرية ان يملك الدكتور شيندر
مصر الوقت الذي يشاء ولحسن اذا
قضية الفرنسية تطلب اخراجه من مصر
بصفة ان يقاتل في مصالحها ، وإذا بدار
الحرب البريطاني تمضيها في هذا الطلب قائل
الجواز الذي يحمله الدكتور شيندر خاص
المرور فقط وانه لا يميز له الإقامة ، وكان اساس
الخطا انها تحمي المصالح الاجنبية في مصر
فما عجب من القضية الفرنسية ودار المندوب
البريطاني فان الدكتور شيندر لم يأت أي
مهم حتى تصح المطالبة بتسليمه ، وما ندرى
كيف تكون اقامته في مصر متاقية للمصالح
الفرنسية مع ان اقامته في بغداد لم تعتبر فرنسا
بذلك فلم تطلب اخراجه من العراق اتم
مجلس دار المندوب البريطاني في سماح الحكومة
الفرنسية بإقامة شخص أجنبي فوق أرضها وفي
الحدود مصر لانجلترا بحق حماية المصالح
الاجنبية حتى يصح لها ان تمنح به ؟
تطلب مادة منه الرسول

تقول المادة الثالثة عشرة بعد المائة من الدستور:
« لا خلا على أحد أعضاء البرلمان بالوقاية أو
استقالة أو غير ذلك من الأسباب بخلاف بدله
طريق التعيين أو الانتخاب على حسب الأحوال
التي في مدى شهرين من يوم إشعار البرلمان
الحكومة بخلو المحل . ولا تدوم نيابة العضو
الحديد إلا إلى نهاية مدة سلفه » وقد اتبعت
هذه المادة بدقة كلما خلا عمل الأعضاء في مجلس
السيوخ والنواب والأمثلة على ذلك عديدة ولكن
لأننا قد علمت طعون ضد الدكتور أحمد بك

عيسى والسيد البيلوي والشيخ حسين وإلى
والشيخ على سليمان الذين كانوا أعضاء معينين
في مجلس السيوخ فقرر المجلس قبول تلك
الطعون وسقوط عضوية أولئك الأربعة .
ومضى أكثر من ثلاثة أشهر على خلو كراسيم
وأخبار المجلس الحكومة بذلك دون ان يبين
خلف لهم . ولا حاجة إلى البحث عن دواعي ذلك ،
ولكن يكفي ان نرى مادة من الدستور قد
عطلت لتطالب بتنفيذها والعدول عن مثل هذه
السنة السبئية التي قد تهدد الدستور وتزعزع بنيانه .
وزارة المعارف وتفرغ التعليم

بذل البرلمان مهمة عالية في بحث أبواب
الميزانية العامة ، وكان هذا البحث بمثابة عرض
لحركة البلاد ومدى تقدمها ، وقد ظهر تقدم
التعليم في مصر لمناسبة النظر في ميزانية وزارة
المعارف فقد بلغت المصروفات فيها ما يزيد عن
مليون ونصف مليون من الجنيهات فزاد بذلك
تصليب التعليم من الميزانية العامة وهذا مع مراعاة
جانب الاقتصاد . وشمل باب الأعمال الجديدة
مشروعات عديدة ناقة منها توسيع نطاق التعليم
في مدارس الزراعة وطب الأسنان والطب
البيطري والتجارة العليا والمهنيين وغيرها من
المدارس العليا وذلك فوق إنشاء مدارس ابتدائية
وثانوية جديدة . والوجهة التي اتخذتها وزارة
المعارف في سياستها الجديدة هي نشر التعليم
العملي في مصر فقررت لذلك إنشاء عدة مدارس
تدرس فيها صناعات مختلفة ومنها صناعات جديدة
في عالم التعليم مثل البناء وتصليح الساعات .
ولا شك في ان نشر التعليم العمل هو الوسيلة
الوحيدة للمدول بالمصلين عن طريق التوظيف
وتقديم الحالة الاقتصادية العامة ، وقد قدر
مجلس النواب جهد وزير المعارف في النهضة
بالصنيع فتكلم بعض النواب في شكره والتثناء
عليه وأمن على ذلك . وترقب البلاد من هذه
الحركة الناشطة في وزارة المعارف أكبر الخيرة فان
التعليم هو الاساس الذي تقوم عليه كل نهضة ورفق .

النظام الجديد للشرائح المهنية

عمت الشكوى من أكثر الشركات الاجنبية

القائمة في مصر فاتها لانزعج مصلحة البلاد إلى
جانب مصلحة الخاصة ولا تبا رضاء المصريين
أوسخطهم مادامت في مركز المحكم فلا ينافيها
أحد ولا تراقبها سلطة وقد حان الوقت لتغيير
نظامها القديم الذي وضع في عهد الفريط
قاصد مجلس الوزراء قرارا بالشرط التي يجب
ان تنبها كل شركة تؤسس حديثا في مصر
وأهمها أن يكون في مجلس ادارة الشركة عضوان
على الأقل من المصورين وان يكون ربيع
موظفيا — غير المال — من المصريين أيضا
وأن تعرض ربح أسهمها للاكتتاب في مصر
ولا شك في ان هذه كلها شروط عادلة ولا
ارهاق فيها ، وقد أعجبتا منها على الاخص
الشرط الخاص بتوظيف مستخدمى الشركة من
المصريين وكثيرا ما طالبنا بذلك وأبدنا فيه
الحق والعدل . ولكن العجب ان بعض الصحف
الانجليزية لم توافق على هذه الشروط رغم
اعتدالها ، وكذلك اجتمعت الفرقة التجارية
البريطانية وبمحت في هذه الشروط ثم قررت
انها « ضارة بالمصالح الاجنبية »

« البلاغ الاسبوعي » في السودان

قلنا من قبل ان حكومة السودان أمرت
بمنع « البلاغ الاسبوعي » من الدخول في بلادها
واسفر بنا ذلك لانها جريدة علمية ادبية لا تعالج
من السياسة الا التزوير اليسير . والآن نقول ان
حكومة السودان مادت فكتبت لنا أنها لم تمنع
« البلاغ الاسبوعي » الا لاننا لم تستأذنها في
دخوله في بلادها . والحق اننا كنا نظن قبل
ذلك أن الاصل هو الاباحة لالمنع . . . ولكنه
على أي حال نشكر لحكومة السودان عدولها
عن قرارها السابق ونرجو أن يبق « البلاغ
الاسبوعي » صلة أدبية ضمن الصلوات
الديدة التي تربطنا بأخواتنا السودانيين

فهرس هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٣ و ٢	حوادث الاسبوع : استقبال جلالة الملك في إنجلترا وماذا وراء هذه المظاهر . للتفاوض والمخاطبة . أمور غير ملائمة .	٢٠-٢١	الامريكية — خطب موسوليني — بقية اعلام الموسيقى
	تعطيل مادة من الدستور . وزارة المعارف وتقدم التعليم .	٢٧-٢٣	كيمياء الضوء . للدكتور محمود عمر مدرس التدوين بمدرسة الهندسة الماكينة
٣٣	نظام جديد للشركات الاجنبية . البلاغ الاسبوعي في السودان	٢٧-٢٣	الحماية الدولية . للدكتور محمد ابو طائلة .
	أصاثرون نحن الى الفنى أم الى الفقر ؟ علام الاقتصادى جيلمو فيرو — مستودع هائل للتبريد — أكبر فندق في العالم (صورة) — تعيين الوقت بالراديو (صورة)	٢٤-٢٦	هل تعود الملكية الى الثانيا ؟ العرش بين امرأتين ؟ معها أربع صور
٥	كله أكل عيش : صورة فككة .	٢٧-٢٩	قصة البلاغ : السيف ذو المقبض الذهبي للقصاصى المحرى فيرنك مولنار تعريب الاستاذ محمد السباعي
٦ و ٧	عيد زراعى في سيام (معها أربع صور) — فكر فيها هو أعلى من مركزك الحالى .	٣٠	نصورات الطفل . لماذا يكذب الاطفال .
٨ و ٩	اعلام الموسيقى . سباستيان باخ . للاديب محمود افندى شعاعته السيد .	٣١-٣٤	صفحة السيدات : القضية النسوية للسرية الفاضلة نبوية موسى . النساء والطيران . شهرات التاريخ .
١٠ و ١١	التاج الرومى للاديب شفيق افندى حنين		الاميراطورة ماريا تيريزا (معها صورة) نتيجة النزاع بين رجل وزوجه . أم الطيار لندبرج . الزواج فى العليين (معها صورتان) مهزلة فى الهواء . أزياء الصيف (صورتان) زوجة تشارلى تشابلن .
١٢ و ١٣	ساعات بين الكتب : روبنس المصور السياسى . للاستاذ عباس محمود العقاد	٣٥	آية الامارة للاديب مصطفى افندي احمد .
١٤ و ١٥	المسارح والتجميل . تيودورا لهكتوريان ساردو (معها أربع صور) — اخبار مختلفة — بقية ساعات بين الكتب	٣٦	مكتشفات وغفريات . طيارة تنفق كما تنفق السيارة (معها ثلاث صور) للاستاذ محمد منير رفعت .
١٧	نبذة تاريخية عن اكتشاف حمى الملاريا . للاديب غريال افندى صليب غريال	٣٧	أكبر الناس سنا . زارو أنا الكردي (معها صورتان)
١٨	الحشرات تستنزف الدماء وتظل الامراض (معها خمس صور)	٣٨-٤١	رجب افندى قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود بك تيمور .
١٩	نظام الشوارع فى أمريكا (صورة) — طرق الدعاية	٤٢	خطراته . تعصبة « للشاعر الصغير » بغداد .